وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة بعنوان:

التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وتسويق

إعداد الطالبتين:

ـ صوكو منى

ـبن أكراب ياسمين

اشراف الاستاذ

بوطرنيخ عزالدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ:	**رئيسا**
الأستاذ:	**مشرفا ومقررا**
الأستاذ:	**مناقشا**

السنة الجامعية 2017–2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر والامتنان الى الأستاذ الفاضل بوطر نيخ عز الدين

الذي أشرف على هذا العمل ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته

القيمة

اشكر الوالدين الكريمين على حرصهم ودعمهم المعنوي

والمادي الذي قدموه لي وعلى وجه الخصوص امي التي ربتني.

اتوجه كذلك بالشكر والعرفان الى أساتذة قسم علوم الاعلام

والاتصال على مجهوداتهم المقدمة طيلة المشوار الدراسي

مقدمة

مقدمة:

ظاهرة أو حركة الهجرة ليست وليدة الساعة في تاريخ الإنسانية فالاكتشافات، والفتوحات والنكبات، والنزوحات الجماعية، وكذلك البحث عن مستقبل واعد نتج عنه اشكال متعددة للهجرة في حقب مختلفة ويكفي هنا الاستشهاد بهجرات الأنبياء عليهم السلام كما ساهمت في إعمار الأرض وتلاقي مجموعات بشرية متنوعة الثقافات، مما سمح ببناء حضارات إنسانية مشتركة عبرت عن رغبة الفرد في التغلب عل الظروف الصعبة والهروب من الفقر للعيش في حياة جديدة وكريمة ،كما أدى تطور غير مسبوق لوسائل الاعلام والاتصال والتكنولوجيا في العالم المتقدم الى زيادة عدد الافراد الراغبين في الانتقال الى مناطق توفر مناصب الشغل، ومستوى معيشي افضل خاصة في البلدان الأوروبية والأمريكية ومن هنا تفاقمت ظاهرة الهجرة خاصة من الشمال الافريقي الفقير الى أروبا التي لم تكن راغبة في استقبال المزيد من المهاجرين ،مما أدى بها الى انشاء حدود وغلق أبوابها البحرية والجوية في وجوه المهاجرين من مختلف البلدان فهذا ما أدى الى ظهور ما يسمى بالهجرة غير شرعية أو غير نظامية والتي أصبحت من ابرز القضايا نظرا للتداخل أسبابها وابعادها ومظاهرها، في هذا الإطار تبرز ظاهرة الهجرة غير الشرعية كنموذج لفهم ومعرفة هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على مختلف العلاقات الأوربية ودول المغرب العربي حيث تعتبر الجزائر من ابرز البدان المصدرة لهذه الظاهرة خاصة في الآونة الأخيرة .ورغم ذلك إلا أن هذه الظاهرة تفتقر لدراسات إعلامية من جميع جوانبها خاصة في الصحافة المكتوبة. وبهذا اخترنا موضوع دراستنا حول هذه الظاهرة تحت عنوان الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي.

ونسعى من خلال هذه الدراسة الى وصف المضمون الذي نشرته الجريدة ثم تحليله وتفسيره وفق خطة محكمة متكونة من أربعة فصول.

حيث تضمن الإطار المنهجي تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية واهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة وحدود الدراسة، نوع الدراسة ومنهجيتها، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة والعينة، وحدات العد والقياس، والمقاربة العلمية المعتمدة في الدراسة.

كما تناولت دراساتنا في الفصل الثاني ماهية الصحافة المكتوبة ونشاتها وتطورها في العالم والوطن العربي والجزائر أولا. أما في الجزء الثاني فخصص لمعرفة خصائص ووظائف وأهمية الصحافة المكتوبة والتي تعتبر وظيفة الاعلام كأهم وظيفة في الصحافة لأنها بمثابة العمود الفقري للخدمة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة المكتوبة.

أما الفصل الثالث تناول بدوره ماهية الهجرة غير شرعية، نشأتها وتطورها اشكالها واسبابها كما تناولنا في في الجزء الثاني من نفس الفصل واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر مع اليات مكافحتها.

كما تضمن الفصل الرابع الإطار التطبيقي قمنا فيه بإعداد بطاقة فنية حول جريدة الخبر اليومي ثم القراءة الكمية والكيفية لفئات الشكل والمضمون من تحليل اعداد جريدة الخبر اليومي التي تناولت موضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، وفي الخير وصلنا الى مجموعة من النتائج واختتمنا بخاتمة.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل إشكالية الدراسة انطلاقا من تحديد المشكلة مرورا بتوضيح أسباب اختيار الموضوع، اهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، مرورا بعرض الدراسات السابقة، لننتقل بعد دلك الى نوع الدراسة والمنهج، أدوات جمع البنات ثم تحديد مجتمع البحث وعينته فالمقاربة النظرية المستخدمة في الدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

رغم اختلاف العصور وامتدادها، عبرت الهجرة من حركة الانتقال فرديا أو جماعيا ومن مكان الى اخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا كان ام اقتصاديا، دينيا او سياسيا.

تتداخل الهجرة وتتطور في كل مرحلة زمنية معينة حسب الظروف والمعطيات التي تشكلها، وحسب الأوضاع الذي فرضها الواقع كما يساهم في تشكليها بنو الانسان حيث تتأثر كل المناطق في العالم بالهجرة خاصة دول أوروبا. سواء كانت هذه الهجرة داخلية ام خارجية فردية ام جماعية، اختيارية ام اجبارية مؤقتة او بالشكل الدائم. ونتيجة هذا التوافد الكبير الذي شهدته معظم الدول الغربية كفرنسا إيطاليا، اسبانيا للمهاجرين خاصة الأفارقة، ادى بها الى التفكير في سن قوانين صارمة للحد من هذه الظاهرة وذلك بغلقها للحدود البرية والبحرية وتكثيف المراقبة على هذه الظاهرة. كل هذا أدى الى ظهور نوع اخر من الهجرة وهو ما يسمى بالهجرة غير الشرعية التي انتشرت بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط عن طريق الاتجاه الصاعد من افريقيا الى أوروبا حصيلة عدة عوامل وأسباب ، حيث زاد تفاقمها في الآونة الأخيرة خاصة في الجزائر التي أصبحت منطقة عبور للهجرة غير الشرعية اذ أصبحت خطرا يهدد امنها وسيادتها وسياستها ووضعها الاقتصادي، بما يستدعي الأسباب الحقيقية المؤدية لهده المشكلة المأساوية واللاإنسانية, وباتت قضية هجرة الشباب عبر المتوسط بالطريقة غير الشرعية تشغل اهتمام العديد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية الإقليمية والا إقليمية ومن هذا الأساس يجب

على وسائل الاعلام الجزائرية بمختلف أنواعها الاهتمام بهذه الظاهرة بكل وسائلها سوآءا مكتوبة او سمعية او سمعية بصرية، خاصة او حكومية ،وتحليل ابعادها وانعكاساتها التي تحدثها على واقع المهاجر غير الشرعي وعلى دول المصدر وعلى دول الاستقبال او دول العبور.

انطلاقا مما سبق يهدف هذا البحث الى التعرف على أهمية المعالجة الصحفية لقضايا الهجرة غير الشرعية محليا ودوليا. من خلال الصحافة الجزائرية جريدة الخبر نموذجا، والتي نحاول فيها التطرق الى عدة تساؤلات بغية الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

– ما مدى اهتمام جريدة الخبر اليومي بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟ وما طبيعة تناولها لهذه الظاهرة؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1–ماهي المساحة التي خصصتها جريدة الخبر اليومي لموضوع الهجرة غير الشرعية؟

2–ماهي أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الخبر اليومي لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

3–ماهي أهم القوالب الصحفية التي افرغت فيها صحيفة الخبر اليومي مادتها لتغطية ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

4–ما هي أهم الاستمالات الاقناعية التي استخدمتها صحيفة الخبر في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

5–ما هي أهم الأهداف من المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الخبر اليومي؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

1-الأسباب الذاتية:

- تتمثل الأسباب الذاتية في ميل الباحث للاهتمام بقضية الهجرة غير الشرعية لأنه موضوع الساعة ويعدمن أولويات المجتمعات.

- الميل لإجراء دراسة تحليلية واستخدام أداة تحليل المضمون باعتبارها أداة من أدوات البحث المنهجي التطبيقي لجمع المعلومات والحقائق حول الموضوع.

2- الأسباب الموضوعية:

-الاهتمام الواسع الذي أصبحت تحظى به قضية الهجرة غير الشرعية في المجتمعات الدولية.

-إدراك الباحث للثقل الذي تشكله وسائل الاعلام كأداة فعالة وسريعة لنقل الحقيقة والمعلومة والمساعدة على معالجة جميع القضايا ومنها قضية الهجرة غير الشرعية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا هده الى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أبرزها ما يلي:

-التعرف على المساحة التي خصصتها جريدة الخبر اليومي لموضوع الهجرة غير شرعية.

-الكشف عن أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الخبر اليومي لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية

-التعرف على أهم القوالب الصحفية التي افرغت فيها صحيفة الخبر اليومي لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

-معرفة اهم الاستمالات الاقناعية التي استخدمتها صحيفة الخبر في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية

– التعرف على أهم اهداف جريدة الخبر اليومي في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية .

رابعا– أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوع الهجرة غير الشرعية الذي يعد من اولويات المجتمع الدولي في عصرنا الحالي وفي الصحافة الجزائرية ومعرفة دورها في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية ..

–إبراز مدى اهتمام صحيفة الخبر اليومي بدراسة موضوع الهجرة غير الشرعية.

–ابراز المكانة التي تحتلها جريدة الخبر اليومي خاصة في تقديمها للمعلومات والحقائق حول هذا الموضوع.

خامسا: مفاهيم الدراسة.

1– مفهوم التغطية:

1–1–لغة:

– معنى التغطية: حاول تغطية الحقيقة أي سرها.

– حضر الصحفي لتغطية اشغال المؤتمر: انقل اخباره ونتائجه واعماله ونشرها. (المعجم الوسيط، دس, 2328)

– تغطية الدين والمصاريف : الموجودات او الواردات التي توازن الدين وتكفر لتسديده. (ابن منطور ،دس، 2122)

1–2– اصطلاحا :

يعرفها نورت عبد اللطيف حمزة او ديب خضور بانه الحديث الذي يتلهف الجمهور لمعرفته والوقف عليه فهو يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وحديثة على حدث مهم يهم هذا الجمهور. (الدليمي، 2012، ص72)

– التغطية هي العملية التي يقوم بموجبها الصحفي او الإعلامي للحصول على المعلومات، عن التطورات والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات، كما ان مفهوم التغطية يشمل أيضا على تقويم المائدة الاخبارية وتحريرها بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي اخباري مناسب، من خلال الحصول على البيانات والتفاصيل والحصول لحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والاحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، وأسماء المشاركين فيه وكيف وقع. (أحمد زاكي بدوي أحمد خليفة، 2008 ، ص1234)

1-3- اجرائيا:

التغطية هي العملية التي يعتمد عليها الصحفي من اجل الحصول على معلومات وحقائق وتفاصيل مختلفة تكون متعلقة بحدث ما.

2- مفهوم الصحافة:

2-1- لغة: جاء في لسان العرب تعريف كلمة صحيفة بانها: ما يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف وفي التنزيل. (ان لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) (الأعلى 19/18).

وقال الجوهري: الصحيفة هي الكتاب. (ابن منطور، دس، ص2404)

2-2- اصطلاحا: اما في الاصطلاح حيث يعرفها معجم مصطلحات الاعلام بانها صناعة اصدار الصحف، وذلك بإيفاء الانباء ونشر المقالات، يهدف الاعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما انها واسطة تبادل الآراء والافكار بين اراء المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة , فضلا على انها من اهم وسائل توجيه الراي العام. (بدوي، حليفة، 1994، ص124)

والصحيفة أو الجريدة هي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة، وتعمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة والفنون والرياضة، والذي يعمل بهده المهنة يسمى صحافيا. (الموسوعة العربية العالمية، 1999، ص45.)

كما يعرفها خليل صابات انه مطبوعة دورية تنشر الاخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية ... ويشرحها ويعلق عليها. (خضور،دس،ص84.)

2-3- تعريف الصحافة اجرائيا:

نعني بصحافة هو ذلك العمل الدي يزاوله الاعلاميون عبر مختلف وسائل الاعلام والاتصال من اجل نقل الاخبار في مختلف المجالات سياسية اقتصادية وغيرها.

3-مفهوم الهجرة:

3-1- لغة:

كلمة الهجرة في اللغة العربية تشتق من الفعل هجر، يهجر، هجرا والهجر ضد الوصل.

المهاجر: عند العرب، خروج البدوي من باديته الى المدن.

المهاجرون: من تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشأوا ولهم بها اهل حين هاجروا الى المدينة. (عطية، 1981، ص982)

هاجر: ترك وطنه في التنزيل العزيز (والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم)

هجر: سار في الهاجرة أي في النهار عندما انتصف واشتد حره.

المهاجر: الذي هجر مع النبي صلى الله عليه وسلم.

المهجر: المكان الذي يهاجر اليه

نلاحظ ان المعنى اللغوي لا يختلف كثيرا عنه في اللغات الأجنبية حيث ذكر قاموس المصطلحات الاجتماعية ان مصطلح Emigrant يشير الى المهاجر الخارج Immigrant للمهاجر إلى الداخل، وان المصطلح Migration يشير الى الهجر عموما. (دليو، 2003، ص16)

3-2- اصطلاحا:

هي مغادرة الشخص إقليم دولته او الدولة المقيم فيها الى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة في هذه الدولة الأخيرة بصفة دائمة. (عوض، 2010، ص224)

وتعرف كذلك على انها عملية انتقال لفرد او جماعة من منطقة اعتادوا على الإقامة فيها الى منطقة أخرى سواء داخل حدود بلد واحد أو منطقة اخرى خارج حدود البلد وقد تتم العملية بإرادة الفرد او الجماعة او بغير اراداتهم. (عبد الرزاق، 1997، ص57)

3-3- الهجرة غير الشرعية:

3-3-1- اصطلاحا:

وتعرف الهجرة غير الشرعية انها عملية انتقال من بلد الى اخر خفية بدون وثائق سفر، وتكون عبر حدود برية باستعمال طرق ونقاط غير محروسة، وهي نادرة نظرا للمراقبة الصارمة والحراسة الشديدة للمطارات بصفتها نقاط مغلقة او عبر الحدود البحرية باستعمال القوارب، البواخر، الحاويات .....الخ (دخلالة،2014، ص5)

كما تعرف أيضا على انها هجرة المواطنين الأجانب الى بلاد غير بلادهم في ظروف يكونون فيها غير مستوفين الشروط القانونية للإقامة في ذلك البلد. (إسماعيل، 2012، ص66)

3-3-2- إجرائيا:

نعني بالهجرة غير الشرعية هي انتقال الأشخاص والجماعة من بلد الى آخر بغير أوراق ووثائق قانونية تثبت انتقالهم بشكل شرعي.

4- المفاهيم المشابهة:

4-1- الإقامة بصورة غير الشرعية: تعني دخول بعض الافراد الى بلد ما بصورة شرعية لمدة زمنية معينة ولكن بعد مرور وقت يصبحون مخالفون للقانون وتعد اقامتهم إقامة غير شرعية.

ومن بين هؤلاء الهاربين من كفالتهم، ورغم ان هذه الفئة قد دخلت الى هذه البلاد بصورة مشروعة تصبح اقامتهم غير مشروعة لان مدة الإقامة قد انتهت ولم تجدد (نور، 2008، ص35)

4-2-الحرقة: كلمة مشتقة من فعل "الحرق" و"المحاريق" وتعني العبور بصفة غير شرعية للحاجز، والحاجز طابور من الأشخاص أمام دكان، إدارة، مصلحة الجمارك، القنصلية، الخ .... من أجل الوصول الى الجهة الأخرى من الحاجز او الحد. مثلها مثل عبور البحر الأبيض المتوسط، وهكذا حتى يجدوا أنفسهم في الطرف الاخر من الحدود كمهاجرين غير شرعيين في انتظار تسوية وضعيتهم حتى يتسنى لهم أن يعيشوا بسلام وحتى يكونون مثل باقي المهاجرين الشرعيين. (Slemania .2008.p87)

4-3-تهريب البشر: يعني تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما لدولة أخرى ليست موطنا له أي ليس حاملا لجنسيتها أولا يعد من المقيمين الدائمين فيها من اجل الحصول بطريقة مباشرة او غير مباشرة على منفعة مالية، أو منفعة أخرى، وللتهريب البشري نشاط "مهني منظم" تقوم به عصابات مقابل الكسب المادي. (نور، 2008، ص18)

4-4-اللجوء: اللاجئ هو الشخص الذي يعرض الى اضطهاد او خوف بسبب الحروب الأهلية، أو الدينية، أو العرقية، أو كونه عضو في منظمات اجتماعية او سياسية غير مؤيدة للنظام الحاكم واضطر الى الفرار واللجوء الى بلد ما دون ان يحمل أوراق قانونية تسمح بالمكوث هناك. (حمود، 2006، ص13)

4-5-الهجرة السرية: هي انتقال افراد أو جماعة من مكان الى مكان آخر بطريقة سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه. (راضي، 2009، ص14)

سادسا: -الدراسات السابقة:

الدراسة رقم01:

دراسة من إعداد الطالب " رابح طيبي" تحت عنوان الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال بجامعة

الجزائر (2008-2009) قسم علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم السياسية والإعلام حيث تضمنت مشكلة الدراسة كسؤال رئيسي "كيف عالجت جريدة الشروق اليومي موضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

- وتندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

ماهي المساحة التي خصصتها الصحيفة لموضوع الهجرة غير الشرعية؟

- ما هي القيم التي أولتها جريدة الخبر اليومي للموضوع (من حيث الموضوع، النصوص، العناوين، والصور)؟

- ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدتها الصحيفة في التعرض لموضوعات الهجرة غير الشرعية؟

- ما أهم المصادر التي اعتمدت عليها في معالجة الموضوع؟

- ما هو اتجاه المادة الإعلامية التي ظهرت بالجريدة للتعبير عن موقفها من هجرة الشباب الجزائري باتجاه الضفة الشمالية بطريقة غير شرعية؟

حيث اعتمد الباحث في الدراسة على عدة مناهج فرضتها عليه طبيعة الدراسة تمثلت في استخدام المنهج التحليلي والتاريخي في الجانب النظري والمنهجي، أما الجانب التطبيقي استخدم منهج المسح الوصفي بأداة تحليل المحتوى بالأسلوب الكمي والكيفي، أما العينة فكانت قصدية من أجل جمع المعلومات والبيانات في عينة من أعداد صحيفة الشروق اليومي.

تمثلت من (01جانفي 2007إلى غاية 3ديسمبر 2007)

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- عدم تخصيص المساحة الكافية من جريدة الشروق اليومي لمعالجة الظاهرة وهذا إن دل فيدل على عدم اهتمام الجريدة في معالجتها وتغطيتها لموضوع الهجرة غير الشرعية.

– كما أن تغطية الخبر من خلال الجريدة كانت متقاربة بشكل يومي وذلك راجع إلى امتداد الظاهرة على طول السنة ودوامها.

– جاءت معظم المواضيع الظاهرة المدروسة في الصفحات الداخلية بشكل مكثف كما اشتملت الصفحة الأولى المرتبة الثانية بعد الصفحات الداخلية وذلك راجع لأهمية الموضوع.

– هيمنت الأخبار والتقارير الصحفية على التغطية الإعلامية للموضوع الهجرة غير شرعية وهي: أنواع صحفية تعتمد على السرد والوصف لأحداث دون التعمق في حقيقتها.

ويستنتج بذلك الباحث هيمنة هذه الأنواع على الأخرى في التغطية.

– كما أن اتجاه الصحيفة بذا أن تناول الدراسة كان محايدا وذلك راجع لاعتبارات موضوعية وإعلامية، والمتمثلة في نقل الصورة الإعلامية الحقيقية لتداعيات الظاهرة.

الدراسة رقم02:

دراسة لقدة حمزة تحت عنوان "معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر " وهي مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة باجي مختار بعنابة سنة 2010–2011" تخصص الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات وقد تضمنت مشكلة هذه الدراسة تساؤل رئيسي هو التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير شرعية؟ حيث اندرج عنه عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- ما مدى اهتمام الصحف الوطنية المدروسة لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ما أبرز الأنواع الصحفية الوطنية إزاء الهجرة غير الشرعية وسياسة التعامل معها؟

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الوصفي لتوصيف وتفسير الظاهرة وتحليلها واعتمدت على عينة من إعداد جريدتي الخبر اليومي، وجريدة الوطن " حيث استخدم عينة الأسبوع الاصطناعي، وهي عينة دورية، وفرت له القدر الكافي من المواضيع والمعلومات حول هذه الظاهرة المدروسة لجمع بيانات كما

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات وتوصيفها من أجل تحليل هذه العينة من المجتمع الكلي لتشمل بدورها وتعميمها واقع الظاهرة حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– اهتمام جريدة الخبر بظاهرة الهجرة غير الشرعية وذلك يتجلى في تخصيص مساحة واسعة لها قاربت الأربع صفحات ونصف على مساحتها عكس نظيرتها في جريدة الوطن والتي لم تهتم كثيرا بهاذه ا الظاهرة وظهر ذلك حسب المساحة الضئيلة المخصصة للموضوع.

كما اهتممت جريدة الخبر بالموضوع مقارنة بجريدة الوطن والذي تجلى كذلك في تخصيصها للصفحات الداخلية والأولى وذلك راجع لأهمية البالغة للموضوع أو لظاهرة.

–ومن خلال المقارنة بين جريدة الخبر والوطن في تناولهما لظاهرة الهجرة غير الشرعية سلط الضوء كل منهما أثناء التغطية للموضوع عن أهم الأثار المترتبة عن هذه الظاهرة والمتمثلة في الإحباط الهجرة، والإحالة والسجن بشكل ملاحظ قارب 62%.

–كما اهتممت الصحيفتان بذكر أسباب وعوامل الهجرة غير الشرعية بشكل كبير ولافت، تقاربت بينهما نسبة المعالجة وذكر الأسباب نرى الخبر بنسبة 73% أما الوطن 74% وذلك راجع لأهمية معرفة السبب الحقيقي للحد من هذه الظاهرة

الدراسة رقم :03

دراسة لساعد رشيد تحت عنوان " واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة (2011-2012) تخصص دراسات مغاربية، بقسم العلوم السياسية، بكلية الحقوق والعلوم السياسية

وقد كانت إشكالية هذه الدراسة بعنوان رئيسي " هل يمكن أن تساهم آلية الأمن الإنساني في التقليل من ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

كما تفرعت منها أسئلة جزئية أهمها:

-ما طبيعة الهجرة السرية التي تواجهها الجزائر؟

-هل هناك علاقة فعلية بين الهجرة غير الشرعية ومؤشرات الأمن الإنساني؟

-ما مدى فعالية الاستقراء بالأمن الإنساني في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية السرية في الجزائر؟

أما فرضيات الدراسة تجلت هي الأخرى في:

-الأسباب الاقتصادية والاجتماعية تقف وراء رغبة الشباب في الهجرة غير الشرعية.

-أن غياب المرتكزات الأمن الإنساني في الواقع الجزائري يساهم في الهجرة غير الشرعية

أما أهداف الدراسة فكانت هي الأخرى:

-تحديد مدى أهمية الموقع الجغرافي للجزائر في إذكاء ظاهرة الهجرة غير شرعية.

-تسليط الضوء أكثر على مفهوم حديث العهد ألا وهو مفهوم وإبراز الدول الأوربية في المساهم في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

أما المنهج العلمي الذي اعتمدت عليه الباحث فهو المنهج الوصفي لتحليل والذي يتضمن وصف وتسجيل وتحليل وتقدير الظروف المختلفة والمحيطة بظاهرة محل الدراسة.

أما عينة الدراسة تتجلى في مجموعة من السجلات والوثائق بإضافة إلى مجموعة من الإحصائيات من الجهات الرسمية (الدرك الوطني – المديرية العامة للأمن الوطني) بإتباع خطوات المنهج الإحصائي لجمع المعلومات وتبويبها وتفسيرها.

أما نتائج الدراسة فتجلت في تحقيق ثبات الفرد بأن تلعب الدوافع الاقتصادية والاجتماعية دورا بارزا في الدفع نحو اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية والتي سميت في القديم أو الأدبيات القديمة بالأسباب الكلاسيكية، وكذلك غياب الأمن الإنساني والذي جعل المواطن أو الفرد محور اهتمام يساهم هو كذلك في الإقبال على الهجرة غير الشرعية نتيجة الاختلالات والعراقيل الموجودة في المجتمع نتيجة عدة عوامل أخرى.

الدراسة رقم 04:

دراسة لمحمد غزالي بعنوان" الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصفحات المكتوبة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، بجامعة محمد خيضر بسكرة، السنة (2010-2011)، تخصص علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حيث تضمنت الدراسة تساؤل رئيسي مفاده:

- كيف تم تناول ظاهرة الهجرة السرية من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية؟

كما تمثلت الأسئلة الفرعية فيما يلي:

- ما هي الخصائص المهنية (عدد المواد الإعلامية، المساحة، الأشكال الصحفية، المصادر، التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

- ما نوع المواضيع، الأسباب، النتائج، مرجعية التغطية التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

- وما هي أهم مختلف الاتجاهات جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها؟

- ما هي مختلف خصائص المهاجرين السرين (الحالة الاجتماعية، الفئة العمرية، الجنس، مكان الانطلاق، الوجهة، المسير)

- كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج تحليل المحتوى القابل لقياس المادة الإعلامية، أما العينة فكانت عبارة عن عينة قصدية لإعداد معينة من صحيفة الشروق اليومي بقصد خدمة بحثه ودراسته حيث تضمنت أعداد تمثل المجتمع الكلي للصحيفة الشروق اليومي.

أما أهم نتائج الدراسة فتجلت في:

- تخصيص الصحافة الجزائرية المتمثلة في عينة عددا كافيا ومقبولا من المواد الإعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة السرية الأمر الذي يدل على اهتمام الإعلام بهذه الظاهرة.

يرى الباحث أن الصحافة الجزائرية لا تزال ترى المهاجر السري وفق منظور خطير لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة إلى تزحزح في المعايير التقليدية.

كما أن هناك نتائج وصل إليها الباحث وهي متعلقة بالمهاجر وتأثره بوسائل الإعلام وغيرها، بدواعي خروجه من الفقر إلى الغنى السريع ووجود أجواء الحرية مع إمكانية تحقيق الذات بعيد عن الرقابة.

الدراسة رقم05:

دراسة للباحث طيب كمال تحت عنوان " ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الأورو مغاربية وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير والعلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر سنة (2011-2012) حيث قدمت تساؤل رئيسي تجلى في كيف تؤثر الهجرة غير الشرعية في الأمن في المنطقة الأورو مغاربية كما هناك ثلاث أسئلة فرعية تمثلت في:

- ماهي الأسباب الحقيقية المساعدة على زيادة الهجرة من الدول المغاربية إلى الدول الأوروبية؟
- ما هي أهم الأليات المساعدة على معالجة ظاهرة الهجرة بين الدول المغاربية والدول الأوروبية؟
- ما هو مستقبل ظاهرة الهجرة في المنطقة الأورو مغاربية؟

كما تحتوي على فرضيات مفادها:

- ترتبط الهجرة غير شرعية بمشاكل اقتصادية أو سياسية واجتماعية.
- تعد التنمية والقضاء على البطالة أحد أهم أليات الأكثر فعالية للحد من الهجرة غير الشرعية
- يلعب التعاون الدولي والتنسيق الأمني دورا في الحد من ظاهرة الهجرة.

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة بعض الحلول للتصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا على بلدان المغرب العربي كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن بهدف وصف وتحليل الظاهرة وتفسيرها. ومقارنتها بغيرها من خلال معرفة تفاقم الدراسة وتحسينها.

أما العينة فكانت قصدية بهدف تحليل وتفسير بعض الوثائق وغيرها من أجل دراسة ومعالجة الظاهرة.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

– سياسة تساعد على تضخم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ولإيجاد الحلول بعيدة المدى.

– رؤية مستقبلية لا تعالج أو تنظر للهجرة غير الشرعية كجريمة بل تعالجها كأزمة اقتصادية اجتماعية وإنسانية.

– وضع خطط استراتيجية واقتصادية لرفع وتيرة التنمية بمشاركة صفتي المتوسط والبلدان الإفريقية عبر الصحراء الكبرى.

– تأمين صندوق أو هيئة استثمارية لتمويل هذه التنمية، حيث يساهم الجميع حسب قدراتهم ومواردهم.

– نبد كل النزاعات والتميز الثقافي والاجتماعي التي تعيق التواصل الإنساني والتفاهم والتسامح والحوار والتعاون بناء مجتمع السلام والتنمية وتكافئ الفرص الأفراد والجامعات سواء في الفضاء الإفريقي المتوسط أو في العالم.

–التعقيب على الدراسات السابقة:

نظرا لندرة الدراسات التي تربط الإعلام بقضية الهجرة غير الشرعية، اخترنا عدد من الدراسات التي تتناول الظاهرة من حيث التشابه ووجوه الاختلاف ونقاط الاستفادة منها في بحثنا.

تشابهت هده الدراسات مع دراستنا من حيث المناهج المستعملة من حيث أدوات جمع البيانات كما اختلفت كدلك من عدة جوانب نذكرها الان:

– معرفة كيف عالجت مختلف الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية شكلا ومضمونا.

– كما تمكنا من معرفة مجموعة من المناهج والأدوات والأساليب التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية تطبيقها والعمل بها.

- وهي كيفية تحديد العينة الدقيقة والتي تخدم البحث بشكل كبير والتي تعتبر أنها تمثل مجتمع الكلي للدراسة.

- كما استفدنا من طريقة استعمال أدوات جمع البيانات وكيفية استخدامها، كاستمارة تحليل المضمون من خلال تصميمها وتجربتها وصولا إلى تطبيقها، وتفريغها وجمع المعلومات وتبويبها

- معرفة كيفية الاستفادة من وحدات العدو القياس والعمل بها.

- التعرف على الخطوات المنهجية الصحيحة وكذلك في ضبط المفاهيم خاصة مفهوم الهجرة غير الشرعية باعتباره المتغير الأساسي.

- كما تمت الاستفادة من التعرف على مختلف المصادر والمراجع السابقة والتي تساعد في الإحاطة بموضوع الدراسات السابقة ومحاولة الاستفادة منها.

- معرفة الجوانب التي تعرضها الدراسات السابقة ومحاولة الاستفادة منها.

- معرفة طرق التحليل والعرض وطرح الحلول والبدائل من اجل تجنب المتاعب والعراقيل.

- كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بعض الصعوبات التي واجهها الباحثين ومحاولة تجنبها.

أما الاختلاف في هذه الدراسة فيكمن من خلال تحليل بعض الدراسات لصحف غير صحيفة الدراسة التابعة للبحث، كما تم الاختلاف في تطبيق بعض المناهج غير المنهج الوصفي الخاص ببحثنا وبعض العينات التي كانت قصدية لكن ليست في جريدة بل دراسات تحليلية في وثائق ورسومات وكتب ومنشورات أخرى غير الجرائد والمجالات أما التشابه فقد كان عن طريق ربط العلاقة التي تجمع الإعلام بالهجرة غير الشرعية وكيفية التغطية أو المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة والتشابه مع الدراسات السابقة على تطبيق دراسات تحليلية بعينة من الجرائد الوطنية رغم اختلاف أساليبها.

سابعا–الإطار المكاني والزماني للدراسة:

1–الإطار المكاني:

هو ذلك الحيز المكاني الدي تنشر فيه الصحف اليومية لجريدة الخبر ويمثل التراب الوطني الجزائري.

2–الإطار الزماني للدراسة:

هو ذلك الفترة الزمانية التي يتم فيه المباشرة بالبحث والدراسة حتى نهايته. والمتمثلة في قرابة 6 أشهر أي نهاية شهر ديسمبر 2017الى بداية شهر جوان 2018.

ثامنا–نوع الدراسة ومنهجها:

يحتاج البحث العلمي الى المنهج الدي يسر عليه من اجل الوصول الى نتائج فمسألة المنهج أساسية في كل بحث من اجل الوصول الى نتيجة معلومة والمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث. (المزاهرة،2014، ص94)

تنتمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث تعتمد على استخدام منهج المسح الوصفي باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية، وهو قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن ضمن ظروفها الطبيعية، أما تعريف منهج المسح الوصفي " فهو منهج يوصف الظاهرة ويفسرها، يبرر الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة حيث يعتمد عليه الباحثون في الحصول عل بيانات ومعلومات وافية ودقيقة في تصوير الواقع الاجتماعي والحياتي" (قندلجي 2013، ص 121)

تاسعا: أدوات جمع البيانات

هدف الدراسة هو معرفة كيفية معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية لذلك فقد اعتمدنا على تحليل المحتوى كأداة توصيف مضمون المادة الإعلامية في عينة الصحف وكواحدة من أهم وسائل الإعلام التي تحضي بجماهيرية واسعة في الجزائر.

يعتبر تحليل محتوى او تحليل مضمون من التقنيات التي أضحت تستخدم بكثافة في العلوم الإنسانية، وخاصة في المواد الإعلامية مهما كنت طبيعتها، مكتوبة، سمعية أو سمعية بصرية.

1-توجد عدة تعاريف لأداة تحليل المحتوى أهمها:

" يرى برلسون BERLSON أن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. (تمار، 2007، ص 9)

"كما يعرف على أنه يعتمد على الدراسات الميدانية والوثائق والإحصائيات الرسمية ومختلف وسائل الإعلام للوصول إلى المواقف والآراء الفعلية". (عبيدات، 1999، ص 63)

2-استمارة تحليل المحتوى:

اعتمدنا في دراستنا على تحليل المضمون وذلك لأهميته في دراسة الصحف الإعلامية، وذلك عن طريق اختيار عينة من الصحف وتحليلها كميا وكيفيا من اجل الوصول الى نتائج تقييمية فيما بعد، وقد تم بناء استمارة تحليل المحتوى في دراستنا على النحو التالي:

2-1-فئات التحليل:

ترتبط عملية تحديد الفئات بمفهوم التجزئة أي تحويل الكل الى أجزاء ذات خصائص مشتركة بناء على محددات يتم وضعها والاتفاق عليها مسبقا. وفي موضوع محل الدراسة تم استخدام فئات الشكل (كيف قيل؟) وفئات المضمون (ماذا قيل؟) لتحليل مضمون ظاهرة الهجرة غير الشرعية في صحيفة الخبر.

2-1-1-البيانات الخاصة بالوثيقة:

اسم الجريدة: الخبر اليومي.

اسم الموضوع: ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

نوع الموضوع: اجتماعي.

2-1-2-وحدات فئات التحليل

تعتبر هذه المرحلة من اهم المراحل من تحليل المحتوى وهذه الفئات يمكن عدها وقياسها مباشرة، كما تتضمن هذه المرحلة تحديد الوحدات التي يتم عدها وقياسها لتحقيق أهداف الدراسة.

2-1-3-فئات التحليل:

تحاول فئات التحليل الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال اجابتها عن الأسئلة الأتية: كيف قيل؟ وتعني فئات الشكل: تستخدم فئة الشكل المادة الاعلامية لتفرقة بين الأشكال والانماط المختلفة التي تأخذها المادة الإعلامية.

ماذا قيل؟ تعني فئات المضمون: أي مادة المحتوى والأفكار والمعاني والقيم والاستمالات التي يحتويها مضمون الصحف. (مرسلي، 2003، ص108)

3-الفئات المتعلقة بالشكل:

- ✓ **فئة المساحة:**

هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو الكتاب وكلما كانت مساحة الموضوع كبيرة كلما زادت أهمية الموضوع فئة تحليل وعناصر هذه الفئة، مساحة التحليل، وفئة مساحة الاجمالية.

- ✓ **فئة الموقع:**

وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المشاهد، لذلك موقع المادة له بدلالة مقصودة لوضعها في موقع دون أخر. وعناصر هذه الفئات، موقع المادة عبر الصفحة، عنصر موقع المادة عبر الجريدة. (حمدي، 2017، ص 59، ص60)

- ✓ **فئة النوع الصحفي (القوالب الصحفية)**

هذه الفئة تعتني بفنون الكتابة الصحفية أو أي نوع من الكتابات الأخرى، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل: الخبر، المقال، الحديث، التحقيق، القصص، المقابلات وغيرها من الأنواع المختلفة من تقنيات التحرير.

✓ **اللغة المستخدمة:**

من المتأكد عليه أن اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر وتزداد هذه الأهمية في مضمون وسائل الاعلام الجماهرية ذلك أنها الواصل بين المرسل والمتلقي وفي كثير من الأحيان يقع التشويش على الرسالة بين اللغة المستخدمة وعناصرها.

اللغة العربية، اللغة العربية ولهجات، لغة عربية + لغة أجنبية، مزيج من اللغات. (تمار، 2007، ص53، ص54)

✓ **فئة العناوين:**

وتقصد بها المساحة التي خصصتها جريدة (جريدة الخبر اليومي) من خلال العناوين لمعالجة موضوع الهجرة غير الشرعية، وتعتبر العناوين بمثابة النوافذ التي نطل منها على الأخبار في الصحف لأن أهمية الخبر تتضح حسب شكل ومضمون العنوان الذي يتضح من حيث الحجم أو اللون. (خضور، د س، ص76)

✓ **فئة الصور المعتمدة:**

الصورة عبارة عن شكل من أشكال التعبير عن جزء من الواقع بطريقة الرسومات أو الصور الفوتوغرافية، وفي دراستنا تمثلت في الصور التي نشرت على صفحات الجريدة والتي جاءت مصاحبة لموضوع الهجرة غير الشرعية لما لها من أهمية من حيث معايشة الاحداث. (تمار، 2007، ص59)

✓ **فئة توزيع الموضوعات حسب الأبواب:**

أي موقع الصفحة التي تناولت الموضوع، ويذل الموقع عن أهمية المادة الإعلامية، فوضع خبر معين في الصفحة الأولى له أهمية أكثر من وضعه في الأخير، وفي الصفحات الداخلية أقل أهمية وهكذا تتكون

هذه الفئة من عناصر كالاتي: الصفحة الأولى، صفحة الوطن، الرياضة، كلام الناس، دولي، الجزائر العميقة، سوق الكلام، ثقافة، ... (عدلي، 2003، ص50)

4-الفئات المتعلقة بالمضمون:

✓ فئة الموضوع:

تعد من أكثر الفئات استخداما في بحوث الاعلام والاتصال، وذلك لسهولة النسبية التي تتطلبها إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال: على مادا يدور المحتوى؟ أي ماهي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وفي هذه الحالة تبدأ بتصنيف المواضيع التي نريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن إشكالية بحثنا، ثم نقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية، مثل فئة نوع الموضوع، فئة أسباب الهجرة غير الشرعية، فئة الاثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية، فئة الحلول للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية. (تمار، 2007، ص60)

✓ فئة المصدر:

كثيرا ما تعتمد المضامين الصحفية على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم، وعليه فئة المصدر تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تغدي المضمون محل التحليل، ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة في نقلها للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية: مراسلون، مصادر أمنية، مصادر مجهولة، ... (حمدي، 2017، ص66)

✓ فئة اتجاه المضمون:

وهي الفئة التي توضح التأييد والرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل بالنسبة للموقع والقضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه، وهو معرفة اتجاه السياسة الجزائرية في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية: إيجابي، سلبي، محايد (عدلي، 2003، ص51)

✓ **فئة الأهداف:**

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة ابلاغها أو الوصول إليها، طبعا لكل مضمون هدف أو أهداف خاصة، وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من حيث بحث إلى أخر، فمثلا هدف تغطية الصحيفة لظاهرة الهجرة غير الشرعية هي تعزيز الانتماء الوطني، احترام الحياة البشرية، ... (نمار، 2007، ص70)

✓ **فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة:**

عناصر هذه الفئة هي الاستشهاد بالأمثلة والاحداث، تقديم الأرقام والاحصائيات، تخويف، ترهيب، ...

5-وحدات العد والقياس:

وحدة التحليل هي أصغر وحدة يمكن تحديدها في الوثيقة تمكن من تحديد المعاني الكامنة فيها، وتمثل بذلك عنصرا من العينة التي نحللها.

وهي وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها او غيابها تكرارها وإبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج، وفي دراستنا نعتمد على وحدتين هما وحدة المساحة ووحدة الموضوع وهي:

✓ **وحدة المساحة:**

- المساحة تلجأ بعض الدراسات إلى تقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل كأن يحسب عدد الأعمدة أو الصفحات أو الأسطر التي يشغلها الموضوع، وتلجأ دراسات أخرى لحساب الزمن الذي تستغرقه كلمة أو مشهد في البرامج الذي يقدمها أحد المذيعين فيما يخص دراسات سمعية بصرية. (طعيمة، 1987، ص 104)

– أما بالنسبة لدراستنا ووحدة المساحة الخاصة بموضوع الهجرة غير الشرعية في جريدة الخبر اليومي هي السنتيمتر المربع (سم ^{2}) وذلك بالنسبة لقياس المساحة الكلية للعينة (12عدد) والمساحة المخصصة للظاهرة حسب عناصر التيبوغرافية والنوع الصحفي للمادة الإعلامية.

✓ **وحدة الموضوع:**

وهي الوحدات المستخدمة التي يظهر من خلالها تكرار المادة المدروسة ، واخترنا بذلك وحدة الموضوع كوحدة لتحليل ، والموضوع هو الوحيد الذي قد يكون عبارة عن فئة وفي نفس الوقت كوحدة يمكن استعمالها عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى، كما يمكن استعمالها كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل (تمار ، 2007، ص 52) ومنه فقد تم الاعتماد على وحدة الموضوع كوحدة للقياس والتكرار كوحدة للعد، وانطلاقا من الفئات التي حددناها سوف تقوم بإجراء عمليتي التحليل الكمي والكيفي لمحتوى مادة إعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

عاشرا: مجتمع الدراسة والعينة:

1–مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموع الافراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة والثي يهتم بها الباحث، ويشتمل على أفراد وعناصر لها سمات متقاسمة تجعلهم ينتمون إلى مجتمع بحث ما، مختلفين بذلك عن مجتمعات بحث أخرى تجمع أفراد أو عناصر لها خصائص أخري (أبوراس، 2016، ص196)

2–عينة الدراسة:

يمكن القول إن مجتمع البحث يمثل جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة الحقائق عنها، وقد تون أعداد كما هو الحال في تحليل مضمون وسائل الإعلام. (بوحوش ، ص 36)

أما بالنسبة لدراستنا فمجتمع البحث أو المجتمع الأصلي هو عبارة عن مجموعة أعداد صحيفة الخبر اليومي لثلاثة أشهر من 2017 وسنة 2018 والمتمثلة في شهر أكتوبر، نوفمبر، فيفري.

وفيما يتعلق بالعينة فيمكن القول أنها جز من المجتمع أو عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي حيث يتم جمع بيانات منها بقصد دراسة خصائص المجتمع التي تؤخذ من المجتمع الأصلي حيث يتم جمع بيانات منها بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي". (العسكري ، 2002، ص180)

وارتأينا إلى اختيار العينة القصدية هي الأنسب لبحثنا حيث تساعدنا في اختيار العينة ممثلة وملائمة لمجتمع الدراسة مع إمكانية تعميم النتائج حيث تم الوصول من خلالها إلى 12 عددا من أعداد الخبر اليومي، وتم اختيار هذه العينة القصدية وفق ارتفاع وتيرة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وفي هذه الأشهر وبالتالي تناولها كمادة طازجة من خلال الصحافة الوطنية وبخصوص معرفة اهتمام جريدة الخبر اليومي بتغطية هذه الظاهرة، فقد أخدنا 8 أعداد من شهر نوفمبر، 3 أعداد من شهر فيفري، 1 عدد من شهر أكتوبر

وتعرف العينة القصدية بأنها" العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة لدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة". (عبيدات وآخرون، 1999، ص 109)

كما عرفه محمد حسين " أنه أسلوب وأداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثه متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام، والوصف الظاهر والمضمون والصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون".

أما كتعريف إجرائي فيمكننا القول " أنه تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة، شكلا ومضمونا". (تمار، 1999، ص 10)

جدول رقم (1): يوضح عينة الدراسة

رقم العدد	تاريخ الصدور
8658	السبت 14 أكتوبر 2017 م
8680	الأحد 5 نوفمبر 2017م
8682	الثلاثاء 7 نوفمبر 2017 م

8693	السبت 18 نوفمبر 2017 م
8695	الاثنين 20 نوفمبر 2017 م
8697	الأربعاء 22 نوفمبر 2017 م
8700	السبت 25 نوفمبر 2017 م
8701	الأحد 26 نوفمبر 2017 م
8705	الخميس 30نومبر 2017 م
8787	الأربعاء 21 فيفري 2018
8788	الخميس 22 فيفري 2018 م
8789	الجمعة 23فيفري 2018 م
المجموع	12عدد

احدى عشر: المقاربة العلمية المعتمدة في الدراسة:

1-البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الاعلام، ووظائفها والاثار المترتبة عن استعمالها سوآءا بالنسبة للفرد او المجتمع.

1-1 الخلفية التاريخية:

ظهرت النظرية البنيوية في احقاب ظهور كل من البنيوية الاجتماعية على أيدي كل من كلاودس ليفي، ستراوس وكولدن عندما نشر العالمان كتابي «بنية القرابة" و" الطوطمية" على التوالي، والوظيفة على أيادي كل من ماكس فيبر وإميل دوركايم ووليم في مؤلفاتهم المنشورة" الدين والاقتصاد" و" تقسيم العمل في المجتمع" و "طرق الشعوب"، علما بان ظهورها كان كرد فعل للتراجع والضعف الذي منيت به كل من البنيوية والوظيفية لكل كل منهما أحادية الجانب، ذلك لان البنيوية تفسر المجتمع والظاهرة الاجتماعية وفقا للأجزاء والمكونات والعوامل المفردة التي يتكون منها البناء الاجتماعي بعيدا عن وظائف هذة الأجزاء والنتائج المتمخضة عن وجودها، في حين ان الوظيفة تفسر الظاهرة الاجتماعية تفسيرا يأخذ بعين الاعتبار نتائج وجودها وفعالياتها بعيدا عن بنائها والاجزاء التي تتكون منها (الحسن، 2005، ص47)

1-2 ماهية البنيوية الوظيفية:

رؤية سوسيولوجية ترمي الى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية الوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى هدا يعني ان البنى لم توجد بطريقة عشوائية لان لها وظائف وسوف تقوم بتحقيقها، وبهذا فان البنى الاجتماعية حتمية لا مفر منها وهي وجود وظائف لها، هكذا فلكل بنية اجتماعية وظيفة تؤديها، وبما ان كل شيء محكم فسوف تصير الأمور على ما يرام في المجتمع دون انتظار طويل والصراعات والثورات، فالمجتمع عبارة عن سيمفونية من الوظائف تتسم بالتوافق والتوازن. (حجازي، دس، ص38)

1-3 مفهوم البنائية الوظيفية:

المقصود بهذه العبارة كل البحوث والدراسات التي يتمحور اهتمامها في كل شك او بناء أي وحدة، او يكون محور الاهتمام، وهي الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات او البناء الكلي والبنائية الوظيفية تركز على الوظائف والادوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل، فمثلا ادا اردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع فإننا نكون البناء الاجتماعي المراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية فيما بينها، اما الوظيفة فالمقصود بها الدور الذي يسهم به الجزء في الكل. (صابات، 1983،ص157-158)

1-4-اشكال البنيوية الوظيفية:

توجد ثلاث اشكال للبنية الوظيفية يمكن الوقوف عندها:

1-4-1-الوظيفة الفردية:

في هذا الشكل من النظرية فقد وقع التركيز على حاجات الفاعلين الاجتماعيين والبنى الاجتماعية التي تظهر لتلبية هذه الحاجات مثال ذلك الاسرة النووية التي تتكون عادة من ابوين وبضعت أطفال ظهرت لتلبي بعض الحاجيات الفردية كالحرية والعيش باستقلالية عكس الاسرة الكبيرة التي تتكون من الإباء والزوجات والابناء لم تعد قادرة تلبية الحاجات الفردية. (حجازي، د س، ص37)

1-4-2-الوظيفة العلاقاتية:

يقع التركيز على اليات العلاقات الاجتماعية التي تساعد في التغلب على التوترات التي قد تمر بها العلاقات الاجتماعية، تعمل هده الوظيفة على التحفيز من التوترات في علاج الإطار النفسي.

1-4-3-الوظيفة الاجتماعية:

هنا يقع التركيز على البنى والمؤسسات الاجتماعية الكبرى وعلى علاقاتها ببعضها البعض وتأثيراتها الموجهة لسلوكات الافراد والمجتمعات كالوظائف التي تقوم بها الجامعات، المستشفيات، الصحافة، المساجد وغيرها، فالمسألة تتعلق بالمجتمع لا بالأفراد.

1-5-الانتقادات التي وجهت للنظرية:

يأخذ على الاتجاه البنائي الوظيفي أنه أحدي النظرة بمعنى أنه لا يرى ويبحث في النسق الاجتماعي إلا أبعاد التوازن والوظائف وتحقيق الأهداف، فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى مثل أبعاد التغير والاضطراب والامراض والمشكلات الاجتماعية.

-انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي والابعاد الثقافية لنسق كانت أكثر استخداما في التفسير من غيرها.

-أهمل جانب الصراع الاجتماعي، وهو عنصر أساسي في فهم تغير وتطور المجتمعات الإنسانية الصناعية والنامية.

-أهم نقد وجه لسبنسر بأنه استخدم مصطلحات علم النفس كالدوافع الشخصية، حيث وصفت نظريته بانها ذات طابع سيكولوجي أكثر منه سوسيولوجي. (الغوال، ص166)

1-6-اهم الرواد الاجتماعيين في نظرية البنيوية الوظيفية

1-6-1- هيربرت سبنسر (1820-1903)

النظرية العضوية التي جاء بها هيربرت سينسر في كتابة مبادئ علم الاجتماع هي التي تفسر افكاره البنيوية الوظيفية، فالنظرية البيانو اجتماعية التي ابتدعها هيربرت تقارن الكائن تقارن الكائن الحيواني الحي بالمجتمع من حيث الأجزاء والوظائف والتكامل بين الأجزاء والوظائف للكائنين الحيواني والاجتماعي، وبها اجرى سبنسر مماثلة بين الكائن الحيواني والمجتمع، فالكائن الحيواني كجسم الانسان مثلا يتكون من أجهزة أعضاء كالجهاز العصبي والهضمي والدموي والتنفسي، وإلى جانب هذه الأجهزة هنا لك أعضاء: كالقلب والرئتين والمعدة واليد والرجل.....سبنسر قد حلل لكل خلية واجباتها وحقوقها. (الحس، 2005 ، ص 51)

1-6-2-أوغست كونت (1789-1857)

يعتبر أوغست كونت الاب الروحي لعلم الاجتماع فهو اول من دعا الى تأسيس علم دراسة المجتمع واطلق عليه «علم الاجتماع " وفي حديثنا عن الستاتيك سوسيال والديناميك كان يحاول ان يبحث عن العوامل التي تحفظ للمجتمع استقراره واستمراه، فهو لم يهتم بالتغير بقدر اتهامه بالاستقرار، وقد عرف كونت الستاتيك سوسيال او الاستقرار الاجتماعي بانه البحث عن القانونيين التي توجه سلوك الافراد وردود افعالهم في أجزاء البناء الاجتماعي وان حدوث خلل في البناء يعني وجود خلل وحالة مرضية في المجتمع وقد استعار كونت هذا المفهوم من العلوم الطبيعية فكلما حدث جرح في أي جزء من أجزاء الكائن الحي يؤدي الى احداث الم في الجسم كله كذلك المجتمع ادا حدث فيه خلل في أي جزء من اجزاءه يحدث عدم توازن في البناء الاجتماعي ككل. (خطي، 2001 ، ص 102)

1-6-3- اميل دركايم:

-إميل دوركا يم: جعل مفهوم الوظيفة مفهوما نسبيا خاليا من الحتمية، فإذا لم يكن من الضروري اعتبار كل وظيفة تعبير عن حاجة الجسم فليس من الضروري أيضا ان تكون لكل حاجة وظيفة في الجسم.

كما أن هناك ثلاث أسباب تميز وتفسر النسبي عند دوركايم.

1-يريد دوركايم أن يحتكر تأسيس العلم الجديد.

2-يرغب دوركايم ان يتحيز في اطروحته عن كونت مبينا أن علم الاجتماع لا يقوم على مبدأ الحتمية ولا يستند عليها.

3-أراد دوركايم التخلص من مرجعيات غير الاجتماعية وان تكون للظاهرة الاجتماعية مرجعتيها وليس المرجعية البيولوجية والطبيعي.

1-7-الوظيفة في علم الاجتماع الأمريكي:

1-7-1-الوظيفة عند روبرت مرتون:

يرى"ميرتون" أن التحليل الوظيفي ينبغي أن يدرس ظواهر محددة مثل الأدوار الاجتماعية، الأنماط المؤسسة، العمليات الاجتماعية، الأنماط الثقافية البنية الاجتماعية وأدوات الضبط الاجتماعي، ، وفرق بين الدور الذي يعالج فكرة الصراعات في المجتمع ويزداد تنوعا وتخصصا في المجتمعات المعقدة وبين الوظيفة، فالفرد مثلا يمكن ان يؤدي أدوار معقدة ومتخصصة لكنه يعجز عن القيام بكل الوظائف، لهذا تبرز فكرة التخصص في الأدوار عوضا عن القيام بشتى الوظائف. (العلاج، د س، ص 11

(.http/ w.w.w.tasilialgeria

1-7-2-فروض النظرية: روبرت ميرتون1957

-النظر الى المجتمع على انه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تتضمن استمرار ذلك بحيث انه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن فان القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

- الأنشطة المستمرة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده وهدا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته. (عبد الحميد، 2000، ص131)

1-7-3-الوظيفية عند تالكوت بارسونيز:

اكتسبت مفهوم الوظيفية قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونيز، حيث قال ان المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الافراد. (الطرابيشي،2006، ص99)

1-8-النظرية الوظيفية لنظام وسائل الاعلام:

يعد نموذج "هيربرت" من النظريات البنائية الوظيفية التي يرى فيه أن العلاقة بين وسائل الاعلام في المجتمع وباقي النظم الاجتماعية هي علاقة متوازنة تقوم على الاعتماد المتبادل وأن المحتوى الذي تنشره أو تذيعه هذه الوسائل يحافظ على توازن واستقرار المجتمع ككل يلبي حاجات الجماهير التي تعتبر العنصر الأساسي من عناصر النظام الإعلامي. (الهاشمي، دس، ص39)

1-9-تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

- وتعتمد في هذه الدراسة على هذا النموذج "هيبرت" « HIBERT » كأحد النماذج التي تتبنى البنائية الوظيفية وتستعين به لتحديد العلاقة التي تربط الصحافة الجزائرية بالنظم الاجتماعية ومحاولة

وصفها في إطار الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الجزائري مع الاهتمام بنمط السلوك المتمثل في الهجرة غير الشرعية والمتمثلة في فئة المهاجرين غير الشرعيين الذين يرتبطون ببعضهم البعض داخل المجتمع واستقراره وتحديد ما تسببه ظاهرة الهجرة غير الشرعية من توازن المجتمع وعدم توازنه وما تسببه الصحافة الوطنية من استقرار للمجتمع أو عدم استقراره وخلله الوظيفي من خلال نوع الوظائف التي تقدمها.

وبالتالي سوف نهتم بدراسة التوازن أو عدم التوازن في تحقيق هذه الوظائف وعلاقتها بالحاجات الاجتماعية مثل: الضبط الاجتماعي ودعم الانتماء والحرية وعدل السلوك الاجتماعي الذي يسعى المجتمع لتحقيقه.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، وقد حددنا فيه الإشكالية والتساؤل الرئيسي الذي تمثل في أهمية المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال جريدة الخبر اليومي.

ثم التساؤلات الفرعية، لننتقل إلى أسباب اختيار الموضوع والأهمية و الأهداف، ثم المفاهيم ، وبعدها الدراسات السابقة القريبة من دراستنا والتعقيب عليها، حدود الدراسة، بعدها حددنا المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات ، ثم مجتمع الدراسة والعينة ،وختمنا الفصل بالمقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة .

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: اهداف الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: مفاهيم الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة.

سابعا: حدود الدراسة.

ثامنا: نوع الدراسة والمنهج.

تاسعا: أدوات جمع البيانات.

عاشرا: مجتمع الدراسة والعينة.

احدى عشر: المقاربة العلمية المعتمدة في الدراسة.

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الاعلام وأهميتها، استخدمها الانسان لأداء مهمة امداده بالأخبار والمعلومات التي تحدث داخل البيئة وخارجها فمن هذا كانت الصحافة مند القديم ولاتزال تهتم بنشر الاخبار المختلفة وشرحها والتعليق عليها فاستمدت من هذا شأنا عظيما وعرفت اقبالا جماهيريا كبيرا عليها في جميع انحاء العالم، ونظرا للتطور المستمر الذي مس هذه الوسيلة، جعلها تتطور وتتنوع شكلا ومضمونا من جميع النواحي، فمن ناحية الشكل فقد أصبح لديها قواعد علمية عرفت بالإخراج الصحفي.

أما من ناحية المضمون فقد ظهرت اجناس صحفية متعددة مثل: (التحقيقي، الحديث، الافتتاحية...) تركت اثرا واضحا على المضامين.

كل هذا جعل الصحف تسعى الى مواكبة التطور واقتناء أحدث التقنيات من اجل عصرنة الجريدة، ورقيها لضمان نجاحها والمحافظة على جمهورها.

وانطلاقا من هذا سنتطرق من خلال هذا الفصل الى مفهوم الصحافة المكتوبة، واهميتها وخصاصها ووظائفها.

أولا: الصحافة المكتوبة النشأة والتطور

1-تعريف الصحافة المكتوبة:

1-1-لغة:

-ورد لفظ الصحافة في القران الكريم، دالة على ما كان ينزل على الأنبياء والمرسلين من اخبار الأمم ومن الشرائع السماوية، قال تعالى: " إن هذا لفي الصحف الأولى"18"صحف إبراهيم وموسى19". (الأعلى 18-19)

- وقال أيضا:" رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة ". (البينة 2)

-ومثال ذلك الصحيفة التي علقت على جدار الكعبة تنص على مقاطعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن أتبعه.

-وفي الحديث الشريف حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم "أتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة الملتمس" ومنها اشتقت كلمة الصحف أي الأوراق والوسائل.

-الصحافة عند العرب مأخوذة من كلمة الصحافة أي مهنة جمع الصحف او الصحائف، والصحيفة هي القرطاس المكتوب او ورقة الكتاب بوجهيها. (فضلون، د س ص 13)

-وفي قاموس أكسفورد الإنجليزي " الصحافة مهنة جمع وكتابة ونشر الاخبار، في الجرائد والمجلات وكذلك عن طريق التلفاز والمذياع". (oeama p12 2006)

-أما عالم الدين محمود فيذهب الى تعريف الصحافة بأنها كلمة لاتينية تسمى journalisme من أصل journal وهي احدى مشتقات كلمة jour الفرنسية تعني الأساسي اليومي، وبالإنجليزية news Paper وهي كلمة مركبة تعني الأولى news الخبار والثانية Paper ومعناها ورق الاخبار (علم الدين 2009.ص13)

1-2- اصطلاحا:

فهي على حد قول بورك الإنجليزي ان الصحافة هي السلطة الرابعة.

وفي معجم الرائد الصحافة هي فن انشاء الجرائد والمجلات وكتابتها.

-المطبوعة الصحفية الدورية هي التي تصدر بصورة مستمرة باسم معين مثل الجرائد اليومية.

-المطبوعة الصحفية المؤقتة هي التي لا تصدر أكثر من مرة في الأسبوع (كنعان،2015 ص20-21)

ونلاحظ بعد هذا العرض الى عدم وجود تعريف واحد وشامل للصحافة بل يمكن ان نلخصها في أربعة معاني ألا وهي:

-من جانب تعريف الصحافة على انها حرفة ومهنة فهي مهنة تقوم على جمع الأخبار وتحليلها والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها. (الخضاونة .2011.ص19)

-ومن جانب المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحداث الصحفية فهي متعلقة بالفن والعلم، فن التحرير الصحفي، فن التحقيق، فن المقال. (صابات 1983.ص18)

-الصحافة بمعنى الشكل الذي صدرت فيه، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم في مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة (صابات 1983.ص19)

-الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث، أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والفرد الذي يعيش فيه. (ابوزيد.1998.ص37)

1-3-ماهية الصحافة المكتوبة

إن الطموح إلى ايجاد تعريف شامل للصحافة كان وما يزال أملا يراود العديد من العاملين في الدراسات الصحفية ولكن التجربة التاريخية بالإضافة إلى الواقع العلمي يؤكد عقم مثل هذه المحاولة، لذلك أن مفهوم الصحافة قد تخد أبعاد جديدة مع تطور الممارسة الصحفية بحيث لم يعد هناك تعريف واحد اليوم للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع (أبو زيد، 1986، ص 41)

1-1-3-المفهوم اللغوي:

-الصحافة بكسر الصاد من الصحيفة جمع صحائف أو الصحف، والصحيفة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها.

-أما في اللغة اللاتينية فتسمى Journalisem من أصل Journal وهي أحد مشتقات كلمة في الفرنسية تعني في الاساس اليومي، وقد عرف المعجم الوسيط الصحافة بكسر الصاد بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في الصحيفة أو المجلة.

- والصحافة بمعنى Journalism هي المؤسسة التي يعمل بها المختصون في مجال الصحافة (الخليفي، 2008، ص 181)

1-2-3-المفهوم الاصطلاحي:

- الصحافة هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية، ويشرحها ويعلق عليها. (القوزي، 2007، ص 114)

- كما أنها علم وفن إصدار الصحف من جرائد ومجلات ويتمثل ذلك على الكتابة وتحرير مواد صحفية، كما يحتوي على فنون الرسم والتصوير والخطوط والتصميمات والطباعة وجلب الاعلانات، تم نشر ذلك على الناشر بتوزيع الصحف وعرضها للبيع (الزيدي، 2010، ص 151)

1-3-3-المفهوم الاجرائي:

الصحافة هي مهنة قائمة على جمع الأخبار وتفسيرها، والتحقق من مدى مصداقيتها ويكون ذلك قبل تقديمها للجمهور، وتكون هذه الأخبار في معظم الأحيان متعلقة بالأحداث المستجدة، سواء كانت سياسية، ثقافية، محلية، او رياضية وغيرها.

2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة:

2-1-تطور الصحافة المكتوبة في العالم:

يرجع المؤرخون والمفكرون تاريخ صدور الصحف إلى العصور القديمة جدا لكنهم يختلفون فيما يخص أول ظهور الصحافة في العالم، اختلافهم هذا يقودنا إلى استنتاج ثلاثة تيارات رئيسة، كل تيار له مرجعيته الخاصة، وحججه المبررة للتاريخ المتفق عليه، ويرى أصحاب التيار الأول من مؤرخين ومفكرين، ودراسيين في مجال الإعلام أن الصحف ظهرت في مصر، في شكل نقش الحجر، بينما يرجع الباحثون الذين يصنفون ضمن التيار الثاني أول قدماء الجريدة إلى الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية. في حين ينسب أصحاب التيار الثالث إلى العرب ظهور أول الصحف في العالم حيث يعتبرون بأن المعلقات التي كانت تعلق في الجاهلية على ستائر الكعبة هي الأم الحقيقية للصحف المنشورة.

كما يرى التيار الأول أن المصريين القدماء هم من أول من عرف الصحافة وأصدر الصحف حيث أن أقدم صحيفة عسكرية نقشت على الحجر من وجهين وأشرف على تحريرها بحدق ومهارة شخص كان يدعى " يتاح" وجرى توزيها شهريا على قادة الجيش وطليعة الحكام وبلغ مجموع نسخها حوالي المائة، وعلى هاماتها بصورة الفرعون الأكبر " ميفا" ومن حوله لفيف من الأسرى قطعت رؤوسهم ووضعت بين أقدامهم، واشتملت موادها على أنباء المعارك والقادة وأعمال الجنود، ولم ينسوا أن يبرزوا فيها لونا من ألوان التعبير الرمزي الذي تنتجه اليوم صحافة القرن العشرين بأن رسموا ثورا ينطح قلعه تعبيرا عن انتصار الملك على أعدائه. (أوهابية، 2014، ص 249، 250)

كما يؤكد المختصون في الاعلام بأن أول قدماء للجريدة هم من دون شك ولدو في الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية وهو أيضا موطن أول ابداع مطبعي، حيث كانت النصوص تنشئ على الخشب، إضافة إلى أولى الدوريات الرسمية للجهاز الملكي التي تطورت في عهد طائق 618-907 (أوهابية، 2014، ص 250)

كذلك يرى أصحاب التيار الثالث أن ظهور الصحف لأول مرة كان بعالمنا العربي، فقد كانت هناك المعلقات السبع، وهي سبعة من شعراء الجاهلية، وأعظمهم أمراء، ويمكن اعتبار المعلقات من أقدم صور الصحيفة في العالم العربي زمن الجاهلية، وهي صحائف معلقة تنقل فكرة من شاعر من قبيلة معينة سائر القبائل فالمعلقات تمثل أنضج صور الشعر الجاهلي شكلا ومضمونا، إنها تحمل طبيعة نقل الأفكار كأوضح ما تكون. ولقد عرفت المعلقات في عصرنا الخاص، وهي نفس إعلانات الصحف التي يطلب فيها القبض على مذنب هارب من العدالة، عن طفل مفقود، عن شخص متوفي، أو بيع بالمزاد العلني، بل نحن نرى ذلك من المدارس والمعاهد أو الجامعات ودور الحكومة والأندية الرياضية تضم أخبارا وتدعو إلى فعل، بل ضعف الحائط أيضا الثي من أشهرها اليوم صحف الحائط في بكين العاصمة الصينية، إذا كان يتخذ شكل ورقة، وهو الاسم الانكليزي News للصحيفة (أوهابية، 2014، ص 81)

2-2-تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي:

يعود تاريخ الصحافة في الوطن العربي إلى نهاية القرن 18، الذي ارتبط بالنشاط التحضيري، وكذا ظهورها في العالم العربي هو وليد التواجد الاستعماري الذي عمل على التحكم في الرأي العام المحلي، وتوجيهه إلى خدمة الأهداف الاستعمارية عن طريق إنشاء صحف ومجلات بأكثر من لغة.

وكانت مصر أول بلد عربي عرف الصحافة مع حملة " نابلين بونابرت" عام 1798 م عندما اصطحب معه آلة الطباعة المتفرقة المسبوكة من المعدن وهذه الأخيرة كانت لها الفضل في صدور جريدة بالعربية هي " المنبه" عام 1800م، كما صدرت جريدتان بالفرنسية هما " Courler de L'EGYPT" بريد مصر، « EGUPTIENNE LADELODE " بخروج نابليون من مصر عام 1801م، توقفت هذه الصحف عن الصدور إلى غاية تعيين " محمد علي" حاكم مصر أنداك الذي أسس جريدة رسمية عام

1826م، أطلقت عليها اسم " الوقائع المصرية" ثم تلت هذه الصحيفة عشرة صحف باللغات التركية واليونانية والفرنسية ولكنها لم تعمل طويلا.

وهكذا بدأت الصحف تظهر الواحدة تلوى الأخرى بدءا من مصر إلى الجزائر عام 1830 بعنوان "حديقة الأزهار" على يد صاحبها خليل الخوري تتبعها صحيفة " تغيير سوريا" لبطرس البستاني في أكتوبر 1860م، بالإضافة إلى ظهور صحف ومجلات متعددة مثل "البشائر" 1870م، "الحنية والجنية" 1870م، وإلى غير ذلك من الصحف.

ويلاحظ أن الصحف اللبنانية ذات منشأ وتوجه مسيحي معا للخلافة العثمانية خصوصا والفكر والحضارة الاسلامية عموما، كما يلاحظ من الفترة الممتدة من القرن 19م أنه بين 24 صفحة صدرت في لبنان لا توجد سوى أتباث مؤسسهما مسلمان وهما "بيروت" لمحمد رشيد الدنيا سنة 1886م، و " تمرات الفنون" لعبد القادر القباني سنة 1875م. (دليو، 1998، ص 104-108)

2-3-تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

-قبل الاستقلال:

عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة كباقي الدول العربية عن طريق الاستعمار، وكانت أول جريدة تصدر باللغة الفرنسية جريدة "بريد الجزائر" في جوان 1830م ولكنها لم تعمر طويلا وعوضت بصحف أخرى ذات طابع حكومي منها جريدة الاخبار التي صدرت سنة 1939 (عزي واخرون ، 1962، ص 97) وقد عرفت الصحافة الجزائرية ازدهارا في وقت الاستعمار اذا اخدنا بعين الاعتبار عدد الصحف التي ظهرت في تلك الفترة والمقدرة : 150صحيفة (دليو،1998، ص 102) ويمكن تضيف الصحافة المكتوبة في دلك الوقت حسب الأهداف السياسية:

- **الصحافة الحكومية :**

وهي التي تنشرها عليها الحكومة الفرنسية، وهي وسيلة التقرب من السكان المسلمين واستمد هدا النوع من الصحافة 1847م - 1956م

ومن أشهر الصحف في هده الفترة صحيفة " المبشر" سنة 1847م، صحيفة "كوكب افريقيا" سنة 1907م، تعتبر هده الأخيرة اول صحيفة يصدرها جزائري.

– صحافة الاحباب والأهالي:

تشير التسمية الى ان أصحابها مستعرين استفادوا من سياسة دولتهم الاستعمارية فأرادوا اعانة نخبة معينة من المساهمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الاستعمار في الجزائر من بين هده الجرائد "المنتخب" 1852م، " الاخبار" "منير الأهالي".

–الصحافة الاهلية:

هي التي يقوم بها الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والتوزيع، ويتعلق موضوعها بقضايا إسلامية جزائرية وشؤونها العامة في علاقتهم بالفرنسية ومن بين هده الفئة " المغرب" واهم جريدة "كوكب افريقيا بالجزائر" عام 1907م (عزي واخرون،1962ص 102.103)

– صحافة الحركة الوطنية:

يراد بها الصحافة الجزائرية التي تعترف بالوجود الفرنسي وتحاربه وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية، وضرورة استرجاع الاستقلال حتى لو كان بالقوة وكانت تنطق باللغتين العربية والفرنسية، وظهرت بالجزائر وخارجها من 1830 م إلى 1962 م، ومن أهم جرائد الصحافة الوطنية جريدة "المجاهد" التي لعبة دورا هاما في نجاح الثورة، واستمرت في الظهور من الاستقلال إلى يومنا هذا، وتم انشاء صحف بالمغرب وتونس وفرنسا تحت اسم موحد "المقاومة الجزائرية" وهنا ظهرت جريدة " المجاهد" كلسات حال جبهة التحرير، وهكذا ظل حال الصحافة الثورية حتى عام 1962 م. (احدادن، 1995، ص100)

– بعد الاستقلال:

مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال بمراحل هي كالتالي:

-المرحلة الأولى: (1962-1965)

تمتد الفترة من خلال الاستقلال إلى غاية انقلاب 19 جوان 1965 م، أي طيلة حكم بن بلة الرئيس الأول للبلاد، تميزت هذه الفترة باسترجاع الدولة الجزائرية سيادتها على قطاع النشر والاعلام، وذلك من خلال تأميم شركة هاشيت HACHETTE وكذا صحافة المعمرين، كما سعت الدولة خلال هذه الفترة إلى قرار مبدأ التعددية الإعلامية عبر السماح بنشاط الصحافة المستقلة المكتوبة إلى جانب الصحافة الغربية والحكومية خصوصا في أيدي المشققين وقد تجسد هذا في ترك نوع من الحرية في انتقاء المواضيع ومناقشة بعض القضايا الساخنة. (IBRAHIMI, p225, p45)

في الحقيقة كان لوجود نشاط نشري وصحافة متعددة خلال هذه الفترة سندا قانونيا انبثق من اتفاقيات "افيان" وكذا قانون 31 ديسمبر 1962 م، اللذان ينصان على أن يبقى العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي السابق في جميع الميادين والتي ليس فيها تعارض مع السيادة والسلطة.

كما يجب أن نشير كذلك الى انشاء وزارة الاعلام التي تعتبر فيئة أولى للتنظيم والتسيير من خلال المرسوم رقم 210.63 المؤرخ في 28 أفريل 1963 الذي يكلف هذه الوزارة بإدارة وتسيير الاعلام الوطني، انطلاقا من هنا ندخل في عهد جديد هو عهد البناء والتشييد وكذا بناء هياكل الدولة. (Bilgor, 1998, p128)

-المرحلة الثانية (1965-1979)

تعد هذه المرحلة حكم الرئيس هواري بومدين، حيث أصبح المطبوع في هذه الفترة مطبوعا وطنيا وجزائريا موجها من طرف الحزب والحكومة، وأضحى وسيلة وأذاة تستعملها السلطة لخدمة سياستها وتعزيز نفوذها من خلال نشر وبث الأفكار والقيم والاعتقادات الاشتراكية، كما قام الرئيس بومدين بإنشاء مجلس الثورة وكذا لأجل احياء أمجاده واسترجاع كرامته وسيادته المسلوبتين وبعد أهم حدث بدأ

به الراحل هواري بومدين في رئاسة الجمهورية هو استكمال سلسلة التأمينات التي بدأها بن بلة في ميدان الصحافة المكتوبة، والقضاء نهائيا على الوجود الفرنسي في ميداني النشر والصحافة، وفي نفس الوقت تم القضاء نهائيا على الملكية الخاصة في ميدان النشر والاعلام، وأصبحت الدولة هي التي تملك كل شيء. (إحدادن ، 1955، ص 120-122)

كما تم إنشاء مركز للثقافة والاعلام ونلاحظ أن اهتمام السلطة ليس إعلامي أو ثقافي بل هو اتصالي كونه يراعي المستوى التعليمي.

حيث كانت السياسة دائما حاضرة في الاعلام والصحافة منذ الاستقلال وذهبت إدارة جبهة التحرير في عام 1970م إلى إنشاء المؤسسة مجال نشر الكتب عام 1976 م ومنه يتضمن أن الصحافة المكتوبة خصوصا والاعلام مراقبة توجيها أماميا وأصبح كل المطبوع الصحفي موجها من طرف السلطة.

وهذا تأكيد على السيطرة الكلية في وسائل الاعلام. (إحدادن، 1995، ص 123)

-المرحلة الثالثة:

وهي فترة حكم الرئيس الشادلي بن جديد امتازت هذه الحقبة بظهور قانون للإعلام للدولة الجزائرية بتاريخ 06 فيفري 1982 وفي هذا الوقت أصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع أنواع الضغوط في ظل الفراغ القانوني.

مكون من 120 مادة موزعة على مدخل يتكون من 49 مادة يحتوي على المبادئ العامة وخمسة أبواب:

- الباب الأول: النشر والتوزيع يضم 23 مادة

-الباب الثاني: ممارسة المهنة الصحفية يضم 26 دولة.

-الباب الثالث: توزيع النشريات الدورية والتحول للبيع يضم 10 مواد.

-الباب الرابع: الإيداعات الخاصة والمسؤولية وحق الرد يضم 16 مادة.

-الباب الخامس: الاحكام الجزائية يضم 44 مادة. (احدادن، 1995، ص 124)

كذلك يلاحظ قانون سنة 1982، أنه جاء لأجل تنظيم الصحافة من حيث هي ممارسة مهنية حيث تم تجهيز كل اليوميات بأجهزة عصرية وتقديم مساعدات مالية، وأدى هذا إلى صدور صحف جهوية متخصصة لإدخال نوع من الحركية على أوضاع الصحافة المكتوبة حيث يتم إصدار يوميتين مسائيتين: المساء باللغة العربية، وأوريزان HORIZON باللغة الفرنسية سنة 1985م، كما أصدر بعض الصحف المتخصصة مثل: المسار المغربي PASLUR.TMAGHREBIEN بالفرنسية والعربية، بالإضافة إلى بعض المجالات المتخصصة في الاقتصاد والرياضة.

كما امتازت بظهور أول قانون للإعلام عام 1982م، بالإضافة إلى الموافقة على لائحة متخصصة للإعلام في عام 1979م، (احدادن ، 1962، ص 124-125).

-المرحلة الرابعة:

كانت أحداث أكتوبر 1988م منعطفا حاسما في كل المجالات حيث انكشفت الحقائق وأصبح المختفي ظاهرا خاصة في مجال الاعلام المكتوب فالمطبوع في الجزائر يعيش على الهامش، وهو بعيد تماما عن الواقع وهموم المواطنين واهتماماتهم، كما أن الصحافة عاشت وضعا حتم عليها اتباع سياسة الحزب الواحد.

كما كانت في البداية بمصادقة الشعب الجزائري على دستور 23 فيفري 1989م، الذي فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية وأقوى ضماناتها، لان الديمقراطية بدون نشر وإعلام تعددي هي ديمقراطية عزباء ومورية لهذا كان لابد من فتح المجال أمام الأحزاب السياسية. (عزي، 1962، ص 140)

كما عرفت هذه الفترة تطورا نوعيا إلى جانب التطور الكمي والذي تمثل في حرية التعبير ولو أنها كانت نسبية إلا أن هذا لم يتبع من تناول القضايا التي كانت محضورة قبل عام 1990م.

كما تمكنت لجنة المراقبة والمتابعة من الحصول على مقر للجرائد المستقلة والمتمثلة في دار الصحافة بأول ماي ومنه تعددت وتنوعت الصحف بين يومية وأسبوعية وسياسية وثقافية. إضافة إلى الصور

الهزيلة والجهرية، أما السلطة فقد اختطفت بأربعة يوميات: المجاهد، الشعب، النصر، الجمهورية، وهذا يظهر أن الجرائد أصبحت تعرف ثلاثة أنواع من الدوريات

1- الصحافة العمومية

2- الصحافة المستقلة.

3- الصحافة الحزبية. (عزي، 1962، ص 140)

-المرحلة الخامسة: (1992-1998)

تبدأ هذه المرحلة بدخول الجزائر فترة سياسية خطيرة وغير مستقرة، فبعد إلغاء الدور الأول من الانتخابات التشريعية التعددية وإفراز حالة الطوارئ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 92-144 الصادر في 09 فيفري 1992. الذي جمد العمل بالدستور وقانون الاعلام يدعو للحفاظ على الامن العام، على ان تكون حرية التعبير وأوضاع حق المواطن في الاعلام أمام الإرهاب والامن والمراقبة الوقائية للأخبار الأمنية، ووضع لجانا المراقبة الوقائية للأخبار الأمنية، ووضع لجانا مراقبة على مستوى المؤسسات النشرية والمطبعية. (نواني، 2008، ص 34-44)

إن هذا الوضع الذي مرت به الصحافة المكتوبة يبدو واضحا حول مسألة تكييف الممارسة الإعلامية من قبل السلطة ورجال الاعلام وخاصة الصحفيين الذين تعرضوا للكثير من المضايقات القضائي، حيث أصبح الصحفيون ينقلون الأعمال الإرهابية وكثرت أخطائهم حيت أصبحت حسب تعبير زهير احدادن تجاوزات قانونية يجب الحد منها وإلا تحولت إلى قاعدة الممارسة المهنية وعليه فالمهم وضع حدود للصحافيين التي لا تمس بالنظام العام والمصالح العليا للبلاد.

والملاحظ أن الصحفيين يقومون بمهامهم ألا وهي الوصول إلى مصادر الأخبار في إطار حرية الاعلام، لكن هذا يتناقض مع السلطة خاصة خلال الظروف بمعنى حسب حرية التعبير بحجة الظروف الأمنية الطارئة. حيت أصبح ممنوعا على الصحفي نشر أي خبر يمس الوضع الأمني أو شخصيات مؤثرة أو قريبة من السلطة.

أما فيما يخص تعليق الصحف (تعطيلها) كانت نادرة وكانت نتيجة رفع دعوى قضائية من قبل أشخاص معنيين بذواتهم ففي هذه المرحلة (العشرية السوداء) حاولت السلطة حنق حرية التعبير من جهة، والتهديدات التي استهدفت العديد من الصحفيين والكتاب والجامعيين الذين اغتيلوا في سبيل أفكارهم وعملهم.

ثانيا: الصحافة المكتوبة الخصائص والوظائف

1- خصائص الصحافة المكتوبة:

اكتسبت الصحافة المكتوبة مجموعة من الخصائص باعتبارها وسيلة اتصال بالجماهير، ولعل من أهم هذه الخصائص هي:

1-1 – المحافظة على الحضور داخل المجتمع:

تميزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على ظهورها داخل المجتمع الجزائري وذلك رغم مزاحمتها من طرف وسائل الاتصال السمعية البصرية، والتي في مقدمتها التلفزيون، كونها تتيح للقارئ فرص أكبر ما يقرأه من بين عدد كبير من الوسائل والمضامين والموضوعات التي تقدمها يوميا وأسبوعيا، حيث بالإمكان تجاهل أي مادة وببساطة، لا تتماشى مع معرفة الجمهور وثقافته واتجاهاته الفكرية والسياسية (علي 1978، ص 35)

1-2-سهولة الاتصال بالجمهور المتخصص:

الاعلام المطبوع عامة يفضل استخدامه في التوجيه إلى الجمهور المتخصص والجماهير ذات الأحجام الصغيرة نسبيا لأن استخدام الوسائل الأخرى سيكون باهض الثمن (مكي، عبد العزيز محمد، 1995، ص235)

1-3-امكانية العمل والتنقل والاحتفاظ بها:

تتميز الصحيفة بإمكانية العمل والتنقل بها، بالإضافة إلى الاحتفاظ بها وكذا لانتقائها بتكاليف أقل، وإن كانت هذه الخاصية متوفرة أيضا في الوسائل الأخرى. بعد التكنولوجيا الأخيرة في مجال الاعلام والاتصال والتي مكنت من استخدام وسائل التسجيل الرقمية' إلا أن ذلك يتطلب تكاليف مرتفعة نسبيا. (مكي، عبد العزيز محمد، 1995، ص 236)

1-4-اختيار الوقت والمكان الملائم:

تتيح الصحيفة فرصة أكبر للقارئ في اختيار الوقت والمكان الملائم له، وبالطريقة التي يريدها هو، أو من أين ينتهي مع إمكانية قراءة المادة الإعلامية بغض النظر عن نوعها أكثر مغامرة، وهذا ما يعطيه وقتا كافيا لاستيعاب المعنى والتدقيق في مختلف التفاصيل عملية الاستجابة (رشتي، 1978، ص200)

1-5-استحضار الخيال من أجل التفاعل وتسهيل عملية التعبير والاقناع:

الصحيفة الورقية لا تستدعي الجهد الكبير من أجل قراءتها، فالقارئ يتفاعل مع حاسة واحدة ومع هذا يتوجب على القارئ استحضار خياله الذي يؤدي إلى الادراك ويسهل عليه عملية التفسير بصورة سليمة بعيدة عن كل المنبهات السمعية والبصرية، وهكذا تكتمل لديه عملية الاقناع بصورة واضحة، فالصحافة كما يقول " ماكلوهان" (من الوسائل الباردة في داتها ولكنها ساخنة في تعديلها للجمهور. (رشتى، 1978، ص 201)

1-6-سهولة الاستجابة وترسيخ الأفكار:

بما أن الصحيفة تمكن الفرد من السيطرة على ظروف العرض فهي بالضرورة تسهل عملية الاستجابة لمدية، وترسيخ الأفكار من خلال عنصر التكرار، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار أن الصحيفة أفضل من استخداماتها لتقديم المواد الطويلة المعقدة التي طبعت نجاح القارئ لها. 6 (عبد الحليم، 1997، ص 45)

1-7- المستوى التعليمي والثقافي لجمهور الصحافة:

إذا كان ذلك يعد من قدرة الصحافة على مخاطبة كافة الطوائف داخل المجتمع مثل: الراديو، التلفزيون، إلا أنه يمكنها من عرض القضايا بأسلوب متعمق وبناء يساهم في تنوير وتشكيل فئات الرأي العام الواعية. (عبد الحليم، 1997، ص 46)

1-8- الصحافة مقوم من مقومات الحياة الفكرية:

ومن المعلوم اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت من حيث نسبة المقروئية والتوجه للرأي العام من بين أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي تعتبر من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة. (حسن إبراهيم ، عبد العزيز محمد، 2000، ص235)

1-9- التمتع بالحرية:

الصحافة المكتوبة بفضل تاريخها العريق وكفاحها الطويل والمرير من أجل الحرية وتميز جماهيرها لا تزال حتى الآن من بين أكثر وسائل الاعلام تمتعا بالحرية. (إبراهيم مكي، عبد العزيز، محمد، 2000، ص 236)

2-وظائف الصحافة المكتوبة:

تشترك وسائل الاعلام على اختلاف أنواعها في ميزة أساسية والمتمثلة في الوظيفة الأولى للصحافة، وهي بحث وتوصيل الأخبار والاعلام على أحداث العالم، وتخبرنا بما يجري من تحولات وتطورات، ومع كونها تملك كثيرا من مصادر الاعلام فإن الصحافة المكتوبة كلما زاد تطورها وازدادت إمكانيتها وخبراتها لتلبية رغبات الجمهور، ومن أبرز وظائفها الهادفة ما يلي:

2-1- الوظيفة الإعلامية:

نشأت الصحافة الأوربية نشأة خيرية في القرن 16م تابعة للطبقة البرجوازية الولدة لمعرفة الاخبار، كما أن بداية الصحف العربية كانت صحف خبرية تلبية لرغبة الحكومات العربية في وصول أوامرها وأخبارها إلى المواطنين، ومن ثمة كانت الحاجة إلى المعرفة هي أساس وجود الصحافة، فالصحافة تتبع حاجة أساسية من حاجات الانسان إلا وهي معرفة ما يدور حوله أنها تسجيل الوقائع والأحداث لتحيط القارئ بها.

وأصبح تقديم الأخبار اليوم بمثابة العمود الفقري للخدمة الإعلامية والصحفية فالأخبار هي أساس كل الاشكال الصحفية التي تقدمها الجريدة من تحليلات وتحقيقات وتعليقات. (إبراهيم، عبد العزيز محمد، 2000، ص 245).

2-2-الوظيفة التثقيفية:

تساهم الصحافة المكتوبة في نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي، وهي تلعب دورا هاما في التراكم المعرفي عبر نشر الاعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث وهي بذلك تساهم في تكوين الشخصية واكتساب مهارات وقدرات في مراحل العمر. (الكبالي، 1993، ص519)

2-3-وظيفة الخدمات العامة:

من الصعب حصر الخدمات العامة التي تقدمها الصحيفة فهذه الخدمات في تزايد مستمر ويستعمل كل يوم خدمات عامة تقدمها الصحف لقرائها، وتشمل هذه الخدمات على سبيل المثال لا الحصر النشرات الجوية بأحوال الطقس والمناخ ونشر مواقيت الصلاة والآذان، ونشر الاستشارات الطبية والقانونية والرد على أسئلة القراء الدينية والاقتصادية، السياسية ونشر شكاوى المواطنين ... أما بير ألبير يقدم أربعة وظائف اجتماعية كبرى تؤديها الصحافة وهي: الاعلام والتسلية، ومداواة الأحوال النفسية والاصناف الاجتماعي، (عبد الله السلمي، 1999، ص16)

2-4-الوظيفة الاجتماعية:

من خلال الأخبار والأفكار التي تقدمها الصحافة المكتوبة تخلق أحاسيس معينة في نفسية القارئ مما يساهم في كسر طرق العزلة التي يمكن أن تحيط به كما تجعله ينصهر في المجتمع، إضافة إلى هذا فهي توفر رصيدا مشتركا في المعرفة يمكن للناس العمل كأعضاء ذوي فعالية في العالم الذي يعيشون فيه، كما أنها تقوم بدعم الأهداف المباشرة في المجتمع.

وكذا النشاطات الخاصة بالأفراد والجماعات التي تتجه صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها كما تساهم في توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة، وتوفير الأدلة الملائمة والمطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة الشعبية على نحو أفضل. (الكنالي، 1993، ص 573)

2-5-وظيفة الإعلان والتسويق:

وهي وضيفة أساسية من وظائف الصحافة المكتوبة تعمل على ترويج السلع والمنتجات التجارية ومختلف الخدمات الأخرى، وهذا يعرض صورة هذه المنتجات مع ذكر كيفية الحصول عليها وطرق استعمالها ومدى صلاحيتها. (**محمود عزت، 1986، ص 288**)

2-6-الوظيفة التنموية:

تساهم الصحافة المكتوبة في ترقية المجتمع وتنميته من خلال دفع الجمهور وإدراك المشكلات الخاصة بالتنمية، كما تدفعه للتفكير في تخطي حلقة التخلف، وعليه تعتمده جميع الدول المختلفة اقتصاديا إلى تطوير أنظمتها بالاتصال ووضع استراتيجيات للتحكم في اقتصادها وتنميته. (الإمام 1972، ص 67)

2-7- وظيفة الترفيه والامتاع أو التسلية:

نظرا لتطور الصحف وتنافسها لجدب أكبر عدد ممكن من القراء، دفع بها إلى استحاث مواد صحفية جديدة مثل الروايات لتسلية القراء وأبواب الحظ والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز والأحاديث، وتعتبر هذه الوظيفة قديمة قدم البشرية ذاتها، عندما كان المغني أو الراوي يقوم بتسلية الناس أو امتاعهم برؤية الغريب و الطريف والعجيب من القصص الواقعية والخيالية على حد سواء. (محمود عزت، 1986، ص290)

2-8- وظيفة التاريخ:

تعدد وظائف الصحافة وتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني جعل الصحافة تسجل لوقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي مصدرا من مصادر التاريخ، فهي مصدر رئيسي للمؤرخ، حيث يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية، أو رصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب أو الأفراد، حيث يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الصحافة نفسها. (الفوري، 2006، ص 5)

3- أهمية الصحافة المكتوبة:

إن الصحف والمجلات في يومنا أصبحت من حيت نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء بها في المجتمعات الحديثة فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية في وقتنا الحالي فالصحافة كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري لها مهام عدة ولعل من أبرزها:

- ✓ تعتبر من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة، والصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض وذلك من خلال:

- الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.

- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام.

- تقرأ لمجرد التسلية والامتاع نظرا لما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية. (دليو، 1998، ص 49)

- ✓ الصحافة هي التي تربط بين مختلف الخدمات بعضها ببعض من ناحية، وبالا/ة من ناحية أخرى، وهي التي تساعد الحكومة، فالصحافة ما هي إلا فرع راجع إلى الحكومة فهي تتسع اتساعا يشمل الثقافة والمعلومات مما يؤدي إلى التوسع في أفق قرائها وتزرع في قرائها كافة أنواع المعرفة (فهمي، 2000، ص15)
- ✓ أما الحكومات والسلطات الرسمية في جميع بلدان العالم فتستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية الخاصة، وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.
- ✓ الصحافة منبر مهم للرأي العام ومن أقدم الوسائل على بلورته والتأثير فيه (ذليو، 1998، ص 52)
- ✓ الصحافة جزء مهم من الجهاز السياسي لكل دولة وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات إن أحسن استعمالها كما أن لها أهميتها في توجيه الرأي العام وهيبتها الخاصة في

جميع المجتمعات الهبة التي عبر عنها نابليون بقوله " إنني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهي دوي المدافع"

تمتاز الصحافة بسعة الانتشار وكترته بحيث يمتد نطاق توزيعها كافة الأماكن الشعبية.

وفي الأخير تعد الصحافة المكتوبة الأكثر كثافة وانتظاما من غيرها من وسائل الاتصال المطبوعة كالكتاب مثلا. (الزبير، 1985، ص22)

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن للصحافة المكتوبة دور هام في بناء وتنمية الوطن وتحقيق العدالة الاجتماعية خاصة في بلد كالجزائر رغم بقاء احتكارها من طرف الدولة ولو بشكل جزئي، إذ كان لحوادث أكتوبر 1988 دور في إعطاء حرية للإعلام والتعددية الإعلامية والسماح للقطاع الخاص بالتواجد، إذا انحصر تحديدا في الصحافة المكتوبة دون وباقي الفروع وصدرت في ظله دوريات مختلفة، لكن امتازت الدوريات الجزائرية بعدم استمرار وجودها وهي ظاهرة اختصت بها الدوريات الحزبية والخاصة عكس العمومية.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

تمهيد.

أولا: الصحافة المكتوبة، النشأة والتطور.

1-تعريف الصحافة المكتوبة.

2-نشاة وتطور الصحافة المكتوبة

2-1-تطور الصحافة المكتوبة في العالم.

2-2-تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي.

2-3-تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

ثانيا: الصحافة المكتوبة خصائص والوظائف.

1-خصائص الصحافة المكتوبة.

2-وظائف الصحافة المكتوبة.

3-أهمية الصحافة المكتوبة.

خلاصة.

تمهيد

تعتبر الهجرة غير الشرعية من أهم الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها دول العالم عامة والجزائر خاصة وكان يطلق على اسم المهاجرين غير الشرعيين "الحراقة" في السبعينيات ولا يزال هذا الاسم منتشرا خاصة في أوساط شباب المغرب العربي وكان حلمهم الوحيد العبور بالبحر الأبيض المتوسط من أجل الوصول إلى الضفة الأخرى أي أوربا ويتم ذلك عن طريق أخد تأشيرة العبور أو حتى بدونها.

لكن هذه الظاهرة رجعت في السنوات الأخيرة بقوة وبكثرة ودرج استعمال مصطلح "الحرقة" من جديد في الآونة الأخيرة وذلك نتيجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية في البلاد خاصة بعد انتشار البطالة والتهميش.

ويعتبر كذلك عامل أخر أحد أهم أسباب الهجرة غير الشرعية ألا وهو غزو تصورات جنة حياة الفردوس عقول بعض الشباب والتي تتواجد في الضفة الأخرى من المتوسط، وهذا ما جعلهم يركبون قوارب الموت ويخضون المغامرة الى أوربا من أجل تحقيق أحلامهم لكن الكثير من هؤلاء الشباب يجهلون المتهات والعواقب التي سوف تواجههم سواء كانت في البحر وحتى بعد الوصل الى هدفهم.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل لجملة من العناصر تخص الهجرة غير الشرعية، من مفاهيم مرتبط بها، اشكالها، اسبابها، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، اضافة الى اهم الاليات لمكافحتها.

اولا: ماهية الهجرة غير الشرعية:

1-مفهوم الهجرة غير الشرعية

1-1-مفهوم الهجرة "Migration"

كلمة الهجرة في اللغة العربية: مشتقة من الفعل "هجر" وتعني "ترك" وهجر: يهاجر مهاجرة الرجل أي ترك وطنه وخرج منه الى غيره. و"الهجرة" هي الخروج من أرض الى أخرى.

كما أن "هجرة" الرسول صلى الله عليه وسلم أي انتقاله من مكة إلى المدينة بعدما اضطهدته قريش.

أما "المهاجر" الذي هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم

"المهجر" المكان الذي يهاجرون إليه. "مومني، 2008 ص 650"

أما في اللغة الأجنبية تعني "Migration" حركة انتقال يقوم بها الفرد أو الجماعة من مجتمع إلى أخر.

"**Emigrants**" هو انتقال الأفراد بنية سكن في دولة غير دولتهم أما بالنسبة لتسميتهم المهاجرين في البلد الذي انتقلوا للعيش فيه فيطلق عليهم "Immigrants" (بكر، 1916، ص 707")

1-2-الهجرة اصطلاحا:

مغادرة الشخص اقليم دولته أو الدولة المقيم فيها إلى اقليم دولة أخرى بنية الاقامة فيها بصفة دائمة (ربي، 2014، ص2)

1-3-الهجرة غير الشرعية من الناحية القانونية:

الانتقال من الوطن الأم إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة بصفة مستمرة بطريقة مخالفة للقواعد والانظمة وقوانين الهجرة أي تدبير الدخول غير المشروع من قبل أفراد وجماعة دون التقيد بالضوابط والشروط الموضوعة التي تفرضها كل دولة. (سوماتي، 2016، ص5)

1-4-الهجرة غير الشرعية من الناحية الاجتماعية:

تعني مجموعة من المهاجرين الذين يدخلون بلاد ما بدون تأشيرة دخول مسبقة أو لاحقة، تتواجد هذه الظاهرة خاصة في الدول الصناعية الكبرى التي تتوفر فيها مناصب الشغل، وتنعم بمستوى معيشة جيدة (نور، 2008، ص1)

1-5-تعريف شامل للهجرة غير الشرعية:

تعني خروج الشخص من اقليم دولته أو دولة أخرى بطريقة شرعية أو غير الشرعية قاصدا دخول بلد ما بغرض البقاء في اقليمها بشكل نهائي كاسرا قواعد وقوانين والنظم المتعارف عليها دوليا (عيد، 2010، ص50)

1-6إجرائيا:

تعني الهجرة غير الشرعية انتقال فرد أو جماعة من بلد إلى أخر بطريقة سرية أو غير قانونية أو غير نظامية بحثا عن ظروف اقتصادية واجتماعية وحتى أمنية أفضل من الظروف التي يعيشها في بلده الأصلي وبهذا يتم خرق بعض القوانين والقواعد المتعارف عليها دولي

2-نشأة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

2-1-نبذة تاريخية عن الهجرة:

الهجرة هي سنة حياتية رافقت الانسان منذ الأزل إلى اليوم وهي قديمة بقدم الحياة البشرية حيث ساهمت هذه الأخيرة في اصلاحات وتغييرات جدرية في المجتمعات الموجودة وحولتها إلى مجتمعات جديدة بداية بالبحث عن العيش وتكوين القبائل ثم هجرات الأنبياء والرسل، ورجال

الاصلاح، والرحلات الاستكشافية موالية، بعدها غيرت العالم ونظرته بشكل كلي. بسبب الهجرة والاستطلاع تم اكتشاف العالم الجديد أمريكا في بداية القرن السادس عشر ميلادي وتمت الهجرة اليه بشكل كبير ومن نتائج الرحلات الاستكشافية ظهرت الهجرات السياسية والعسكرية التي قامت بها بعض الدول الأوروبية والأمريكية إلى جنوب المتوسط وأعماق افريقيا ،في إطار سباق الدول الاستعمارية للحصول على أكبر حصة من الدول المستعمرة لتحقيق الرخاء والتفوق الاقتصادي (صالح، 2011، ص144)

2-2-أهم المراحل والمحطات التاريخية للهجرة السرية:

مرت ظاهرة الهجرة غير الشرعية على مستوى البحر الابيض المتوسط بعدة محطات أهمها:

-قبل 1985م تميزت هذه المرحلة بحاجة الدول الاوروبية للعمالة من دول الجنوب كما تميزت بأنها كانت متحكمة في تدفق المهاجرين، تلك المرحلة امتازت بفطنة المهاجرين الأفارقة لقواعد اللعبة واستغلال فرصة المطالبة بحقوقهم خاصة وان فرنسا تعرف بدولة القانون بعد سنها للعديد من القوانين التي تحمي المواطنين والعمال وتضمن كافة حقوقهم داخل المجتمع، ازداد الامتداد بشكل كبير إلى أوروبا في تلك الفترة خاصة من دول شمال افريقيا. كالجزائر، تونس، والمغرب.

-المرحلة الثانية 1985-1995م:

اتسمت هذه المرحلة بمزاحمة المهاجرين للأبناء الاصلين للدول المستقبلة، وانتشار بعض الآفات الاجتماعية الخطيرة كالقتل والسرقة وتهريب المواد المحظورة، التي كانت تهدد المجتمع الغربي واستقراره. وصاحب هذا انتشار البطالة بسبب بعض الازمات الاقتصادية مما سبب خللا داخل هذه البلدان الغربية، خاصة بعدما تم غلق مناجم الفحم بفرنسا وبلجيكا التي كانت تستوعب أغلب المهاجرين أنداك، فقررت الدول اغلاق الحدود أمام المهاجرين المتدفقين رغم وجود اتفاقيات دولية لحماية حقوق الانسان الصادرة من الامم المتحدة سنة 1990م. (المحادمي، د س، ص20-21)

-المرحلة الثالثة 1995 إلى يومنا الحالي:

في السنوات الاخيرة وبسبب التطورات المتواصلة في دول الشمال خاصة التطورات التكنولوجيا وغيرها، انعكس ذلك سلبا عن الدول النامية، تأثر سكان هذه الاخيرة وانبهروا بالمجتمع الغربي مما خلق موجات كبيرة للهجرة من مختلف الفئات وذلك لعدة أسباب سياسية، اقتصادية، .... سواء كان ذلك بشكل شرعي أو قانوني أو غير قانوني صالح. (2011، ص144)

كما ميزت هذه الظاهرة ظهور نوع أخر من المهاجرين السريين، يتعلق الأمر هنا بالقاصرين الذين لا تتجاوز أعمارهم ثمانية عشر سنه حيث ساعدت عدة شروط ذاتية وموضوعية ازاء أوضاع اقتصادية، نبعت من جراء تراكم النتائج السلبية الناتجة عن التحولات البنيوية والهيكلية. والتي أودت باقتصاديات البلدان المختلفة ومن بينها الجزائر. ازدادت هذه الظاهرة خطورة وعرفت أشكالا ملتوية خاصة بعد ارتفاع نشطات المافيا الدولية، التي تعمل على تسهيل عملية تهريب البشر في قوارب بحرية لتشغيل في أسواق سوداء من طرف لوبيات أوربية، التي تبحث عن اغتناء للمشروع وتبحث عن الأرباح المتزايدة نتيجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلدان المصدرة للهجرة. (بداوي، 1999، ص 90)

-أما في الجزائر لا يمكن أن نذكر تاريخ الهجرة غير الشرعية بالضبط فهناك من يقول رجع تاريخها إلى 1926 حيث ركب أربعون شخصا باخرة في سيدي فرج إلى ميناء مرسيليا وتم ادخالهم داخل مخازن الفحم في السفينة، حتى لا يشعر بهم أحد من طاقم السفينة الفرنسية لكن الرحلة طالت في البحر وكان هائجا وتم احتراق الفحم، مما ادى الى وفاة بعضهم ونجاة ستة عشر شخص فقط كما أن ظاهرة الهجرة السرية ظهرت من جديد في التسعينيات وتطورت إلى ماهي عليه الأن. (طبي، 2009، ص 33).

3-أشكال الهجرة غير الشرعية:

-الهجرة الطوعية: تكون بالإرادة وبدون اكراه واجبار تكون فردية أو جماعية وهي التنقل من بلد إلى أخر بهدف الإقامة الدائمة (دليو، 2003، ص43)

-الهجرة الداخلية: كالهجرة من الريف إلى المدينة تكون داخل الدولة الواحدة وهي التي يتم فيها انتقال الأفراد والجماعات من مكان الاقامة المعتاد إلى مكان أخر في نفس الدولة (حلبي، 1984، ص145)

- الهجرة الجبرية: هي هجرة خارج ارادة الشخص أو الجماعة نتيجة لقوة خفية أو ظاهرة تدفع بالأفراد أو الجماعات إلى ترك أوطانهم والاتجاه إلى أوطان أخرى من اجل الاستقرار فيها وتكون بصفة دائمة أو مؤقتة ربما بسبب حروب وغيرها (حلبي، 1984، ص 146)

- الهجرة ألمقيدة: ظهر هذا النوع من الهجرة في القرن العشرين، تميز بوفود كبير للمهاجرين من جنوب شرق أوروبا اتجاه أمريكا، مما جعلها تصنع قيود للهجرة اليها ولم تعد الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حرة بداية من 1921 وذلك بعدما أقامت حواجز للحد من المهاجرين ووضع قيود لها مثلما ظهرت مؤخرا في كندا، أستراليا ... (دليو، 2003، ص44)

تصنف الهجرة من حيث الكم إلى هجرة فردية، أسرية، جماعية:

-من حيث الكيف: شاقوليه (تغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية)، أفقية (تغير الاقامة مع الاحتفاظ بالعمل)

-من حيث الزمن: أبدية، دائمة، مؤقتة.

-من حيث القائمين بها: اجبارية، ارادية، اختيارية

4-أسباب الهجرة غير الشرعية:

تعددت أسباب وعوامل الهجرة غير الشرعية، حيث كان السبب الاقتصادي المتصدر من بين الأسباب الأخرى، وبهذا تخضع ظاهرة الهجرة بشكل عام مثلها مثل باقي الظواهر إلى عاملين هما

عامل الجذب وعامل الطرد، فالبيئات الفقيرة التي لا تتوفر فيها سبل العيش الكريم تشكل عوامل طرد أما البيئات الغنية والتي تتوفر فيها سبل الحياة الكريمة وفرص العمل تشكل عوامل جذب للمهاجرين، وفيما يلي نعرض أهم الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية. (بوكرمة، 2012، ص 104)

4-1-الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

يعتبر كل من اغتناء الأقلية على حساب الأغلبية والتباين في المستوى الاقتصادي الذي يتجلى بصورة واضحة بين الدولة الجزائرية والدول المرغوبة، من الأسباب الاقتصادية التي تدفع الشباب إلى الهجرة، حيث يظهر هذا التباين وفق الواقع المعيشي في تدبدب وتيرة التنمية في الجزائر، حيث لازالت تعتمد أساسا في اقتصادها على البترول والمعادن المختلفة، فلا شك أنها تنعكس سلبا على اقتصاد السوق وبالتالي غلاء المعيشة وسوق العمل وهذا ما يجعل الشباب يتجهون إلى طريقة الهجرة غير الشرعية وحتى الشرعية.

-البطالة: والتي بلغت معدلات عالية في الدول التي تشهد هذه الظاهرة ومن بينها الجزائر التي تمس فيها البطالة عددا من شبابها فيهم أصحاب الشهادات الجامعية والمقدرة ب: 23.3%، أما تدني المستوى المعيشي فهو نتاج البطالة بسبب اختلال التوازن بين معدل النمو السكاني الذي فاق معدلات النمو الاقتصادي وكنتيجة للعاملين البطالة وتدني المستوى المعيشي، ظهرت أزمة السكن كعامل رئيسي اخر. (فيلالي، 2014، ص 83)

4-2-الأسباب السياسية:

تعتبر الأسباب السياسية والأمنية من بين العوامل التي أدت إلى تسارع وتيرة الهجرة غير الشرعية وتمر نهاية القرن العشرين بعدة حركات هامة، من اللاجئين فردية أو جماعية من جراء الحروب والنزاعات التي عرفتها العديد من مناطق العالم نتيجة عدم الاستقرار الناجم عن الحروب الاهلية والنزعات وانتهاكات حقوق الانسان ،بسبب الانتماءات العرقية أو النسبية أو السياسية، بعد أخد الأسباب التي تجبر الأفراد على النزوح من المناطق غير الأمنة إلى الأخرى الأكثر أمانا ،وهي ما يطلق عليها بالهجرة الاضطرارية أو اللجوء السياسي، كما أن الفساد الإداري والبيروقراطي له عوامل تؤدي

إلى فقدان الاعتزاز بالانتماء وسلطة بعيدة عن الشعب وضعف التأطير الثقافي والسياسي وغياب دور هيئات المجتمع. (فيلالي، 2010، ص 153)

أما بالنسبة للجزائر مثلها مثل بقية دول العالم انتهجت سياسة المنهج الاشتراكي في الحياة السياسية ،حيث شهدت تحول في نظام الحزب الواحد إلى نظام سياسي ديموقراطي تعددي أدت إلى ظهور دستور جديد في جانفي 1989 .أقر التعددية الحزبية وبهذا عرفت الجزائر العديد من الأحزاب والجمعيات السياسية التي لم تلبي طموحات ورغبات الشعب، ومع تأزم الوضع الأمني وظهور الإرهاب في العشرية السوداء وتفشي ظاهرة القتل الجماعي والمجازر، دفع الشباب بالهروب من أرض الوطن بكل الوسائل المتاحة الشرعية وغير الشرعية بحثا عن الأمن والاستقرار الذي كان ينقص البلاد وبهذا استعملت الدول الأوروبية اولئك المهاجرين كورقة رابحة وسوت بعض وضعيات المهاجرين غير الشرعيين لكسب الجالية المغاربية . (شاقوري، د س، ص 138)

4-3-الأسباب النفسية للهجرة:

قد يكون عالم الاجتماع ابن خلدون صادقا فيما ذكره في مقدمته الشهيرة من "أن المغلوب دائما مولع باقتداء الغالب في حلته وأكله وملبسه وسائر أحواله وعوائده" إنها بالفعل ضريبة جديدة من ضرائب التبعية التي تغرق فيها بلدان الجنوب ومن ضمنها المغرب العربي فالانبهار بدنيا الأخر وطريقة عيشه والرغبة في محاكاته في سباق الاغتراب والبحث عن الذات المفقودة والهوية المجردة التي ترفض البلد الأصلي وتأمل في تحقيق هوية البلد الأوروبي المستقل كلها تجعل الشباب يضحون بأرواحهم ويغامرون بها بين أمواج المتوسط. فالذين تكتب لهم النجاة يهرعون إلى التخلص من أوراق هوياتهم، لاكتساب هوية جديدة. أما الذين استحال عليهم الوصول فلن يكون مصيرهم سوى مقابر بحرية تتسع للمئات بل للآلاف المهاجرين غير الشرعيين. (عبد الغني شفيق، د س، ص 164)

4-4-الأسباب الجغرافية والبيئية:

يضاف إلى الأسباب الاقتصادية والاجتماعية المؤدية والمساعدة على الهجرة غير الشرعية الى أوروبا عامل القرب الجغرافي لحوض البحر البيض المتوسط من أوروبا. فأوروبا لا تبعد عن الشاطئ

المغربي إلا بحوالي 14 كلم^2، والشاطئ الاسباني يمكن رؤيته من الشاطئ المغربي وبذلك فإن قرب دول الشمال الافريقي من أوروبا ساعد على تسهيل عملية انتقالهم إلى الضفة الشمالية وبأبسط الوسائل المتاحة سواء من تونس إلى إيطاليا أو من الجزائر والمغرب إلى اسبانيا،كما أن موقع دول الشمال الافريقي المحاذي لأوروبا جعلها كنقطة عبور للمهاجرين غير الشرعيين القادمين من افريقيا جنوب الصحراء وأسيا المتجهين إلى أوروبا. (دخالة، 2014، ص 139)

ثانيا: واقع الهجرة غير شرعية وآليات مكافحتها

1-واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

إن موضوع الهجرة غير الشرعية وما تنطوي عليه من شبكة معقدة من التهديدات و النتائج الديموغرافية والاجتماعية والسياسية و الاقتصادية، قد انتقل كقضايا إلى صدارة الاهتمامات الإقليمية والدولية وأصبح موضوعا من المسائل الرئيسية التي تدعو إلى القلق نتيجة تفاقم الظاهرة بشكل كبير يستدعي دراستها وتحليلها، خصوصا ان دول شمال إفريقيا تعد نقطة عبور للهجرة إلى أروبا وباعتبار الدور الحيوي الذي يلعبه موقع الدول المغاربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط وخاصة الجزائر التي أضحت بلد مصدر ومستقبل وبلد عبور للهجرة غير الشرعية خاصة في الآونة الأخيرة.

وحسب ما أصدرته الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان وإحصائها السنوي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر عبر البحر الأبيض المتوسط، واستنادا لما قدمته إحصائيات حرس السواحل التابعة للقوات البحرية في الفترة الأخيرة الممتدة من 1 جانفي إلى 31 ديسمبر 2017 أ نه تم إحباط 3109 محاولة هجرة غير الشرعية، من بينهم 186 امرأة، 840 قصر، حاولوا الهجرة إلى سواحل الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط. كما أضاف البيان ان إحصائيات حرس السواحل لا تعكس الواقع. لأن العدد الحقيقي يفوق سنويا1750 شخص منهم من نجحوا في الهجرة ووصلوا إلى الضفة الأخرى وتوزعوا بعد ذلك إلى الدول الأوروبية كما هناك المفقودين منهم من غرقوا في البحر أو تم اعتقالهم في سجون الدول الأوروبية ولم يظهر عليهم شيء (إسلام ،2018، ص21)

ومقارنة بسنة 2016 الحصيلة ترتفع وتتزايد حيث أحبطت حرس السواحل 1206 محاولة هجرة

فيما أحصت منظمة حقوق الإنسان تسلل أكثر من 17 ألف شخص سنويا من مختلف الجنسيات إلى السواحل الأوروبية كما يتم ترحيل حوالي 500 جزائري مهاجر بطريقة غير شرعية سنويا (الهواري ،2018، ص 59)

كما يجني المهربون في تجارة البشر حوالي 6 مليارات و800 مليون دولار سنويا وحوالي 60 ألف دولار أسبوعيا عبر البحر الأبيض المتوسط، ويقدر ثمن تذكرة الواحدة حوالي 10 ألاف دولار للفرد الواحد. (إسلام ،2018، ص114)

2-أثار الهجرة غير الشرعية

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل الأثار المختلفة للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. وسينظر الى هذه الآثار على أنها مأساة انسانية، ثم نتعرض إلى وضعية المهاجرين غير الشرعيين في بعض الدول الأوروبية. وفي الأخير نتطرق إلى أهم سبل مكافحة الهجرة غير الشرعية لدى مختلف الهيئات والمؤسسات الجزائرية.

للهجرة غير الشرعية أثار واسعة وانعكاسات عميقة على المدى القريب والمتوسط والبعيد، كما له تأثيرات على البنيات النفسية والاجتماعية للأفراد، والبنيات الاجتماعية، الثقافية، السياسية والاقتصادية للبلدان المصدرة للهجرة والمستقبلة لها (بلدان المغرب العربي، البلدان الأوروبية). وقد اختارت هذه الدراسة أن تبحث هذه الأثار وتحللها في الميادين التالية: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الأمنية والصحية.

2-1-الأثار الاجتماعية:

للهجرة غير الشرعية أثار اجتماعية واسعة على جميع البلدان والمؤسسات ذات العلاقة إضافة إلى تأثيرها الاجتماعي المباشر على المهاجر غير الشرعي نفسه الذي قد يتعرض للموت في البحر، وللهجرة غير الشرعية ثمن باهظ يتمثل في عدد الجثث التي يبتلعها البحر المتوسط نتيجة الاستغلال المتماشي من طرف شبكة التهريب، وذلك لظروف هؤلاء الضحايا الباحثين عن لقمة العيش أو

الباحثين عن الفردوس المفقود بعبور البحر المتوسط .تحقيقا للحلم الأوروبي ومن الناحية النفسية فالخيط جد رفيع بالنسبة للمهاجرين بين النجاة والموت، فالإنسان هنا في أعلى درجات الاحباط واليأس من الحياة، وفي مثل هذه الحالة النفسية يمكن أن ينتحل هذا الانسان إلى أي شيء باطل ومجرم وقتل ومقتول وانسان وشيطان، وتفيد احصائيات قيادة القوات البحرية إلى أنه تم انتشال 87 جثة منها 35 مجهولة الهوية لحراقة ماتوا غرقا أثناء محاولتهم الوصول إلى الضفة الاخرى. (الحوات، 2007، ص108)

2-2-الأثار الاقتصادية:

للهجرة غير الشرعية أثار وانعكاسات اقتصادية على مختلف المستويات ومن أهمها:

-تقوم الشبكات المتخصصة بتهريب المهاجرين غير الشرعيين باستغلالهم واخضاعهم لظروف قاسية ومعاملة غير انسانية خلال المدة الزمنية اللازمة لإيصالهم إلى بلدان المهجر وفي كثير من الاحيان يفقد هؤلاء المهاجرين الأموال التي دفعوها كأجرة لتهريبهم لأن التعامل يتم دائما في الخفاء وبواسطة حلقات ووسطاء لا يعرفون بعضهم شخصيا.

-إن المهاجر غير الشرعي لا يدفع ضرائب للدولة التي يصل لها، كما أن صاحب العمل الذي يوظف هذا المهاجر يأخذ بدوره من الاجراءات، فيكسب أرباحا طائلة على حساب المهاجرين بتهريبه من تسديد الضرائب والمستحقات الاجتماعية الاخرى، وفي هذا الصدد تشدد اسبانيا أخيرا على العمال المهاجرين فيزات مراكز استقبال وأوراق المهاجرين بمدريد وبرشلونة اقبالا أكثر حيث تستحوذ مدريد على 20 % من اجمالي المهاجرين بإسبانيا تليها برشلونة ب 13 %.

-وتشير الكثير من الدراسات إلى أن تحويلات المهاجرين بغض النظر عن الطريقة التي يهاجر بها بلغت سنة 2000 حوالي 80 بليون دولار في العالم. (الحسن، نور، عوض الكريم، 2008، ص 82)

2-3-الأثار السياسية:

رغم تداخل الاثار التي يمكن أ تفرزها هذه الظاهرة وتداخل وتفاعل الأثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والامنية، إلا أن هذه الاثار تختلف في تأثيرها ووظائفها من بلد إلى أخر ومن وقت لآخر. فالأخطار التي تكمن وراء تدفق مئات الألاف من الأفراد بطريقة تتسم بالغموض وخارج دائرة المألوف قانونا والمصرح به وخارج المناطق المحددة لعبور الاشخاص .شكل عبئا ثقيلا على كاهل دول العبور ودول الوصول، وذلك بما يتطلبه تدفق هذه الاعداد من الاستحقاقات المادية والبشرية والفنية لرصد ومتابعة وكشف وضبط هذه الحالات وبما يشكله تدفق هذه الأعداد التي تختلف في طبيعة شخصيتها وثقافتها ومصدرها ومقاصدها من خطر على الأمن السياسي هي أوضاع تشكل أرضية حقيقية لانتشار الجريمة بكل اشكالها والانحراف بكل انواعه والمخدرات بكل أصنافها وبالتالي فإنه مع ازدياد حجم وكثافة هذا النوع من المهاجرين يصبح المجتمع معرضا لغياب الوضع الامني والاخلاقي، وكلما كانت الصعوبات والتحديات أمامهم كبيرة ازداد احتمال حدوث الجريمة والانحراف في البلدان المستقبلة لهؤلاء المهاجرين. (وطفة، 2007، ص79)

2-4-الاثار الصحية:

وفي ضل تفاقم ظاهرة الهجرة السرية في السنوات الأخيرة وتزايد عدد المهاجرين غير الشرعيين لا يخلو الامر من اصطحابهم لأمراض معدية والتي قد تطول مدة القضاء عليها لفترات غير معروفة الزمن والعواقب، ولعل ذلك هو الذي دفع كثير من بلدان شمال افريقيا إلى فرض الشهادات الصحية حتى بالنسبة للسياح والمسافرين العاديين احتياطا وحماية من انتشار الامراض المعدية. إما الاثر الاجتماعي والاقتصادي وما تشكله من حالات فوضى حقيقية تعصف بأمن هذه الدول واستقرارها تجعلها في حالة استنفار متواصل، كما أنه يمكن أن تكون هذه الفئة وسيلة يسهل اصطيادها وتوظيفها لأهداف أمنية وسياسية معادية .وهذا ما أشارت اليه جريدة الشروق اليومي عن وجود شبان جزائريين انخرطوا

في اللفيف الأجنبي الذي يتمثل في جيش يضم مجندين من مختلف الجنسيات ولا توجد أي شروط للالتحاق به ويتمتعون بخيار الاحتفاظ أو التنازل عن جنسيتهم الأصلية. (برحال، 2008، ص 05)

2-5-الاثار الأمنية:

إن الأثار الأمنية للهجرة غير الشرعية لمست جميع الأطراف سواء الدول المصدرة للهجرة أو الدول المستقبلة للهجرة وتعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة شائكة التعقيد من حيث المسببات والاثار التي تنتج عنها حيث تكون أثارها بشكل تتابع وتراكمي معقد على مختلف الأطراف أما الدول المستقبلة للهجرة فتبين أبحاث العلوم الاجتماعية أن مشكلات المهاجرين غير الشرعيين وتحدياتهم تتكاثف وتتضاعف لهاته الدول. فمشكلات البطالة والتمييز العنصري وغياب حقوق الانسان وفقدان الكرامة والفقر واليأس من اهم الأشياء التي يعاني منها هؤلاء الاشخاص في المهجر. فإن المهاجرين السريين لا تتوفر لهم أية ضمانات أو شهادات صحية خاصة بهم. بل إن جلهم لا يحمل حتى وثائق وجوازات سفر إضافة إلى أن المهاجرين غير الشرعيين لا تتوفر لديهم الامكانيات اللازمة لدفع نفقات العلاج وغالبيتهم لا يدخلون تحت مظلة التأمين الصحي. (عثمان الحسن، 2008، ص 83)

3-الآليات القانونية والاقتصادية لمكافحة الهجرة غير الشرعية:

3-1-الأليات القانونية:

تتجلى الحاجة إلى التعامل مع المواطنين الأجانب في إطار قانوني في مكافحة الهجرة غير الشرعية وهي الظاهرة الني لم تتوقف عن النمو مطلقا، وذلك من خلال إجراء التغيرات على التشريعات الجزائرية بموجب القانون رقم (08-.11) بتاريخ 21 يوليو 2008 الخاص بدخول وإقامة وتنقل الأجانب في البلاد. (القانون رقم2008.11)

حيث تعتزم الجزائر لتحقيق السيطرة على تدفقات الهجرة وهي الظاهرة التي تواجهها السلطات باستمرار لأنها تفتح الطريق امام هجرة غير قانونية لا يمكن السيطرة عليها. وقد غير القانون الجديد

بقدر ما يعتبر هاما لتشريعات السابقة بشكل جذري، فيما يتعلق بحالة الأجانب المنصوص عليها في القانون رقم 212-66 بتاريخ 21 يوليو 1966 والتي أصبحت قديمة وتجاوزتها الأحداث والتغيرات العديدة التي طرأت على مجال الهجرة. [2](القانون رقم 11-2008.)

كما يسعى القانون الجديد لعام 2008 إلى قابلية الرغبة في التعامل مع الهجرة في إطار قانوني مهم وفقا لوضع تدفق الهجرة، التي تواصل نموها دون توافق. علاوة على ذلك فإن تطور الجريمة المنظمة عبر الوطنية وظاهرة الإرهاب قد أجبرتنا الجزائر على مواجهة هذه التحديات الجديدة التي تتطلب السيطرة المطلقة على تنقل الافراد لاسيما عبر حدودها. لكي لا تصبح الهجرة غير القانونية قوة موجهة للجريمة في ظل مواجهة الاعداد الكبيرة من الأجانب المقيمين بشكل قانوني واعداد المهاجرين غير الشرعيين الذي اخد في تزايد اللذين يعبرون حدود البلاد سنويا بما في ذلك الشباب من الموظفين الجزائريين الذين يحاولون بشكل يومي الوصول في مخاطر بأرواحهم إلى الضفة الشمالية من البحر الأبيض المتوسط بات واجبا على الجزائر مراجعة تعديل قوانينها المتعلقة بهذا المجال الذي بقيت دون تغيير لسنوات أطول.

كما يراعي قانون المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للجزائر، فضلا عن الخيرات المتعلقة بسياسة التوظيف الوطنية وأولويات الامن والنظام العام وهذا يعني أن وصول الأجانب إلى البلاد يخضع للتنظيم على نحو دقيق من أجل تسهيل اتخاذ الإجراءات من جانب الإدارات المسؤولة عن مراقبة الأجانب، وذلك من أجل توفير الحماية لهؤلاء الأجانب الذين دخلوا الجزائر بشكل قانوني.

كذلك نجد المادة (25) من القانون تنص على منع قانون الوكلاء المخولين لسلطة لمطالبة الأجانب بإثبات موقعهم والمصادر لتأكد ومنع الاستلاء على جوازات السفر ووثائق السفر الخاصة بالأجانب ممن يشتبه في كونهم مهاجرين غير الشرعيين في مقابل منحهم إيصال استلام ريثما يتم التوصل إلى حكم في قضيتهم. [3](المادة الخامسة والعشرون (25) من القانون)

والالتزامات المفروضة على الأجانب الذين يدخلون الجزائر عليهم بالالتزامات التقليدية تماما نفس الالتزامات المطلوبة في أي مكان اخر، وذلك من اجل التأكد من صحة وثائق السفر ومع ذلك

علينا أن نفرق بين الضوابط المفروضة على الأجانب المقيمين وغير المقيمين، فالفئة الأولى تمنح بطاقة إقامة وفقا لعدد معين من الشروط الواجب توفرها، أما الفئة الثانية وفقا للقانون يعتبر غير مقيم الأجنبي العابر للإقليم الجزائري.

كما يتم إنشاء مراكز اختبار في الجزائر، على الرغم من الجدل الذي يحيط بها وتردد الحكومة الجزائرية في اتخاد هذه الخطوة، وألت مراكز الاعتقال هذه التي يطلق عليها على نحو دقيق في القانون (مراكز الانتظار) في النهاية إدراجها في الوثيقة القانونية بناء على اقتراح من جانب بلدان جنوب أوروبا أثناء وضع الميثاق الأوروبي بشأن الهجرة واللجوء الذي تم اعتماده في مدينة'' كان'' الفرنسية من قبل وزراء الداخلية والعدل لدول الاتحاد الأوروبي. وتهدف مراكز الانتظار هذه إلى إيواء الرعايا الأجانب الموجودين في وضعية غير قانونية. في انتظار طردهم إلى الحدود أو تحويلهم إلى بلدهم الأصلي. 4(الغرامات المنصوص عليها في المواد.40.49)

3-2-الأليات الاقتصادية:

على اعتبار ان الدافع الاقتصادي يعد من أبرز اسباب نزوح الشباب الجزائري على الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، فقد عملت الجزائر في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية على تقليص نسبة البطالة بين الشباب، وذلك من خلال تفعيل السياسة الوطنية لترقية التشغيل ومكافحة البطالة المصادق عليها من قبل الحكومة لسنة 2009 والتي ترمي الى ترقية وتدعيم تطوير المؤسسات المصغرة الحديثة من طرف الشباب البطالين أصحاب المشاريع، وذلك في إطار دعم احداث النشاطات المسيرة من قبل الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

فالسياسة الجديدة في ترقية تشغيل الشباب تأخذ بعين الاعتبار التوصيات المنبثقة عن لقاء الحكومة مع الولاة الذي خصص لموضوع الشباب، كما أنها تتكفل بتنفيذ قرارات المجلس الوزاري المشترك المخصص لظاهرة الهجرة السرية.

كما تعتمد السياسة الجديدة لترقية تشغيل الشباب على:

-دعم ترقية التشغيل المأجور.

-إنشاء جهاز المساعدة على الإدماج المهني (DAIP) يتكون ويتضمن هذا الجهاز ثلاث عقود ادماج:

- عقود ادماج حاملي الشهادات (CID) موجهة لخريجي التعليم العالي" الطور القصير المدى والطور الطويل المدى". وكذا المثقفين السانيين خريجي المؤسسات الوطنية للتكوين المهني.

- عقود الإدماج المهني (CIP)موجهة للشباب طالبي العمل لأول مرة خريجي الطور الثانوي لمنظومة التربية الوطنية ومراكز التكوين المهني.

- عقود التكوين إدماج(CFI) موجهة لطالبي الشغل بدون تكوين ولا تأهيل.

(شعبان، دون سنة، ص12).

خلاصة الفصل:

الهجرة غير الشرعية هي التسلسل عبر الحدود البرية والبحرية والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة وغير قانونية، وقد تكون في بدايتها قانونية وتتحول بعد ذلك إلى غير قانونية وباتت هذه الظاهرة تؤرق المجتمع الدولي عامة، والمجتمع المغاربي خاصة، وبوجه الخصوص الجزائر.

تفاقمت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بشكل كبير بسبب عدة عوامل راجعة إلى أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية.كما خلقت آثار سلبية بالنسبة للبلد المصدر للهجرة وبالنسبة للبلد المستقبل للمهاجرين خاصة من الناحية الأمنية في انتشار الجريمة بمختلف أشكالها. وتصنف الهجرة غير الشرعية في المرتبة الثالثة تبعا لخطورتها الاجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة.

الفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية وواقعها في الجزائر.

-تمهيد.

أولا: ماهية الهجرة غير الشرعية وأسبابها.

1-مفهوم الهجرة غير الشرعية.

2-نشأة الهجرة غير الشرعية.

3-أشكال الهجرة غير الشرعية.

4-أسباب الهجرة غير الشرعية.

ثانيا: واقع الهجرة غير الشرعية وأليات مكافحتها.

1-واقع الهجرة غير الشرعية.

2-أثار الهجرة غير الشرعية.

3-أليات مكافحة الهجرة غير الشرعية.

خلاصة.

تمهيد

يتناول الفصل الرابع عرض وتحليل وتفسير النتائج الخاصة بعينة تمثل12عدد من جريدة الخبر اليومي في مبحثين .

المبحث الأول: حول عرض البيانات المتعلقة بالشكل والمضمون اما المبحث الثاني فيتم فيه تحليل النتائج المتحصل عليها والخاصة بالشكل والمضمون.

نتناول في المبحث الأول الخاص بفئات الشكل والمتمثلة في المساحة. الموقع. عناوين. اللغة. القوالب الصحفية.

كما يتضمن فئات المضمون والمتمثلة في فئة الموضوع. فئة الاتجاه. فئة المصدر. فئة الاهداف وفئة الاستمالات الاقناعية

اما المبحث الثاني: يتناول تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل والمضمون. والنتائج العامة للدراسة والغاية منه الوصول الى نتائج البحث الظاهرة والخفية منه.

أولا:مفهوم جريدة الخبر اليومي

هي يومية جزائرية شاملة مستقلة تقوم على شعار الصدق والمصداقية يقع مقرها بحيدرة بالجزائر العاصمة صدرت عام 1990 م تأسست علي يد الصحفي الشهيد عمر أورتيلان وهي جريدة ناطقة باللغة العربية كما تملك مكتبتين جهويتين أحدها في شرق البلاد بولاية قسنطينة والثانية في غرب البلاد بوهران بالإضافة إلى مكاتب ولائية.

1-يومية الخبر:

- سنة التأسيس: 1990
- الخبر جريدة يومية عامة تصدر باللغة العربية.
- مؤسسها: عمر أورتيلان.
- الناشر: علي جري.
- مدير التحرير: كمال جوزي.
- الاتجاه: السياسي وطني اللغة العربية.
- عدد النسخ الصادرة: 470000 نسخة يوميا.
- السعر: 20 دج (السبت- الخميس)
- العنوان: 32 شارع الفتح أبن خلقات (ليتورال) حيدرة، الجزائر صندوق بريد 378 أول ماي الجزائر
- الموقع على الويب: http:// www.Elkabar .com

2-قسم التحرير لصحيفة الخبر اليومي:

* رئيس مجلس الادارة: زهرة الدين سماتي.

* المدير العام مسؤول النشر: رزقي شريف .

* مدير التحرير: السيد كمال جوزي.

* رئيس التحرير: السيد محمد بغالي.

3- قسم الادارة لصحيفة الخبر اليوم:

* المدير العام: السيد شريف رزقي.

* مدير الادارة العام: السيد سعيد زرقاوي.

* مدير المالية: السيد محمد بن دكوم .

* المصلحة التجارية: السيد جازية برجان.

4-فروع صحيفة الخبر اليومي:

* الخبر الرياضي: يومية مخصصة لمختلف الرياضيات المحلية والدولية خاصة كرة القدم حيث بدأ اصدارها في شهر جوان 2010 بمناسبة نهائيات كأس العالم.

* الخبر الأسبوعية: أسبوعية تهتم بالأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والدولية منذ جانفي 2006 أصبحت الخبر الأسبوعي جريدة مستقلة.

* الخبر تسلية: أسبوعية مخصصة للألعاب.

* حوادث الخبر: نصف شهرية مخصصة للحوادث.

* الخبر سات: نصف شهرية مخصصة لبرنامج التلفزة.

ثانيا–اختبارات الصدق والثبات

يقصد بصدق التحليل صلاحية الأسلوب او الأداة لقياس ما هو مراد قياسه بمعنى اخر صلاحية أداة البحث في تحقيق اهداف الدراسة. (تمار،2007، ص52)

ولتحقيق هذه الخطوة قمنا بدراسة وتحليل عينة من المجتمع المبحوث والذي تمثل في عينة من 12 عدد من جريدة الخبر اليومي كما قمنا بتصميم استمارة تحليل محتوى مرفقة بدليلها، والتي قدمت الى استاذين مختصين الى جانب الأستاذ المشرف ودلك لمعرفة مدى توافقنا في تصميم الاستمارة.

وبعد الملاحظات التي قدمتا من طرف الأساتذة قمنا بتعديل عن طريق حذف واضافة عبارات أخرى تتماشى وبحثنا.

وثبات التحليل أي قياس مدى استقلالية المعلومات المتوصل اليها في تحليل (تمار،2007، ص54)

وقصد تحقيق الخطوة مع الترميز الذي اضافه الأساتذة، فيمكن التأكد من التوافق حول النتائج لتحليل المضمون. قمنا بإضافة بعض التغيرات والتعديلات على الاستمارة شملت بعض العناصر التيبوغرافيا، كالعناوين والصور، واللغة وفئة الأهداف.

بمعنى قياس استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل حسب معادلة هلوستي Holisti الآتية :

R= معامل الثبات

N= عدد المحكين (ج.ب.أ) 3 .

C= متوسط الاتفاق بين المحكمين

أ: الأستاذة عزوز هند100 /117

ب: أستاذ بوخد وني توفيق117/111

ج: أستاذ بوطر نيخ عز الدين 117/115

ومنه :

$$C= \frac{0,85+0,94+0,98}{3} = 0,92$$

إذن:

$$R= \frac{3X\ (0,92)}{1+(3-1)(0,92)} = \frac{2,76}{2,84} = 0,97$$

أي: 97%.

0,97 وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها برلسون بين 0,99/0,78

ثالثا: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون .

1-التحليل الكيفي والكمي لفئة الشكل:

الجدول02: يوضح مساحة التحليل والمساحة الاجمالية

الجريدة	اعداد وتاريخ الجرائد	المساحة الاجمالية للجرائد	مساحة تحليل الجرائد	النسبة%
1	العدد 8658 السبت 14 أكتوبر 2017	29000سم^2	345سم^2	%1.19
2	العدد 8680الأحد 5 نوفمبر 2017	29000سم^2	355سم^2	%1.22
3	العدد 8682 الثلاثاء 7 نوفمبر 2017	29000سم^2	24سم^2	%0.08
4	العدد 8693 السبت 18 نوفمبر 2017	29000سم^2	108.5سم^2	%0.37
5	العدد 8695 الإثنين 20 نوفمبر 2017	29000سم^2	830.5سم^2	%2.87
6	العدد 8697 الأربعاء 2 نوفمبر2017	29000سم^2	492.5سم^2	%1.70
7	العدد 8700 السبت 25 نوفمبر 2017	29000سم^2	122سم^2	%0.42
8	العدد 8701 الأحد 26 نوفمبر 2017	29000سم^2	252.2سم^2	%0.87
9	العدد 8705 الخميس 30نوفمبر2017	29000سم^2	148سم^2	%0.51
10	العدد 8787 الأربعاء 21 فيفري 2018	29000سم^2	84سم^2	%0.29
11	العدد 8788 الخميس 22 فيفري 2018	29000سم^2	8600سم^2	%2.96
12	العدد 8789 الجمعة 23 فيفري 2018	29000سم^2	100سم^2	%0.34
المجموع		351000سم^2	3721.75سم^2	%1.06

يتبين من خلال الجدول رقم(2) بعد القيام بعملية جمع نسبة مساحات كل شهر، تبين أن أكبر مساحة لتغطية الصحيفة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في صحيفة الخبر اليومي كانت في شهر نوفمبر بنسبة 0.66% تليها التغطية الواردة في شهر فيفري بنسبة 0.30% فيحين كانت نسبة شهر أكتوبر تتعدى 0.10% من خلال هذه النتائج التي توضح تباين الاهتمام بموضوع الهجرة غير الشرعية من حيث المساحة، تبين أن صحيفة الخبر اليومي أعطت أولوية للظاهرة في نهاية سنة 2017 مقارنة بمطلعها، ليعد ذلك على أساس كثرة نشاط المهاجرين غير الشرعيين خاصة في الأشهر القريبة من رأس السنة.

الجدول03: يوضح فئة موقع المادة عبر الصفحة

التكرار والنسبة / الموقع	التكرار	النسبة%
العلوي الأيمن	7	%28
العلوي الأيسر	5	%20
السفلي الايمن	5	%20
السفلي الأيسر	6	%24
الوسيط	2	%8
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بفئة موقع المادة عبر الصفحة وعناصرها في جريدة الخبر أن موضوع الهجرة غير الشرعية ورد في الجهة العلوية اليمنى سبع مرات بنسبة 28% بينما وردت الجهة السفلية اليسرى ب 6 مرات وبنسبة 24%، في حين وردت الجهة السفلية اليمنى والجهة العلوية اليسرى 5 مرات وبنسبة 20 % لكلا الجهتين، أما جهة الوسط فتكررت مرتين بنسبة 8% ويدل ذلك أن صحيفة الخبر تهتم بموضوع الهجرة غير الشرعية بصورة واضحة، من خلال تصنيفها لمادة وتخصيص لها الجهة العلوية اليمنى والجهة السفلية اليسرى من الصحيفة لأنها جادبة لعين القارئ أكثر من الجهات الأخرى وسهلة لتصفح الجريدة كما خصصت نسبة متساوية للجهة اليمنى لأنها كذلك تتلاءم مع

نظرة القارئ، وخصصت بنسبة ضئيلة لعرض موضوع الهجرة غير الشرعية بالوسط، لأنها اقل أهمية من غيرها.

الجدول 04: يوضح موقع الصفحة عبر الجريدة

التكرار والنسبة / الموقع	التكرار	النسبة%
صفحة أولى	3	%12
الصفحة الأخيرة	14	%56
الصفحة ما قبل الأخيرة	6	%24
صفحة الوسط	0	%0
باقي الصفحات	2	%8
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بعناصر فئة موقع الصفحة عبر الجريدة في جريدة الخبر أن موضوع الهجرة غير الشرعية ورد في الصفحة الأخير ب 14 مرات بنسبة 56%، كما ورد ب 6 مرات في الصفحة ما قبل الأخيرة وبنسبة 24% في حين ظهر في الصفحة الأولى ب 3 مرات بنسبة 12% أما بالنسبة الباقية وهي 8% بعدد مرتين كانت لباقي الصفحات في الجريدة.

-ويدل ذلك أن جريدة الخبر تهتم كثيرا بموضوع الهجرة غير الشرعية لأنها تدرجه بنسبة كبيرة في الصفحة الأخيرة، لأنها تعتبر صفحة مكملة للصفة الأولى من ناحية الأهمية. كما تدرجه بنسبة لا بأس بها في الصفحة ما قبل الأخيرة والصفحة الأولى كذلك فيما خصصت بعض مواضيع الهجرة غير الشرعية بنسبة ضئيلة لباقي الصفحات.

الجدول 05: يوضح فئة توزيع الموضوعات حسب الأبواب

الفئة	التكرار	النسبة%
العناوين والصفحة الأخيرة	10	%40
الوطن	1	%4
الجزائر العميقة	0	%0

اشهار	0	%0
اقتصاد	0	%0
دولي	0	%0
ربورتاج	0	%0
رياضة	0	%0
تسلية	0	%0
أحوال الناس	11	%44
سوق الكلام	2	%8
الثقافة	1	%4
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلا الجدول الخاص بعناصر توزيع الموضوعات حسب الأبواب وعناصرها أن موضوع الهجرة غير الشرعية ورد بشكل كبير في صفحة أحوال الناس ب 11 مرة أي بنسبة 44%، كما تليه صفحة العناوين والصفحة الأخيرة ب 10 مرات بنسبة 40% أما صفحة سوق الكلام فظهرت مرتين بنسبة 8%، وذكرته صفحة الثقافة وصفحة الوطن بنسبة 4% أي بظهور مرة واحدة لكلتا الصفحتين.

-يذل ذلك أن جريدة الخبر تعطي أهمية لموضوع الهجرة غير الشرعية كحدث تدرجه دائما في صفحة أحوال الناس، كما تعتبره موضوعا مشوقا حيث يظهر بشكل كبير كذلك في صفحة العناوين والصفحة الأخيرة، ولم تهمل صفحة سوق الكلام والوطن وحتى صفحة الثقافة.

الجدول 06: يوضح فئة اللغة المستخدمة في التحرير:

التكرارات والنسب / اللغة	التكرارات	النسبة%
اللغة العربية	20	%80
مزيج بين اللغة العربية واللهجات المحلية	5	%20
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بفئة اللغة المستخدمة في التحرير وعناصرها في اللغة العربية وردت 20 مرة وبنسبة 80% في جريدة الخبر وردت 5 مرات كل من اللغة العربية واللهجات المحليةب 20% في جريدة الخبر.

-وهذا يدل على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الناطقة بها لغة جريدة الخبر، وهي لغة موجهة للنخبة حول تناول جريدة الخبر لموضوع الهجرة غير الشرعية، فيما استعملت بعض اللهجات المحلية لإيصال خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وهذا يدل على أن جريدة الخبر تخاطب جميع شرائح المجتمع من أجل إيصال تغطيتها لهذه الظاهرة.

الجدول 07: يوضح فئة حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية:

التكرارات والنسب / حجم الخط	التكرارات	النسبة%
كبير غليظ	8	%32
متوسط غليظ	13	%52
صغير غليظ	2	%8
كبير رقيق	1	%4
متوسط رقيق	1	%4
صغير رقيق	0	%0
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بفئة حجم الخط الخاص بالعناوين وفئاته في جريدة الخبر أن حجم الخط المتوسط الغليظ ظهر 13 مرة بنسبة 52%كما ورد حجم الخط كبير غليظ بنسبة 32% وظهر 8 مرات. أما حجم الخط صغير غليظ فظهر مرتين بنسبة 8% وظهر مرة واحدة لكلا حجم كبير رقيق، ومتوسط رقيق بنسبة 4%، وتعكس هذه النسبة طبيعة الجريدة في اعتمادها بشكل كبير في تقديم عناوين مضامينها واعتمادها على الخطوط الغليظة المتوسطة والكبيرة لجدب القراء وبروز مواضيعها من خلال استعمالها للخطوط الغليظة ذات أحجام مختلفة.

الجدول 08: يوضح فئة طبيعة الصور المعتمدة:

الأنواع / التكرار والنسبة		التكرار	النسبة%
بالصور	صورة واقعية	8	%57,14
	صورة رمزية	6	%42,86
	صورة أرشيف	0	%0
المجموع		14	%100
بدون صور	0	11	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 المتعلق بفئة طبيعة الصور المعتمدة في تناول وتغطية جريدة الخبر لموضوع الهجرة غير الشرعية، أنه اعتمدت على استخدامها للصور ب 14 مرة بنسبة 57،14% أما عدم استخدامها للصور فظهر في 11 مرة بنسبة 42،86%، وهذا يدل على أن جريدة الخبر خصصت مساحة كبيرة للصور اثناء معالجتها لموضوع الهجرة غير الشرعية وذلك من أجل ابراز واقع الموضوع وحقيقته على أرض الواقع، أما تناول بعض الاخبار بدون صور بقصد صب جل مضامين الموضوع على نصوص إخبارية | ،كما تم التقاط صور الواقعية بنسبة كبيرة لإبراز أهمية الموضوع.

الجدول 09: يوضح فئة نوع المادة الصحفية المنشورة في صحيفة الخبر

عناصر الفئة / التكرارات والنسب	التكرارات	النسبة%
الخبر الصحفي	7	%28
التقرير الصحفي	10	%40
التحقيق الصحفي	0	%0
المقال الصحفي	5	%20
العمود الصحفي	1	%4
المقابلة أو الحديث الصحفي	1	%4
الربورتاج	0	%0
رسم كاريكاتور	0	%0
صورة وتعليق	1	%4
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بفئة نوع المادة الصحفية المنشورة في صحيفة الخبر لتغطيتها لموضوع الهجرة غير الشرعية أنه ورد في المرتبة الأولى التقرير الصحفي بتكرار 10 مرات بنسبة 40% بينما ورد الخبر الصحفي في المرتبة الثانية بتكرار 7 مرات ونسبة قدرها 28 % يليه المقال الصحفي بتكرار 5 مرات ونسبة 20% أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب العمود الصحفي، والمقابلة الصحفية وصورة وتعليق، بتكرار مرة واحدة ونسبة 4%،وتمثل هذه النسبة طبيعة الجريدة في اعتمادها بشكل كبير في تقديم مادتها الإعلامية ، عن طريق التقرير والخبر الصحفي، لأنها تستعمل أخبار طازجة ومتجددة، كما أن هنالك ظهور للمقال الصحفي بشكل كبير، ولم تمد جريدة الخبر للعمود والمقابلة والصورة والتعليق نظرا لأهمية الموضوع في نقل صورة الواقع لأحداث الهجرة غير الشرعية، في حين أهملت جريدة الخبر التحقيق الصحفي والربورتاج، والرسم الكاريكاتوري في نقلها للموضوع.

2-التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

الجدول 10: يوضح فئة نوع الموضوع في الجريدة

التكرارات والنسبة / نوع الموضوع	التكرار	النسبة%
سياسي	5	%16
اجتماعي	3	%12
اقتصادي	3	%12
أمني	13	%52
قانوني	1	%4
ثقافي	1	%4
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بفئة نوع الموضوع في جريدة الخبر أثناء تناوله لظاهرة الهجرة غير الشرعية، ورد في المرتبة الألى 13مرة وبنسبة 52% الموضوع الأمني، فيما ورد في المرتبة الثانية الموضوع السياسي بظهوره 5 مرات ونسبة 16% أما المرتبة الثالثة فكانت بتكرار 3 مرات بنسبة 12%

لكلا الموضوعين اجتماعي واقتصادي، أما المرتبة الأخيرة فكانت بتكرار مرة واحدة بنسبة 4% لكلا الموضوعين، القانوني والثقافي لكل نوع منهما.

وتدل هذه النسب أن جريدة الخبر تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية ظاهرة ذات طابع أمني بدرجة أولى وبعد سياسي بدرجة ثانية، في حين لم تشمل الجانب الاجتماعي والاقتصادي والقانوني وحتى الثقافي للموضوع وهو ما يعبر على نوع من التوازن للموضوع التي تميز به جريدة الخبر في تناولها لموضوع الهجرة غير الشرعية.

الجدول 11: يوضح فئة أسباب الهجرة غير الشرعية

التكرارات والنسبة / أسباب الهجرة غير الشرعية		التكرارات	النسبة%
ذكرت أسباب	أسباب متعلقة بدول الأصل	15	%71,42
	أسباب متعلقة بدول الاستقبال	3	%14,29
	أسباب وسيطة	3	%14,29
	أسباب ذاتية	0	%0
المجموع		21	%100
لم تذكر أسباب	0	0	0

يتبين من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بتكرار الفئات الفرعية لأسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي وردت في عينة من صحيفة الخبر والتي ذكرت بتكرار21 مرة ونسبة 100%

وقد غلبت الأسباب المتعلقة بدول الأصل بتكرار 15 مرة وبنسبة 71.42% في حين تعادلت الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال والأسباب الوسيطة بتكرار 3 مرات وبنسبة 14.29% لكل أحد منهما.

الجدول 12: يوضح الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية.

الفئات الفرعية	التكرارات والنسبة	التكرار	النسبة%
أسباب متعلقة بدول الأصل	مشاكل سياسية	0	%0
	مشاكل عائلية	0	%0

	الفقر	6	%28,57
	البطالة	7	%33,33
	انخفاض مستوى المعيشة	2	%9,52
	المجموع		
أسباب متعلقة بدول الاستقبال	توفر الاستقرار		
	التقدم والتطور الحضاري	0	%0
	توفر فرص العمل	3	%14,29
	تواجد الجالية الجزائرية والمغاربية هناك	0	%0
	المجموع	3	%100
أسباب وسيطة	القرب الجغرافي	1	%4,77
	الخلفية التاريخية الاستعمارية	0	%0
	توفير شبكات التهريب	2	%9,52
	تأثير وسائل الاعلام	0	%0
	المجموع	3	%100
أسباب ذاتية	توفير العمل	0	%0
	الهروب من الواقع	0	%0
	الرغبة في الهجرة	0	%0
	البحث عن الاستقرار	0	%0
	الانبهار بالعالم الأخر	0	%0
	التقليد والتنافس	0	%0
المجموع الكلي		21	%100

نلاحظ من خلال الجدول عرض البيانات المتعلقة بعناصر الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية في جريدة الخبر.

-فئة الأسباب المتعلقة بدول الأصل:71.42% وردت فئة البطالة بتكرار 7 مرات وبنسبة 33.33%، فيما وردت فئة الفقر في المرتبة الثانية بتكرار 6 مرات وبنسبة 28.57% وانخفاض مستوى المعيشة ب 2 مرات وبنسبة 9.52.%، أما المشاكل السياسية والأمنية فقد أهملت بشكل كلي، وبالتالي فإن جريدة

الخبر تعتبر المشاكل الاجتماعية كالفقر والبطالة المتسببة في الهجرة غير الشرعية من اهم الاسباب المتعلقة بدول الأصل.

– فئة متعلقة بدول الاستقبال:14.29% ورد في الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال وبتكرار3 مرات وبنسبة 14.29 % توفر فرص العمل في البلدان المستقبلة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

-فئة الأسباب الوسطية:

ورد في أسباب الوسيطة لموضوع الهجرة غير الشرعية بنسبة 9.52% وبتكرار مرتين، توفير شبكات التهريب والقرب الجغرافي بتكرار مرة واحدة وبنسبة 4.71% فيم أهملت بقية الأسباب.

يعد سبب توفير شبكات التهريب من أهم الأسباب المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية في فئة أسباب الوسيطة فيما تليه في المرتبة الثانية القرب الجغرافي الذي يعد أهم العوامل كذلك.

-فئة الأسباب الذاتية:

لم ترد هذه الأسباب ولم تذكر وذلك راجع لعدم تواجدها في تناول الجريدة لهذه الأسباب.

الجدول 13: يوضح فئة الأثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية

التكرار والنسبة / فئة الاثار		التكرارات	النسبة%
ذكرت أثار	الفشل في الهجرة	14	%56
	النجاة والوصول	6	%24
	أثار أخرى	0	%0
لم تذكر اثار		5	%20
المجموع		25	%100

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالتوضيح تفاصيل الفئات الفرعية لفئة الاثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية. في صحيفة الخبر اليومي أنه تم ذكر أثر الفشل في الهجرة في المترتبة الاولى عن الظاهرة بتكرار14

مرة أي بنسبة 56%،وهي نسبة كبيرة تدل على مراعاة جريدة الخبر للجوانب المختلفة للظاهرة، يتضح من خلال الجدول أعلاه، كما أن أثر النجاة والوصول ويتم تصنيفها في فئات هي:

- اما فة والوصول والنجاة فظهرت بتكرار 6 مرات وبنسبة 24%
- أما فئة الاثار الأخرى فظهرت بتكرار 6 مرات وبنسبة 20%

الجدول 14: يوضح عناصر الفئات الفرعية لفئة الآثار المرتبة عن الهجرة غير الشرعية.

الفئات الفرعية	التكرارات والنسبة / عناصر الفئات الفردية	التكرارات	النسبة
الفشل في الهجرة	الموت	5	%20
	التوقيف اثناء المغادرة	6	%24
	السجن	2	%8
	المفقودين	1	% 4
المجموع		14	%56
النجاة والوصول	الوصول ثم الاعتقال	4	%16
	نجاح الهجرة	2	%8
	المجموع	6	%24
أثار أخرى	الندم والعودة إلى الجزائر	0	% 0
	محاولة الهجرة مرة أخرى	0	% 0
لا توجد أثار		5	% 20
المجموع		25	% 100

- نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالفئات الفرعية لفئة الاثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة الخبر اليومي بالشكل الاتي:

- **فئة الفشل في الهجرة:**

تضمنت هاته الفئة أربع عناصر (الموت والسجن والاعتقال عند الوصول والمفقودين) وقد ورد كل من التوقف اثناء المغادرة بنسبة24 % يليه الموت 20% ولم تهمل الصحيفة اثر الفقدان والسجن.

–فئة النجاة والوصول:

تضمنت هاته الفئة عنصرين الوصول ثم الاعتقال ونجاح الهجرة وقد ورد الوصول ثم الاعتقال بنسبة 16% وبتكرار 4مرات، يليه نجاح الهجرة بنسبة 8 % وبتكرار 2مرات

-فئة اثار أخرى:

احتوت هاته الفئة على عنصرين هما الندم والعودة الى الجزائر ومحاولة الهجرة مرة أخرى في حين لم تذكر جريدة الخبر هاتان الفئتان.

الجدول 15: يوضح فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

التكرارات والنسبة / عناصر الفئة	التكرارات	النسبة
سن مواد قانونية	4	%29
دفع وتيرة التنمية للبلاد	2	%14
تشجيع الهجرة الشرعية	1	%7
التوعية عن طريق حملات تحسسيه ملتقيات وندوات	2	%14
الاهتمام بالشباب وتشجيعهم	5	%36
المجموع	14	%100
لم تذكر أي حلول	11	%44
المجموع	25	%100

- نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بعناصر فئة الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الخبر اليومي فإنها ذكرت حلول بتكرار 14 مرة وبنسبة 56 % في حيث لم تذكر حلول بتكرار11مرة أي بنسبة 44 % .

- وتتضمن فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية خمسة عناصر، جاء في المرتبة الأولى الحل في الاهتمام بالشباب وتشجيعهم بتكرار 5مرات وبنسبة 36 % كما احتلت المرتبة الثانية سن مواد قانونية بتكرار 4 مرات بنسبة 29 % تليها المرتبة الثالثة بكرار مرتين وبنسبة 14 % لكلى من

دفع وتيرة التنمية للبلاد والتوعية عن طريق حملات تحسسية وملتقيات وندوات كما جاء حل تشجيع الهجرة الشرعية في المرتبة الأخيرة بتكرار مرة واحدة وبنسبة 14 %.

- وهدا يدل على إن صحيفة الخبر ركزت على الاهتمام بالشباب وسن المواد القانونية من أهم الأمور التي يلتزم على الدولة الجزائرية إن تعمل بها وربما تحل بعض مشاكل الشباب وتوقف ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجدول 16: يوضح فئة اتجاه السياسة الجزائرية نحو الهجرة غير الشرعية

التكرار والنسبة / عناصر الفئة	التكرارات	النسبة
ايجابي	12	%48
سلبي	13	%52
محايد	0	%0
المجموع	25	%100

- يوضح من خلال الجدول المتعلق بتكرارات عناصر فئة اتجاه السياسة الجزائرية نحو الهجرة غير الشرعية إن المواد الصحفية التي كانت مدروسة في جريدة الخبر، كانت سلبية بتكرار 13 مرة ونسبة 52 %.

- وورد الاتجاه الايجابي إزاء السياسة الجزائرية اتجاه ظاهرة الهجرة غير الشرعية في المرتبة الثانية وقريبة من الأولى بتكرار 12 مرة وبنسبة 48% أما في المرتبة الأخيرة فكان الاتجاه المحايد بنسبة 0%.

- يدل ذلك على إن الاتجاه السلبي ظاهر من خلال نقد السياسة الجزائرية واتجاه الظاهرة وتحديد نقاط ضعفها ونقائصها.

- وكذلك فشلها في إيجاد حلول ومساعي للحد من الظاهرة.

- وأما الاتجاه الايجابي فقد ظهر من خلال نقل الأخبار والمعلومات عن مجموعات الإحصائيات والاعتقالات وعمليات فشل الهجرة غير الشرعية، والقوانين والأحكام القضائية على مرتكبي هذه الجريمة وكل ذلك للحد من الظاهرة وتبيان خطورتها.

الجدول 17: يوضح فئة اتجاه السياسة الأوروبية نحو الهجرة غير الشرعية

الفئة / عناصر	التكرارات	النسبة
ايجابي	0	%0
سلبي	23	%92
محايد	2	%8
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتكرار عناصر فئة الاتجاه السياسية الأوروبية حول الهجرة غير الشرعية.

فبي جريدة الخبر، إن الاتجاه السلبي كان في المرتبة الأولى بتكرار 23 مرة وبنسبة 92% فيما أهملت الاتجاه المحايد بتكرار مرتين وبنسبة 8% فيما لم يذكر الجانب أو الاتجاه الإيجابي أبدا.

ويظهر الاتجاه السلبي إزاء السياسة الأوروبية للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية كما يشير إلى شكل السياسة الأوروبية للحد من الظاهرة وكذلك النظرة الأوروبية السلبية على الحراقين والعنصرية والتعصب ضد الحراقة.

أما الجانب المحايد الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة ضئيلة فكان عدم اتخاذ السياسة الأوروبية لأي أمر وذلك لعدم اقدامها على فعل أي شيء اتجاه الظاهرة.

الجدول 18: يوضح عناصر فئة المصدر للحصول على أخبار الهجرة الشرعية

التكرارات والنسبة / المصدر	التكرار	النسبة
المرسل والصحفي	4	% 16
المصادر الأمنية والحكومية	10	% 40
خبراء وأكاديميون	15	% 20

وكالأت الأنباء	0	% 0
مصادر مجهولة	2	% 8
مواطنون عاديون	1	% 4
مصادر قضائية	1	% 4
مهاجرون غير شرعيون	2	% 8
المجموع	25	% 100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بعرض عناصر فئات المصدر لجريدة الخبر في نقلها لظاهرة الهجرة غير الشرعية أنها اعتمدت بشكل أساسي على المصادر الأمنية والحكومية بتكرار 10 مرات ونسبة 40% كما يليه خبراء وأكاديميون بتكرار 5 مرات ونسبة 16% أما جريدة الخبر فل تشمل مصادر مجهولة والقضائية وكذلك المهاجرون الغير شرعيون الدين ظهروا بتكرار مرتين ب8 % لكل واحد منهما.

ولم تتجاهل جريدة الخبر مصادر المواطنون العاديون والدي ظهر بتكرار مرة واحدة ونسبة 4% بشكل متساوي مع مصادر قضائية.

وهذا يدل على أن جريدة الخبر استخدمت معظم مصادرها تتمكن من الحصول على أخبار الهجرة غير الشرعية وبشكل كبير اهتمت بالمصادر الأمنية والحكومية والخبراء والأكاديميون وغيرها من المصادر المهمة لحصولها على أخبار الظاهرة.

الجدول 19: يوضح فئة اهداف التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

التكرارات والنسبة / عناصر الفئة	التكرارات	النسبة
التزام باحترام القوانين والمبادئ	4	% 16
تعزيز الانتماء العربي الإسلامي والوطني	0	% 0
احترام الحياة البشرية	1	% 1
احترام حقوق الإنسان	4	% 16

الحفاظ على صورة الوطن وسمعته	0	% 0
تعزيز مبدأ المواطنة	0	% 0
لم تذكر الأهداف	16	% 64
المجموع	25	% 100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتكرار عناصر فئة أهداف التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الخبر إن هناك أهداف لم تنكر بتكرار 16مرة و64% كما تليها الأهداف المذكورة بتك رار9 مرات ونسبة 46%، كما يتبين من خلال الجدول إن فئات أهداف التغطية الصحفية التي تمثلت في ذكر التزام باحترام قوانين والمبادئ ودلك باحترام حقوق الإنسان بتكرار 4 مرات ونسبة 16 % لكلا الفئتين ووردت فئة احترام الحياة البشرية بتكرار مرة واحدة فقط بنسبة 4%.

وهذا يدل ان جريدة الخبر لم تعطي اهتماما كبيرا لفئة الأهداف من التغطية الصحفية لهذه الظاهرة.

الجدول 20: يوضح فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في تغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

التكرارات والنسبة / عناصر الفئة	التكرار	النسبة %
شاهد بالأمثلة والأحداث	5	%20
تقديم الأرقام والاحصائيات	12	%48
عرض النصوص القانونية	3	%12
التخويف والترهيب من الهجرة غير الشرعية	2	%8
الترغيب في العودة إلى أرض الوطن	0	%0
الاستعانة بشخصين وخبراء الدين	3	%12
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتكرار فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في تغطية جريدة الخبر لظاهرة الهجرة غير الشرعية ويمثل ذلك في استعمال تقديم الأرقام والاحصائيات في المرتبة الأولى وبتكرار 12 مرة ونسبة 48%، أما المرتبة الثانية فكانت الاستشهاد بأمثلة وأحداث بتكرار 5 مرات ونسبة

20% أما فئات عرض النصوص القانونية والاستعانة بمختصين وخبراء الدين فكانت بتكرار 3 مرات لكل واحدة منها ونسبة 12 % أما الإستمالة الأخيرة فكانت بتخويف الترهيب بتكرار مرتين ونسبة 8%، ويرجع استخدام تقديم الأرقام والاحصائيات والاستشهاد بأمثلة كاستمالة منطقية وطرقية التخويف من خطورة الظاهرة والتي تمتاز بمشاهد وأحداث مخيفة نظرا لأقدام المهاجرين على المغامرة بحياتهم أما عرض النصوص القانونية والتخويف والترهيب والاستعانة بخبراء الدين ظهر بشكل ضئيل جدا بالنسبة لاستخدامات جريدة الخبر

رابعا: تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل والمضمون

1-تحليل النتائج المتعلقة بالشكل:

من خلال النتائج التي وردت حول هذه الفئة يتبين أن صحيفة الخبر اليومي خصصت مساحة لباس بها من المساحة الإجمالية للجريدة خلال 12 عدد لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية. وهدا يذل على الاهتمام الكبير الذي أولته هذه الأخيرة. حيث خصصت له مساحة معتبرة من بين المواضيع الأخرى التي تشغل الرأي العام وتعتبر المساحة الفئة المختصة في قياس الحجم المتاح بالجريدة أو المجلة أو النشرة وكلما كان كبير كلما زاد اهتمام الجريدة بعرض الموضوع وتقديمه. (تمار،2007،ص46).

فئة الموقع المادة عبر الصفحة: يتسم من خلال النتائج السابقة أن صحيفة الخبر اليومي تدرج موضوع الهجرة غير الشرعية في الجهة العلوية اليمنى بنسبة مرتفعة حيث يعتبر هذا الموقع من أهم المواقع عبر صفحات الجريدة، لأنه ملائم مع اتجاه عين القارئ أثناء تصفحه للجريدة. فاهم المواقع على الصفحة هو أعلى اليمين ثم أعلى اليسار ثم أسفل اليمين وتليه أسفل اليسار وأخيرا وسط الصفحة(ابوراس، 2017،ص15).

فئة موقع المادة عبر الجريدة:

كما تبين لنا من خلال النتائج أن جريدة الخبر اليومي أدرجت موضوع الهجرة غير الشرعية في الصفة الأخيرة. حيث تعتبر الصفحة الخيرة لا تقل أهمية عن الصفحة الأولى من حيث الأهمية. وتعتبر بمثابة

غلاف ثاني للصحيفة حيث توضح شخصيتها مما يجعلها تظهر كأنها صفحة أولى ثانية، وتقوم بإكمال الدور الذي تقوم بيه الصفحة الأولى. في إثارة اهتمام القارئ وجدبه. (طلعت، 2010،ص26).

-فئة توزيع الموضوعات حسب الأبواب.

كما جاء موضوع الهجرة غير الشرعية في صفحة أحوال الناس التي تعد من الصفحات الداخلية وهي صفحة تقع بين الصفحة الأولى والأخيرة.(محمود، د،س62).

فئة العناوين:

يتبين لنا من خلال النتائج ان جريدة الخبر اليومي اعتمدت في تقديم موضوع الهجرة غير الشرعية باستخدام عناوين كانت مختلفة من ناحية النوع ومن ناحية الأوان وكذلك من ناحية حجم الخط الذي كان أكثر استعمالا في الدراسة. إما النسبة الأكثر استعمالا كانت بالحجم الخط الغليظ المتوسط وكل هذا يؤدى دورا تفسيريا للمضمون المادة المنشورة في صحيفة حيث يكتب بشكل مختلف عن المتن رغبة في إبرازه، كما يقدم للقارئ فكرة مكثفة وسريعة عن أهم القصص والإخبار.(محمود،دس،ص63)

فئة اللغة المستخدمة:

تعتبر جريدة الخبر اليومي من أهم الصحف الوطنية الناطقة بلغة العربية في الجزائر وتعتبر اللغة كأهم عنصر لاتصال وهي بمثابة القالب الذي يصب فيه المتصل جميع أفكاره. أن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل امة فهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم أن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لانفصل أبدا عن مضمونها الفكري والعاطفي. كما غدت واللغة العربية تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها.(فرحان،دس،5).

فئة القوالب الصحفية : نوعت جريدة الخبر اليومي في صب أخبارها في عدة قوالب صحفية من اجل التنويع في تناول موضوع الهجرة غير الشرعية.لم يعد مقبولا في عالم الصحافة أن تجعل منها صحافة

تسجيلية أو تقريرية ، ولم يعد نوعا واحدا أو طريقة واحدة في الصحافة ملزما للقراء الدين تعددت اختيارهم وتباينت مصادرهم في حصولهم على الإخبار.(كنعان،دس،ص133)

2-تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون:

-فئة الموضوع:

من خلال النتائج السابقة يتبين أن موضوع الهجرة غير الشرعية غلب عليه الطابع السياسي الأمني في الصحيفة الخبر التي تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا سياسيا بالدرجة الأولى لكن الغالب عموما ان انه موضوع سياسي أمنى. والملاحظ تأثر صحيفة الخبر بالسياسة الجزائرية اتجاه الهجرة غير الشرعية التي تعاملت مع الظاهرة من جانب امني قانوني بعد إصدارها لمواد قانونية اتبعت بإجراءات أمنية صارمة لتطبيق ما جاء في القانون حيث صحيفة الخبر اليومي لم تبتعد كثيرا عن رؤية السلطات الجزائرية للظاهرة. (عوض،2008،ص122)

-فئة الأسباب للهجرة غير الشرعية:

من خلال ما سبق يتضح أن صحيفة الخبر تعرضت لذكر الأسباب بغض النظر عن نوعية هذه الأسباب، مما يدل على التناول الصحفي لموضوع الهجرة غير الشرعية من جوانبه المختلفة من خلال طرح المشكل والأسباب المؤدية إليه.

أما بالنسبة لنوع هذه الأسباب فقد وردت الأسباب المتعلقة بدول الأصل في المرتبة الأولى، وهو ما أكدته الدراسة السابقة حول الهجرة غير المشروعة والجريمة، واعتبرت الشباب المهاجرين بطريقة غير شرعية ضحايا المتاجرة بالبشر، كما أكدت أن البطالة والفقر هما العاملان الأساسيان لهجرة الشباب. (عثمان،2008،ص125).

-فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية:

الغالب في صحيفة الخبر هو ذكر الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية، مما يدل على عرضها لجانب مهم في المعالجة الصحفية للظواهر الاجتماعية. ومن ابرز الآثار التي ذكرت الفشل في الهجرة ويظهر

هذا الفشل في التوقيف أثناء المغادرة أو الفقدان والموت. وتعتبر نتائج الهجرة غير الشرعية دائما سلبية بالنسبة للبلد الأصلي ا والمهاجر له او حتى للمهاجر نفسه.(عوض،2008،ص120

-فئة الحلول المقترحة:

غلب الحل القانوني والامني في صحيفة الخبر اليومي من اجل الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

فئة اتجاه المضمون ازاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية:

ركزت الصحيفة على الاتجاه المحايد والإيجابي في موقفها تجاه السياسة الجزائرية للحد من ظاهرة الحرقة. أما الاتجاه السلبي فكان ضعيفا وبالتالي فالصحيفة تعتمد على قيمة اخبارية شائعة في وسائل الاعلام في دول العالم الثالث وهي تفسير سياسة الدولة.

والظاهر أن صحيفة الخبر لا تعارض السياسة الجزائرية حول الظاهرة بدرجة كبيرة، وتؤيد الى حد ما هده السياسة من خلال الحياد والإيجابية.

ويظهر دلك من خلال الأخبار التي تعد ايجابية بالنسبة للسلطة الجزائرية، منهاما يتعلق بإلقاء القبض على المهاجرين أثناء مغارتهم، وما لهده الأخبار من ابراز لجهود الجهات الأمنية والقضائية التي تمثل السلطة الجزائرية، سواء تقصد بنقل الخبر نقل صورة ايجابية عن السياسة الجزائرية أولا تقصد دلك. (المكاوي،2007،ص54).

فئة اتجاه المضمون ازاء السياسة الأوربية حول الهجرة غير الشرعية:

غالبا ما تتخذ جريدة الخبر موقف الحياد من خلال عدم الاشارة للسياسة الأوربية أثناء تناولها لموضوع الهجرة غير الشرعية وقد يكون دلك بسبب الأوربية السياسة المتشددة تجاه المهاجرين الجزائريين دون مراعة لحقوق الانسان والحرية في التنقل والمراعاة الأسباب الفعلية لظاهرة الحرقة.

حيث أن الصحيفة تسعى الى الموضوعية والتوازن في معالجة المواضيع الصحفية في اطار سياستها التحررية.(المكاوي،2007،ص56).

فئة للمصدر:

تعتمد صحيفة الخبر بدرجة كبيرة على المراسل الصحفي في الحصول على الأخبار المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، يليه مصدر المحرر الصحفي، والاعتماد على المهاجرين غير الشرعيين كمصدر صحفي مما جعلها قريبة من الواقع وكدا التقرب من الظاهرة لفهم أسبابها والعوامل المؤدية اليها والأثار المترتبة عنها.(المكاوي،2007،ص59.)

فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة:

تم استخدام التخويف كأبرز استمالة في مواد الدراسة في الصحيفة، وقد يرجع دلك لطبيعة موضوع الهجرة غير الشرعية الدي يتضمن الكثير من المغامرة والمخاطرة، أما استخدام الأمثلة والأحداث فهو أحد الاستملات الاقناعية للصحيفة لإبراز واقع الهجرة غير الشرعية.

في حين قل عرض النصوص القانونية في عينة صحفية الحبر. والملاحظ من خلال الاستملات الاقناعية المستخدمة أنها تصب في دعم استقرار المجتمع و توازنه،من خلال استخدام التخويف كأحدى الاستملات الاقناعية المؤثرة العدول عن سلوك معين كالحرقة مثلا.(المكاوي،2007،ص58.)

خامسا: نتائج العامة للدراسة

يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة

ما مدى اهتمام صحيفة الخبر اليومي الجزائرية بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر وكيفية تناولها لهذه الظاهرة؟

أ- فيما يخص اهتمام صحيفة الخبر اليومية بظاهرة الهجرة غير الشرعية، نلاحظ اهتمامها بهذا الموضوع حيت خصصت مساحة قرابة ثلاثة صفحات ونصف من عينة الدراسة، كما تمثل هذا الاهتمام باستخدام جريدة الخبر اليومي للجانب العلوي الأيمن لهذه الأخيرة بنسبة 28% وهو الموقع الأهم في عرض المواضيع والاخبار عبر الجريدة والذي يساعد عين القارئ في تصفح الجريدة.

كما اهتمت صحيفة الخبر بظاهرة الهجرة غير الشرعية بظهور الموضوع في الصفحة الأخيرة بنسبة 56% التي تعتبر من أهم الصفحات وتكميله للصفحة الأولى من حيث عرض المواضيع واهتمام القراء. في حين ظهر موضوع الهجرة غير الشرعية في الصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة 24% والصفحة الأولى بنسبة 12% كما أعطت صحيفة الخبر أهمية كبيرة بظهور موضوع الهجرة غير الشرعية على باب أحوال الناس بنسبة 44% وهو باب مخصص للمواضيع التي تهم الشعب الجزائري وتشغل الرأي العام.

– أما من ناحية اللغة المستخدمة في عرض المواضيع المتعلقة بالهجرة غير الشرعية فكانت اللغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة 80% وذلك طبيعي لأن الصحيفة ناطقة باللغة العربية.

لكن ذلك لم يمنع وجود مزيج من اللغة العربية وبعض اللهجات المحلية التي احتلت بدورها نسبة 20%.

كما جاءت عناوين الموضوعات الخاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل خط متوسط غليظ بنسبة 52% وذلك لإبراز أهمية الموضوع والذي يفصل عن متن النص، في حين احتل الخط الكبير بالحجم الغليظ بنسبة 32% ولم تهمل الصحيفة بقية أنواع الخطوط بسبب أهمية تناول الموضوع في حد ذاته.

ب–فيما يتعلق باستعمال المواضيع للصور في تناولها لظاهرة الهجرة غير الشرعية، فكانت نسبة استعمال المواضيع للصور 56% مقابل 44% من المواضيع لم تستعمل الصور. أما الصور المستعملة فانقسمت بين الصور الواقعية بنسبة 57,14 % والصور الرمزية بنسبة 42,86 % وكان الهدف من استعمال الصور بجانب المواضيع التي تناولت ظاهرة الهجرة غير الشرعية ترسيخ خطورة هذه الظاهرة في ذهن القارئ من خلال تقريب الواقع الخطير الذي يعيشه هؤلاء الأفراد خاصة تلك الصور الواقعية للمهاجرين غير الشرعيين.

– أما الجانب الذي يتعلق بأبرز الأنواع والقوالب الصحفية التي استخدمتها صحيفة الخبر بنسبة 40% فيما جاء الخبر في المرتبة الثانية بنسبة 28% وهذا دليل على أن الصحيفة تهتم بالأنواع الصحفية التي تقدم وظيفة الأخبار والشرح والتفسير.

ولم تهمل المقال والعمود والمقابلة كذلك في نقل مواضيع الهجرة غير الشرعية وهذا إن دل فيدل على أن صحيفة الخبر نوّعت في الأنواع الصحفية من أجل نقلها لمواضيع الهجرة غير الشرعية.

ج-فيما يتعلق بمدى اهتمام وعرض صحيفة الخبر اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية يمكن عرض النتائج التالية:

- نوع الموضوع: اتضح أن الصحيفة تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا ذو طابع أمني بالدرجة الأولى بنسبة 52% وسياسي بدرجة الثانية بنسبة 16% واعتبرته اجتماعي، اقتصادي بنسبة 12% لكل نوع، ولم تهمل الجانب القانوني والثقافي على حد سواء.

- إن التناول الصحفي لظاهرة الهجرة غير الشرعية بوصفها موضوعا أمنيا وسياسيا يتوافق مع السياسة الجزائرية للحد من الظاهرة.

* الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية

اهتمت الصحيفة بذكر أسباب الهجرة غير الشرعية حيث ذكرت بنسبة 84% من عينة الدراسة، وعن أبرز الأسباب التي ذكرتها فكانت متعلقة بدول الأصل بنسبة 60% متجاوزة الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال التي كانت بنسبة 12% وكذلك بنفس النسبة للأسباب الوسيطة فحين أهملت الأسباب الذاتية.

ومن أبرز الأسباب المتعلقة بدول الأصل كانت مشكلة البطالة في الصدارة بنسبة 28%. ومن هنا نستنتج أن الظروف السياسية والأمنية من أهم العوامل المسببة لسلوك أو ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مع إهمال العوامل الذاتية المتعلقة بالفرد والمؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

* الأثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية :

اهتمت الصحيفة بذكرها للأثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية بنسبة 80% من عينة الدراسة، ومن أبرز هذه الأثار الفشل في الهجرة بنسبة 56% وظهر هذا الفشل في التوقيف أثناء المغادرة بنسبة 24% يليه الموت بنسبة 20% ولم تهمل الصحيفة أثر الفقدان والسجن.

أما أبرز مظاهر النجاة والوصول فكان الوصول والاعتقال بنسبة 16% ونجاح الهجرة بنسبة 8%.

وأبرز الأثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية تمثلت في الموت، السجن والاعتقال أثناء المغادرة، مما يذل على أن هذه الظاهرة تهدد استقرار المجتمع الجزائري، وتبرز وظيفة صحيفة الخبر كوسيلة إعلامية في إبراز الاثار غير المرغوبة في دعم استقرار المجتمع الجزائري.

* الحلول المقترحة :

اهتمت صحيفة الخبر بذكر حلول لظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث اقترحت 56% من عينة الدراسة حلولا للظاهرة، وأهم الحلول تشجيع الشباب والاعتناء بهم بنسبة 20%، أما المرتبة الثانية فكان سن مواد قانونية وإجراءات أمنية بنسبة 16% ولم تهمل صحيفة الخبر باقي الحلول وكل ذلك من أجل دعم استقرار النظام العام من خلال اقتراح حلول تساهم في معالجة سلوك الهجرة غير الشرعية.

* اتجاه مضمون السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية :

أظهرت جريدة الخبر اتجاه سلبي بنسبة 52% حول تعامل السلطات الجزائرية مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية وإيجابي بنسبة 48% فاتجاه جريدة الخبر في هذه الحالة يعبر عن سلبية الظاهرة بالنسبة للنظام العام والذي يتوافق مع موقف وسائل الاعلام فالصحيفة الخبر بهذا الموقف تساهم في المحافظة على دعم واستقرار وتوازن المجتمع الجزائري.

* اتجاه السياسة الأوربية حول الهجرة غير الشرعية :

ورد اتجاه سلبي للسياسة الأوربية حول الهجرة غير الشرعية بنسبة 92% وهو ما يتوافق مع اتجاه السياسة الجزائرية، باعتبار ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة خطيرة تؤثر سلبا على النظام الاجتماعي وعلى استقراره سواء المجتمع الجزائري أو الأوربي.

* المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الخبر أثناء تناولها الموضوع :

اعتمدت صحيفة الخبر بنسبة 40% على المصادر الأمنية والحكومية وهذا يذل على مصداقيتها لنقل الأخبار وحصولها على أدق المعلومات من الجهات الرسمية في الدولة، كما اعتمدت على الخبراء والأكاديميون بنسبة 20% للإحاطة بجميع جوانب الظاهرة وتوصيل أبعادها الخفية بكل وضوح للقارئ والمجتمع بصفة عامة.

كما اعتمدت على مراسليها ب 16%، كما تبين أن هناك تنوع في المصادر، حيث اهتمت بمصادر مجهولة والمواطنون العاديون والمصادر القضائية والمهاجرون غير الشرعيون في حصولها على أخبار ومعلومات عن موضوع الهجرة غير الشرعية.

وكل هذا يساهم في تحقيق استقرار توازن النظام العام في الدولة لأن الصحافة تعتبر همزة وصل بين هذه المصادر والأنظمة الفرعية والنظام العام والجماعات داخل المجتمع الجزائري.

فيما يخص أهداف المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية اهتمت صحيفة الخبر بذكر أهداف المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة بنسبة 46% ومن أبرز هده الأهداف التي ذكرتها، الالتزام بالمبادئ والقوانين واحترام حقوق الانسان بنسبة 16% والحفاظ على الحياة البشرية بنسبة 4%، وتكمن أهمية هذه الأهداف المتضمنة داخل محتوى المواد الإعلامية المنشورة في صحيفة الخبر المساهمة في دعم النظام العام وحفظ استقراره.

أما فيما يخص الاستمالات الاقناعية المستخدمة خلال تناول صحيفة الخبر لظاهرة الهجرة غير الشرعية

اهتمت الصحيفة بإبراز استمالة وهي تقديم الأرقام والاحصائيات بنسبة 48 %وذلك من اجل وصف وتقريب واقع وخطورة هذه الظاهرة على الشباب الجزائري والمجتمع الدولي كما استشهدت بأمثلة واحداث بنسبة 20% كما اهتمت كذلك بالاستمالة عرض النصوص القانونية والاستعانة بخبراء في الدين بنسبة 12% لكل منهما، في حين لم تهمل ذكر استمالة التخويف والترهيب بنسبة 8%

وكل هذا التنويع في استخدام هذه الاستمالات الاقناعية من طرف مضامين صحيفة الخبر وغيرها من الصحف الوطنية هو الحفاظ على توازن النظام العام من خلال التوعية بمخاطر الظاهرة للفئة

المستهدفة سوآءا الحالية او المرتقبة، ولربما تأثر في اتجاهاتهم وتقوم بعدل سلوكهم المتمثل في ظاهرة الهجرة غير الشرعية بعد الإجابة عن التساؤلات الفرعية يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي يمثل محور الدراسة كالاتي:

– يمكن القول ان موضوع الهجرة غير الشرعية لقي اهتمام ملموس من طرف صحيفة الخبر اليومي الوطنية ويتضح ذلك من خلال المساحة التي خصصتها الصحيفة للدراسة الظاهرة، والموقع الذي احتله الموضوع في الصحيفة والمتمثل في موقع المادة عبر الصفحة وموقع الصفحة عبر الجريدة

– إضافة الى توزيع الموضوعات حسب أبواب الصحيفة المتنوعة والاعتماد على اللغة العربية مع المزج ببعض اللهجات المحلية بهدف توصيل خطورة الظاهرة ومخاطبة جميع المستويات المثقفة والعادية

– كما ظهر هذا الاهتمام باستعمال العناصر الطوبوغرافية كالعناوين بمختلف الأحجام من اجل ابراز أهمية الموضوع للقارئ وجدبه للاطلاع عليه إضافة الى استخدام صور سوآءا كانت واقعية او رمزية من اجل إضفاء حيوية للخبر وتزويده بمعنى أكبر وشد انتباه القارئ لخطورة الموضوع وتقريب الواقع أكثر لدهنه من خلال الوصف الكامل للحدث إضافة الى تنويع في الأنواع الصحفية المستخدمة لعرض المضمون المتعلق بظاهرة الهجرة غير الشرعية

غطت جريدة الخبر اليومي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في اغلبية موادها من الجانب الأمني والسياسي وعرضت مختلف جوانبها بدكرها للعوامل من الجانب الأمني والسياسي كما دكرت الأسباب المؤدية لهده الظاهرة ، كما عرضت الاثار المترتبة عنها واقترحت حلول تتوافق مع المجتمع الجزائري وسياسته المختلفة لمعالجة الظاهرة ، في حين تقاربت نسبة الاتجاه السلبي والايجابي إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية للحد من الظاهرة من خلال وصفها للظاهرة كظاهرة سلبية في حد ذاتها والنظر بشكل إيجابي للمهاجرين غير الشرعيين كضحية في حين كان اتجاه السياسة الأوروبية سلبيا يتوافق مع السياسة الجزائرية في النظر الى الظاهرة، وربما كذلك لنظر للمهاجرين بعنصرية ، واعتمدت صحيفة الخبر على مصادر اكثر مصداقية باعتمادها على المصادر الأمنية والحكومية كما اعتمدت على مختلف المصادر كالمراسل الصحفي والمهاجرين والاكاديميون والخبراء لتقريب صورة وواقع الظاهرة .

كما تضمنت المواد المدروسة من خلال صحيفة الخبر اهداف لمعالجة الصحافة لظاهرة الهجرة. أبرزها احترام حقوق الانسان وهدف الالتزام بالمبادئ والقوانين.

أما أبرز الاستمالات الاقناعية المستخدمة فكانت تقديم الاحصائيات والأرقام الى جانب الاستشهاد بالأمثلة والاحداث في تناول هده الظاهرة ويمكن القول ان لصحيفة الخبر اليومي دورا فعال ومساهما في دعم واستقرار النظام العام وتوازنه، فهي نشط داخل هده البيئة تتناثر وتؤثر فيها من جميع جوانبه الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية والسياسية وغيرها وكل خلل في هده الوظائف يؤدي الى تشلل المجتمع وهذا ما تسببه ظاهرة الهجرة غير شرعية والدي تقوم به مجموعة من الافراد والجماعات داخل النظام العام مما يمهد استقراره وبقاء صحف الوطنية كنظام فرعي موحد مرتبط ببقاء المجتمع الجزائري كنظام عام مما يحقق توازنها في تحقيق استقراره.

خلاصة:

حاول هذا الفصل من خلال كل الأرقام والنسب والتكرارات الواردة في التحليل، أنها عبرت عن مدى اهتمام جريدة الخبر اليومي لظاهرة الهجرة غير الشرعية، كما ركز المبحث الأول المتعلق بفئات الشكل والمضمون على إبراز أهمية التحليل في الكشف عن بعض الجوانب والاهتمامات التي يكون عرض البيانات قد عجز عن الوصل إليها، مع مراعاة عنصر الموضوعية في استنتاج مقاصد المرسل وتصنيف مضامين الرسالة الخاضعة للتحليل تبعا لخصوصيات وطبيعة صحيفة الخبر واتجاهه العام نحو الموضوع المعالج.

كما تبين من وراء كل هذا التحليل أنه يمكن أن يحقق التكامل بين عرض البيانات وتحليل النتائج في الخروج باستنتاجات عامة دقيقة وذلك من خلال المبحث الثاني المتعلق بالنتائج العامة، وذلك من خلال بالإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية هذه الدراسة.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر جريدة الخبر.

تمهيد.

أولا: البطاقة الفنية لجريدة الخبر اليومي.

ثانيا: صدق التحليل والثبات.

ثالثا: تفريع وتحليل البيانات فئات الشكل والمضمون.

رابعا: تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل والمضمون.

خامسا: تحليل النتائج العامة للدراسة.

خلاصة.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال اهم الفصول التي تناولتها الدراسة يمكننا الوصول الى خاتمة نلخص من خلالها اهم ما استعرضته هذه الفصول سواء المنهجية النظرية منها او التطبيقية.

فمن خلال الفصل الأول والذي يمثل الإطار المنهجي تطرقنا الى إشكالية الدراسة من خلال طرح تساؤل رئيسي مامدى اهتمام جريدة الخبر اليومي بظاهرة الهجرة غير شرعية ؟وتندرج تحتها عدة تساؤلات فرعية تم الإجابة عنها، كما تطرقنا الى اهم الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة من عدة جوانب واستعملنا منهج المسح الوصفي لوصف هذه الظاهرة والالمام بها من جميع الجهات كما تم استخدام مقاربة ونظرية تربط وسائل الاعلام بظاهرة الهجرة غير شرعية كإحدى الظواهر الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالمجتمع العام.

اما الجزءالاول من الفصل النظري لدراستنا استخلص ان الصحافة الجزائرية مرت بعدة مراحل مند نشأتها الى غاية الاستقلال كما تميزت الصحافة المكتوبة بخصائص متعددة .

اما الفصل الثالث فقد استعرض ماهية الهجرة غير شرعية ونشاتها وتطورها وتفسير أسبابها وعواملها كما صور واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال تقديم احصائيات الظاهرةفي الجزائر في سنة 2016 و2017 واثارها السلبية التي مست قطاعات مختلفة الى جانب بعض الاليات لمكافحتها ومن خلال الفصل التطبيقي لدراستنا تحصلنا على اهم النتائج التي تناوله موضوع دراستنا المتعلقة بموضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر ومدى اهتمام جريدة الخبر بهذه الظاهرة لاحظنا بعد التحصل على احصائيات متعلقة بتكرارات ونسب فئات الشكل والمضمون في المادة الإعلامية والمتمثلة في اعداد من جريدة الخبر. وبعد تفريغها في الجداول وتفسيرها وتحليلها وصلنا الى اهم النتائج وهي اهتمام صحيفة الخبر بتغطية للظاهرة الهجرة غير شرعية التي تتجلى في المساحة التي تخصصها لهذا الموضوع او الموقع الذي احتله الخبر من الصحيفة والاشكال والانواع الصحفية .

وثم تناول الظاهرة من جانب سياسة الصحيفة في تقديم اهم العوامل المؤدية لهذه الظاهرة والتأثيرات التي تخلفها وطرح اهم الحلول الممكنة لتفادي ظاهرة الهجرة غير شرعية .

اما في الأخير فيمكن القول ان جريدة الخبر اليومي وفقت الى حد كبير في المعالجة الاعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية حيث تضمنت اهداف ايجابية اكثر منها سلبية.

قائمـــة المصادر والمراجـــع

القرآن الكريم.

أولا: المراجع باللغة العربية:

1-المعاجم:

-ابن منطور، (د س)، **لسان العرب**، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسن الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف.

-أحمد زاكي بدوي احمد خليفة، (1994)، **معجم مصطلحات الاعلام**. (دط). القاهرة: دار الكتاب المصري.

-الخليفي طارق سيد احمد، (2008)، **معجم المصطلحات الإعلام**. (دط). دار المعرفة الجامعية الازاريطية.

- شعبان عبد العاطي وآخرون، (2004) . (ط4). مصر: مكتبة الشروق الدولية

-الزيدي طه أحمد، (2010)، **الدعوة والاعلام الإسلامي**. (ط1). بغداد: دار الفجر للنشر والتوزيع.

-محمد جمال،(2006)، **المعجم الإعلامي**. (دط). عمان الأردن

2-الكتب:

-أبو راس منير سليم، (2016)، **مدخل إلى علم الاتصال**. (دط). غزة.

- أبو زيد فاروق، (1998)، مدخل إلى علم الصحافة. (ط2). القاهرة: عالم الكتب، أسامة للنشر والتوزيع.

- إبراهيم مكي حسن وعبد العزيز محمد بركات، **المدخل الى علم الاتصال**. (د ط). د ب.

- احسان محمد حسن، (2005)، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**. (ط1). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- إحدادن زهير، (1955)، مدخل لعلوم الاتصال. (ط2). الجزائر: دار المطبوعات الجامعية

- أديب خضور، (د س)، **الخبر الصحفي**. (دط). سوريا: مطابع **البحث**.

- إمام إبراهيم، (1972) ، **دراسة في البحث الوصفي**. (ط4). القاهرة: مكتبة الابحلو المصرية .

- البسيوني، محمد سويلم، (1013)، **أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية و الإنسانية**. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

- الدلمي محمد عبد الرزاق، (2012)، **الخبر في وسائل الاعلام**. (دط). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع .

- السلمى إبراهيم عبد الله، (1999)، **مدخل الى علم الصحافة**. (دط). القاهرة : دار العرب.

- الخضاونة إبراهيم، (2011)، دن، **الصافة المتخصصة**. (دط). عمان، الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

- الزبيرسيف الإسلام، (1985)، **تاريخ الصحافة في الجزائر**. (دط). الجزائر: الموسوعة الوطنية.

- الطرابشي مرفت عبد العزيز السيد، (2006)، **نظرية الاتصال**. (دط). القاهرة: دار النهضة العربية.

- المحادب عبد القادر، (دس)، **الهجرة السرية واللجوء السياسي**. (دط). الجزائر: المطبوعات الجامعية الجزائرية.

- المكاوي حسين عماد

- الغوال صلاح مصطفى، **معالم الفكر السيسيولوجي المعاصر**. (دط). القاهرة: دار الفكر العربي.

- الفوزي محمد، (2006)، **نشاة وسائل الاتصال وتطورها**. (ط1). لبنان: دار النهضة العربية.

- الهاشمي مجد، (دس)، **العولمة والدبلوماسية والنظام العالمي الجديد**. (دط). دب : دار أسامة للنشر.

- بدوي رشيد، (1999)، **هجرة القاصرين بين جدلية القانون واشكالية الترحيل**. (دط). سويسرا: جمعية الهجرة والتنمية.

- بوحوش عمارة، (دس)، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. (ط2). الجزائر.

- تمار يوسف، (2007)، **تحليل المحتوى الباحثين والطلبة الجامعيين**. (ط1). الجزائر: الدراسات والتوزيع والنشر.

- حجازي أكرم، **الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة**. (دط). اليمن.

- حلبي عبد الرزاق، (1984)، **علم اجتماع السكان**. (دط). القاهرة :دار الثقافة والنشر والتوزيع.

- حلبي علي عبد الرزاق، (2007)، **علم اجتماع السكان**. (دط). القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

- حمدي محمد الفاتح، (2017)، منهجية البحث العلمي في علوم الاعلام والإتصال .(ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- حنفي، (2010)، **المشكلة السكانية وتحديات البناء**. (دط). جامعة الزقازيق.24- حوات علي، (2007)، **الهجرة غير الشرعية عبر بلدان المغرب العربي**. (ط1). طرابلس: المنشورات الجامعية.

- دخلالة مسعود، (2014)، **واقع الهجرة غير الشرعية في حوض البحر الأبيض المتوسط تداعيات واليات مكافحتها**. (دط). دب.

- ذليو فضيل، (1992)، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**. (دط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- ذليو فضيل واخرون، (2003)، **الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوربية**، جامعة منثوري قسنطينة.

- ذليو فضيل، الهاشمي على الغربي، (2003)، **الهجرة والعنصرية في الصحافة الاوربية**. (دط). الجزائر: مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية.

-راضي، (2009)، **الهجرة السرية**. (دط). دب.

- رشتي محمد جيهان، (1978)، الأسس العلمية لنظرية الاعلام. (دط). القاهرة: دار الفكر.

- صابات خليل، (1983)، **الصحافة واستعداد وعلوم وفن**. (ط2). القاهرة: دار المعارف.

- طلعت عبد المجيد عيسى، (2010)، **مذكرة في الاعلام الصحفي**. (دط). فلسطين.

- طعيمة رشيد، (1987)، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته**. القاهرة: دار الفكر.

- عبيدات محمد وأخرون، (1999)، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**. (ط2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- عامر إبراهيم، قند دلجي، (2013)، **منهجية البحث العلمي**. (ط1). دار اليازوري العلمية.

- عبد الحميد محمد، (1997)، **نظرية الاعلام واتجهات التأثير**. (دط). القاهرة: عالم الكتاب.

- عبد الغني شفيق، **الشباب المغاربي والهجرة السرية**. (دط). الرياض.

- عبد الله العسكري عبود، (2002)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. (ط1). دب.

- عثمان الحسن، محمد نور ياسر، عوض مريم مبارك، (2008)، **الهجرة غير المشروعة و الجريمة**. (دط). الرياض: جامعة غالق العربية معلوم الأمنية.

- عزت محمود زايد محمود، (1986)، **مذخل الى علوم الصحافة**. (دط). دب: عالم الكتاب.

- عزي عبد الرحمان وأخرون، (1962)، **عالم الاتصال**. (دط). دب: ديوان المطبوعات الجامعية.

- عاطف عدلي العيد، (2003)، **تصميم وتنفيد الاستطلاعات وبحوث الاعلام والرأي العام**، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. (دط). القاهرة: دار الفكر.

- علم الذين، (2009)، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**. (ط2). القاهرة.

- عيسى محمد الحسن، **اخراج الصحف والمجلات**. (دط). وهران: وهران للنشر.

- فتحي محمد، (2016)، **التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية**. (دط). الرياض: جامعة ناليف للعلوم الأمنية.

-فرحان سليم،(دس)، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات.دط.

- فلالي كمال، (2010)، **الهجرة الحراق، التبني وأثرهما على الصعيد الثقافي واللغوي**. (دط). الجزائر: سلسلة المطبوعات والملتقيات السنوية.

- فهمي خالد مصطفى، (2002)، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.

-كعنان علي، (2015)، **مدخل الى الصحافة والاعلام**. (ط1). عمان، الأردن: دار الأيام.

-كعنان علي، (2013)، الصحافة مفهومها وأنواعها. (ط1).دار النشر، المعتز للنشر التوزيع.

- محمود سارة، (2006)، **الهجرة الافريقية عبر ليبيا الى أوربا وتكلفتها الإنسانية**. (دط). القاهرة: برنامج دراسات اللاجئين والهجرة السرية.

- معين خليل، (1997)، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**. (دط). دب، دار الشروق.

- مكي حسن إبراهيم، محمد بركات عبد العزيز، (1995)، **مدخل الى علم الاتصال**. (ط1). الكويت: دار السلاسل.

- نواني نورالدين، (2008)، **الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر**. (ط1). دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

3- المجلات:

- الكبلي عبد الوهاب، (1993)، **الموسوعة السياسية**. (ط2). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- الموسوعة العربية العالمية، (1999)، **موسوعة أعمال للنشر والتوزيع**. (ط2). السعودية، ج15.

- أوهابية فتيحة، (2014)، **الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية**. (دط). العدد16.

- بوكرمة أعلال فاطمة الزهراء، (2012)، **أسباب الهجرة غير الشرعية والأدمغة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد9.

4- الرسائل الجامعية:

- طيبي رابح، (2009)، **الهجرة (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، علوم الاعلام والاتصال**، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم الاعلام و الاتصال، قسم العلوم والاعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

- صالح نصيرة، (2011)، **أثر ضغوط الحياة على اتجاهات نحو الهجرة الى الخارج**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم النفس وعلوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

- فضلون أمال، **استخدامات الأحزاب السياسية لصحافة في التأثير على الرأي العام**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار عنابة.

- قدة حمزة، (2010-2011)، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر.

- المؤتمرات:

- سوماتي شريفة، (2016)، **الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم في الاتفاقيات الدولية والتشريع الدولي**، ورقة بحث قدمت في الملتقى الدولي حول الهجرة غير الشرعية: أدرار، الجزائر.

6-الجرائد:

- جريدة الخبر العدد 8736.

- جريدة الشروق العدد 5710.

ثانيا: الكتب باللغة الاجنبية:

-Bilger(philice), prevost, (benard), le dcom de la bons boue p24.

-lbrahin (brahim), le pauvila presse et les entelles le harmattan, p23.

-Slemania ben daoud, harragas les etemels imropris editon elmarifa, alger, mars, 2008, p87.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

-Http//a.r.wikipedia.019/wiki/26-05-2018/17.22.

الملاحـــــق

فهرس الجداول

الملحق رقم (01)

استمارة تحليل المحتوى (الصحافة المكتوبة)

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

عنوان الاستبيان

التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير شرعية في الجزائر

– دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي

الملاحظة: بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى تستخدم كأداة لجمع المعلومات والبيانات نرجو منكم تحكيم هدا الاستبيان من أجل مساعدتنا في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

إعداد الطالبتين:

صوكو منى

بن أكراب ياسمين

تحت إشراف الأستاذ:

بوطرنيخ عزالدين

السنة الجامعية 2018/2017

بيانات هذه الاستمارة تستخدم إلا لأغراض علمية

استمارة تحليل المحتوى:

المحور الأول : البيانات الخاصة بالوثيقة :

1 – اسم الوثيقة: ☐ 1

2-تاريخ صدور الوثيقة : ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4

3-رقم العدد: ☐ 5

4-عدد الوضوعات : ☐ 6

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

1-المساحة الإجمالية: ☐ 7

2-مساحة التحليل : ☐ 8

3-موضوع المادة عبر الصفحة : ☐ 9 ☐ 10 ☐ 11 ☐ 12 ☐ 13

4-موقع المادة عبر الصفحة : ☐ 14 ☐ 15 ☐ 16 ☐ 17 ☐ 18

5-توزيع الموضوعات حسب الأبواب: ☐ 19 ☐ 20 ☐ 21 ☐ 22 ☐ 23 ☐ 24 ☐ 25

☐ 26 ☐ 27 ☐ 28 ☐ 29 ☐ 30 ☐ 31

6-اللغة المستخدمة: ☐ 32 ☐ 33

7- حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية: ☐ 34 ☐ 35 ☐ 36

☐ 37 ☐ 38 ☐ 39

8-طبيعة الصور المعتمدة: ☐ 40 ☐ 41 ☐ 42 ☐ 43

☐ 44 ☐ 45 ☐ 46 ☐ 47

9-القوالب الصحفية المعتمدة في التحليل : : ☐ ☐ ☐ ☐

51 ☐ 50 ☐ 49 ☐ 48 ☐

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

I-فئة الموضوعات :

1-1-نوع الموضوعات: 57 ☐ 56 ☐ 55 ☐ 54 ☐ 53 ☐ 52 ☐

2-أسباب الهجرة غير الشرعية:

1-أسباب متعلقة بدول الأصل: 62 ☐ 61 ☐ 60 ☐ 59 ☐ 58 ☐

2-أسباب متعلقة بدول الاستقبال: 66 ☐ 65 ☐ 64 ☐ 63 ☐

3-أسباب وسيطة: 70 ☐ 69 ☐ 68 ☐ 67 ☐

4-أسباب ذاتية: 76 ☐ 75 ☐ 74 ☐ 73 ☐ 72 ☐ 71 ☐

3-الاثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية: 83 ☐ 82 ☐ 81 ☐ 80 ☐ 79 ☐ 78 ☐ 77 ☐

4-الحلول المقترحة: 89 ☐ 88 ☐ 87 ☐ 86 ☐ 85 ☐ 84 ☐

II: فئات الاتجاه:

1-اتجاه السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية: 92 ☐ 91 ☐ 90 ☐

2-اتجاه السياسة الاروبية حول الهجرة غير الشرعية: 95 ☐ 94 ☐ 93 ☐

III: فئات المصدر: 105 ☐ 104 ☐ 103 ☐ 102 ☐ 101 ☐ 100 ☐ 99 ☐ 98 ☐ 97 ☐ 96 ☐

IV: فئات الأهداف التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية: 108 ☐ 107 ☐ 106 ☐

111 ☐ 110 ☐ 109 ☐

117 116 115 114 113 112

V: فئات الاستمالات الاقناعية المستخدمة: ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

ملاحضات:

.....

.....

.....

دليل الاستمارة:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة

1-المربع رقم (1) يشير إلى اسم الجريدة.

2-المربع رقم (2-4) يشير إلى تاريخ صدور الجريدة (2 اليوم، 3 الشهر، 4 السنة).

3-المربع رقم (5) يشير إلى عدد الجريدة.

4-المربع رقم (6) يشير إلى عدد الموضوعات.

المحور الثاني: فئات الشكل:

1-المربع رقم (7) يشير على المساحة الإجمالية للجريدة.

2-المربع رقم (8) يشير إلى المساحة الخاصة بالتحليل.

3-المربع رقم (9-13) يشير إلى موقع المادة عبر الصفحة (9 العلوي الأيمن، 10 العلوي الأيسر،11 السفلي الأيمن، 12 السفلي الأيسر، 13 الوسط).

4-المربع رقم (14-18) يشير إلى موقع الصفحة عبر الجريدة (14الصفحة الأولى ،15 الصفحة الأخيرة، 16 الصفحة ما قبل الأخيرة، 17 صفحة الوسط، 18 صفحات داخلية).

5-المربع رقم (19-31) يشير إلى توزيع الموضوعات حسب الأبواب (19العناوين ،20الوطن،21 الجزائرالعميقة،22 إشهار، 23 اقتصاد، 24 دولي، 25 ربورتاج، 26 رياضة، 27 تسلية، 28 أحوال الناس،29 سوق الكلام، 30 ثقافة،31 الصفحة الأخيرة).

6-المربع رقم (32-33) يشير إلى اللغة المستخدمة في التحرير (32لغة عربية ،33 مزيج بين اللغة العربية ولهجات محلية).

7-المربع رقم (34-39) يشير إلى حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية، (34 حجم غليظ ،35 متوسط غليظ، 36 صغير غليظ، 37 كبير رقيق، 38 متوسط رقيق، 39 صغير رقيق).

8-المربع رقم (40-43) يشير على طبيعة الصورة المعتمدة، (40 صور واقعية،41 صور أرشيف، 42 صور رمزية، 43 بدون صور).

9-المربع رقم (44-51) يشير إلى القوالب الصحفية المعتمدة في التحرير، (44الخبر،45 ربورتاج، 46العمود ،47التحقيق، 48 المقابلة، 49 بورتري، 50 تقرير، 51صورة وتعليق).

المحور الثالث: فئات المضمون:

1-المربع رقم (52-57) يشير إلى نوع الموضوعات المستعملة، (52سياسي، 53اجتماعي، 54 اقتصادي، 55 أمني، 56 قانوني،57 ثقافي)

2-المربع رقم (58-62) يشير إلى الأسباب المتعلقة بدول الأصل، (58مشاكل سياسية وامنية، 59 مشاكل اجتماعية وعائلية، 60 الفقر وتدني مستوى المعيشة،61 البطالة ونقص فرص العمل، 62 انخفاض مستوى التطلعات)

3-المربع رقم (63-66) يشير إلى الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال، (63توفير فرص العمل،64 التقدم الحضاري ،65 الاستقرار الأمني والاجتماعي ،66ارتفاع نسبة الجالية الجزائري والمغاربية هنا)

4-المربع رقم (67-70) يشير الى أسباب وسيطة، (67 القرب الجغرافي، 68 توفير شبكات التهريب، 69 الخلفية التاريخية والاستعمارية، 70 تأثير وسائل الاعلام)

5-المربع رقم (71-76) يشير الى الأسباب الذاتية للهجرة غير الشرعية (71 توفير العمل ،72 الهروب من الواقع ،73 الرغبة في الهجرة،74 البحث والاستقرار النفسي،75 الانبهار بالعالم الاخر،76 التقليد)

6-المربع رقم (77-83) يشير الى الاثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية، (77الموت ،78اعتقال عند المغادرة ،79 الوصول ثم الاعتقال، 80 الوصول بنجاح، 81 الندم والعودة الى البلد الاصلي، 82 الفقدان، 83 الهجرة مرة أخرى)

7-المربعرقم (84-89) يشير الى الحلول المقترحة، (84سن مواد قانونية وإجراءات امنية، 85 دفع وتيرة التنمية في الدول المصدرة للهجرة، 86 تشجيع الهجرة الشرعية،87 التوعية بمخاطر الظاهرة، 88 تشجيع الشباب والاهتمام بإبداعاتهم، 89 تضافر الجهود الأمنية مع المجتمع المدني)

8-المربع رقم (90-92) يشير الى اتجاه السياسة الجزائري حول الهجرة غير الشرعية (90 اجابي، 91سلبي، 92 محايد)

9-المربع رقم (93-95) يشير الى اتجاه السياسية الأوروبي حول الهجرة غير الشرعية (93 إيجابي، 94 سلبي، 95 محايد)

10-المربع رقم (96-105) يشير الى فئات المصدر (96 المراسل الصحفي،97 المحدد الصحفي،98 رسام الكاريكاثور،99 وكلات الانباء، 100 المصادر الأمنية والحكومية، 101 خبراء وأكاديميون، 102 مصادر مجهولة، 103 مواطنون عاديون، 104 مصادر قضائية، 105 مهاجرون غير شرعيون)

11-المربع رقم (106-111) يشير الى فئات الأهداف التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعي (106 احترام القوانين والمبادئ، 107 تعزيز الانتقاء العربي الاسلامي، 108 احترام الحياة البشرية،109احترام حقوق الانسان، 110 القبول الاجتماعي والاندماج، 111 تعزيز مبدأ المواطنة)

12-المربع رقم (112-117) يشير الى الاستمالات الاقناعية المستخدمة (112 الاستشهاد بالأمثلة والاحداث،113 تقديم الأرقام والاحصائيات،114 عرض النصوص القانونية، 115 التخويف والترهيب من الهجرة غير الشرعية، 116 الترغيب في العودة الى الوطن،117 الاستعانة بالمختصين بالجانب الديني).

ملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل فئة عينة الدراسة	28-27
2	يمثل فئة مساحة التحليل والمساحة الاجمالية	81
3	يمثل فئة موقع المادة عبر الصفحة	82
4	يمثل فئة موقع الصفحة عبر الجريدة	83
5	يمثل فئة توزيع الموضوعات حسب الابواب	84-83
6	يمثل فئة اللغة المستخدمة في التحرير	84
7	يمثل فئة حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسة	85
8	يمثل فئة طبيعة الصور المعتمدة	86
9	يمثل فئة نوع القوالب المنشورة لصحيفة الخبر	86
10	يمثل فئة نوع الموضوع في الجريدة	87
11	يمثل فئة أسباب الهجرة غير الشرعية	88
12	يمثل فئة أسباب الهجرة غير الشرعية	88
13	يمثل فئة الاثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية	90
14	يمثل فئة عناصر الفئات الفرعية لفئة الاثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية	91
15	يمثل فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية	92
16	يمثل فئة اتجاه السياسة الجزائرية نحو الهجرة غير الشرعية	93
17	يمثل فئة اتجاه السياسة الأوروبية نحو الهجرة غير الشرعية	94
18	يمثل فئة عناصر فئة المصدر للحصول على اخبار الهجرة غير الشرعية	94
19	يمثل فئة اهداف التغطية الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية	95
20	يمثل فئة الاستمالات الاقناعية لظاهرة الهجرة غير الشرعية	96

المحتويات	الصفحة
مقدمة.	أ.ب
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها .	4
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.	6
ثالثا: اهداف الدراسة.	6
رابعا: أهمية الدراسة.	7
خامسا: مفاهيم الدراسة.	7
سادسا: الدراسات السابقة.	11
سابعا: الإطار الزماني والمكاني للدراسة.	20
ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها.	20
تاسعا: أدوات جمع البيانات.	20
عاشرا: مجتمع الدراسة والعينة.	26
احدى عشر: المقاربة العلمية المعتمدة في الدراسة.	28
الإطار النظري.	
الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.	
تمهيد.	
أولا: نشأة الصحافة المكتوبة النشأة والتطور.	38
1-تعريف الصحافة المكتوبة.	38
2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة.	41
2-1-تطور الصحافة المكتوبة في العالم.	41
2-2-تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي.	42
2-3-تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.	42
ثانيا: الصحافة المكتوبة الخصائص والوظائف والاهمية.	50
1-الخصائص.	50

2-الوظائف.	52
3-الأهمية.	55
خلاصة الفصل	57
الفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية وواقعها في الجزائر.	
تمهيد.	59
أولا: ماهية الهجرة غير الشرعية.	59
1-مفهوم الهجرة غير الشرعية	60
2-نشاة الهجرة غير الشرعية.	61
3-أشكال الهجرة غير الشرعية.	64
4-أسباب الهجرة غير الشرعية.	64
ثانيا: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر واليات مكافحتها.	67
1-واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر	67
2-اثار الهجرة غير الشرعية.	68
3-الاليات القانونية والاقتصادية لمكافحة الهجرة غير الشرعية	71
خلاصة.	75
الفصل الرابع: دراسة تحليلية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة الخبر	
أولا: البطاقة التقنية لجريدة الخبر.	78
ثانيا: التحليل الكيفي والي لفئة الشكل والمضمون.	80
ثالثا: تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل ولفئات المضمون.	96
رابعا: النتائج العامة للدراسة.	101
خلاصة.	108
الخاتمة.	
قائمة المصادر والمراجع.	
الملاحق.	
ملخص الدراسة.	

قائمة المحتويات.	
فهرس الجداول	